



# مجلس الوزراء السعودي يؤكد على تجسيد مكانة المملكة ودورها الإقليمي والدولي

(ص 2)



الروائي البيروفي  
ماريو فارغاس  
يوسا:  
فلوير

## الشرق الأوسط

طبعة السعودية - 24 صفحة  
The Leading Arabic International Newspaper  
جريدة العرب الدولية  
editorial@awwsat.com  
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:  
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
London - Wednesday - 24 August 2022 - Front Page No. 1 Vol 45 No. 15975  
الأربعاء 26 محرم 1444 - 24 أغسطس 2022 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 15975



الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية  
www.aawsat.com

## أنقرة تريد «حواراً هادفاً» مع دمشق «بلا شروط»

التركي أنه لا يوجد تخطيط بين الحكومتين التركية والسورية للقاء بين أردوغان والأسد خلال قمة شنغهاي التي ستعقد في مدينة سمرقند. وجاء نفيه رداً على معلومات إيرانية أوردتها وكالة «تسنيم» بخصوص جهود روسية تبذل لجمع الرئيسين التركي والسوري. وأضاف في تصريحات تلفزيونية، أن هناك حواراً يجري بين أجهزة المخابرات السورية والتركية، وأن النظام السوري غير قادر على محاربة الإرهاب، ما يجعل حرب تركيا ضد «الإرهابيين» في سوريا، في إشارة إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية، تصب في مصلحة البلدين. وفي موسكو، أكد مصدر

أنقرة: سعيد عبد الرازق  
موسكو، رائد جبر  
أكدت أنقرة أمس، أنها تريد «حواراً هادفاً» مع دمشق «بلا شروط»، لكنها نفت معلومات إيرانية عن احتمال عقد لقاء قريب بين الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان والسوري بشار الأسد خلال قمة منظمة شنغهاي التي ستعقد باوزبكستان في سبتمبر (أيلول) المقبل.  
وقال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، أمس (الثلاثاء)، إنه ليس لتركيا شروط مسبقة للحوار مع دمشق، مضيفاً: «لا شروط للحوار، لكن ما الهدف منه؟ من الضروري أن تكون له أهداف»، وأكد وزير الخارجية

## مجلس القضاء تراجع عن تجسيد أعماله بعد انسحاب الصديريين من أمام مقره العراق... مبارزة الشارع تندر بشل المؤسسات



انتصار الصدر أمام مقر مجلس القضاء الأعلى في بغداد أمس (أ.ف.ب)

بغداد: فاضل الشمي

بعد ساعات من تصعيد الصديريين حملتهم ضد القائمين على مجلس القضاء العراقي بنصب خيام أمام مقره بالمنطقة الخضراء، أمس، قرر المجلس تجسيد أعماله، ثم تراجع بعد انسحابهم بامر زعيمهم مقتدى الصدر. وبعد مبارزة الشارع هذه، باتت مؤسسات الدولة العراقية محاصرة بين احتجاجات الصديريين واحتجاجات خصومهم في الإطار التنسيقي الشيعي ما يندرج بدفع البلاد إلى الفوضى.

واضطر رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لقطع زيارته إلى مصر أمس والعودة إلى بلاده وإعلان حالة الإنذار الأمني في العاصمة.

وكان صالح محمد العراقي، المعروف بـ«وزير الصدر»، انتقد قرار مجلس القضاء تجسيد عمله، وقال في تغريدته: «من المعيب أن يعلق القضاء والمحاكم العمل من أجل إنهاء ثورة إصلاحية ولا تعطى أعمالها من أجل استنكار فساد مستشري، إذ لم تستطع محاكمة الفاسدين من جميع الأطراف».

من جهتهم، أدان خصوم الصدر في «الإطراب» الشيعي «التجاوز الخطير» على المؤسسة القضائية وتهديدات التصفية الجسدية بحق رئيس المحكمة الدستورية. وأعلن «رفعه استقلال أي رسالة من التيار الصديري أو أي دعوة للحوار المباشر، إلا بعد أن يعلن عن تراجعه عن احتلال مؤسسات الدولة الدستورية والعودة إلى صف القوى التي تؤمن بالحلول السلمية الديمقراطية».

يذكر أن الخصومة بين التيار الصديري ومجلس القضاء بدأت في أربيل (نيسان) الماضي، بعد أن أصدرت المحكمة الاتحادية فتوى «الثالث الممثل» التي صوّت في صالح قوى «الإطراب التنسيقي» وحرمت التيار من فرصة تشكيل الحكومة بوصفه الفائز الأكبر في الانتخابات (73 مقعداً).

(تفاصيل ص 3)

### واشنطن طلبت من رعاياها مغادرتها تحسباً لتصعيد

## أوكرانيا تنتظر «الثأر الروسي»

بعض منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة نووية من نوعها في أوروبا.  
من جهته، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين»، وأكد زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة «الشرق الأوسط» في موسكو، أمس، أنه لن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

إستونيا». ووجه أصابع الاتهام إلى الاستخبارات الأوكرانية بتدبير الهجوم التفجيري، وهو ما نفته كيف.  
وتحسباً لتصعيد روسي، دعت السفارة الأميركية في كييف المواطنين الأميركيين مجدداً إلى مغادرة أوكرانيا في أسرع وقت ممكن، محذرة من تزايد احتمال أن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

بعض منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة نووية من نوعها في أوروبا.  
من جهته، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين»، وأكد زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة «الشرق الأوسط» في موسكو، أمس، أنه لن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

بعض منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة نووية من نوعها في أوروبا.  
من جهته، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين»، وأكد زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة «الشرق الأوسط» في موسكو، أمس، أنه لن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

بعض منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة نووية من نوعها في أوروبا.  
من جهته، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين»، وأكد زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة «الشرق الأوسط» في موسكو، أمس، أنه لن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

بعض منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة نووية من نوعها في أوروبا.  
من جهته، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين»، وأكد زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة «الشرق الأوسط» في موسكو، أمس، أنه لن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

بعض منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة نووية من نوعها في أوروبا.  
من جهته، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين»، وأكد زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة «الشرق الأوسط» في موسكو، أمس، أنه لن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

بعض منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة نووية من نوعها في أوروبا.  
من جهته، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين»، وأكد زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة «الشرق الأوسط» في موسكو، أمس، أنه لن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

(تفاصيل ص 3)

## أميركا تقرب «تنازلات» إيران وتتمهل في الرد

المحادثات وافقت على مقترحه النهائي، لكنه أشار إلى أن واشنطن «لم ترد بعد»، وأن إيران طلبت بعض التعديلات، وأبلغ مسؤول أميركي كبير وكالة «رويترز» أمس، بأن الفجوات لا تزال قائمة بين الطرفين وأن «الأمير قد يستغرق وقتاً أطول قليلاً» للوصول إلى اتفاق نهائي، في حال إمكانية ذلك. وقال المسؤول: «ندرس رد إيران الآن وسنعود إليهم قريباً»، مشيراً إلى أن إبرام الاتفاق «يعني أن نرفع بعض العقوبات، لكن على إيران تفكيك برنامجها النووي». وقال إن إيران تراجعت بالفعل إلى حد كبير «عن مطالباتها بإزالة جهاز «الحرس

لندن - طهران - واشنطن، «الشرق الأوسط»  
أقر مسؤولون أميركيون بتنازل إيران عن شروط أساسية في محادثات إحياء الاتفاق النووي بما يشمل إنهاء تحقيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول آثار اليورانيوم وشطب «الحرس الثوري» من قائمة الإرهاب، لكنهم أضافوا أن إعلان الاتفاق يتطلب ردم الفجوات التي لا تزال قائمة بين واشنطن وطهران.  
وقال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، في تصريحات تلفزيونية، إن جميع أطراف

### واشنطن طلبت من رعاياها مغادرتها تحسباً لتصعيد

## أوكرانيا تنتظر «الثأر الروسي»

بعض منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة نووية من نوعها في أوروبا.  
من جهته، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين»، وأكد زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة «الشرق الأوسط» في موسكو، أمس، أنه لن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

بعض منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة نووية من نوعها في أوروبا.  
من جهته، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين»، وأكد زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة «الشرق الأوسط» في موسكو، أمس، أنه لن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

بعض منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة نووية من نوعها في أوروبا.  
من جهته، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين»، وأكد زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة «الشرق الأوسط» في موسكو، أمس، أنه لن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

بعض منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة نووية من نوعها في أوروبا.  
من جهته، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين»، وأكد زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة «الشرق الأوسط» في موسكو، أمس، أنه لن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

(تفاصيل ص 3)

### القصر الرئاسي يعرض انقطاع التيار بمولدات

## «كهرباء لبنان» تعطل البرلمان... و«تقن» رئاسة الحكومة

مع السعر الواقعي الذي تخطى أمس عتبة 34 ألف ليرة، وبالتالي عدم القدرة على شراء المستلزمات الخارج وفقاً للسعر الرسمي، كما هي حال مؤسسة كهرباء لبنان التي تشكو باستمرار عدم موافقة «مصرف لبنان» على تصديرها ما تمتلكه في حساباتها بالليرة إلى الدولار وفقاً لسعر الصرف الرسمي من أجل شراء معدات ومقطع غيار وفجود، وبالتالي، يعيش لبنان على الفيول العراقي الذي يؤمن نحو 3 ساعات من التغذية يوميا، بدلاً من نحو 12 ساعة يمكن لمعامل الكهرباء تأمينها فيما لو تم تأمين الفيول.  
(تفاصيل ص 4)

بعض منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة نووية من نوعها في أوروبا.  
من جهته، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين»، وأكد زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة «الشرق الأوسط» في موسكو، أمس، أنه لن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

بعض منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة نووية من نوعها في أوروبا.  
من جهته، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين»، وأكد زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة «الشرق الأوسط» في موسكو، أمس، أنه لن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

بعض منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة نووية من نوعها في أوروبا.  
من جهته، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين»، وأكد زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة «الشرق الأوسط» في موسكو، أمس، أنه لن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

بعض منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة نووية من نوعها في أوروبا.  
من جهته، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين»، وأكد زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة «الشرق الأوسط» في موسكو، أمس، أنه لن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

بعض منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة نووية من نوعها في أوروبا.  
من جهته، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين»، وأكد زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة «الشرق الأوسط» في موسكو، أمس، أنه لن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

(تفاصيل ص 4)

### حفر يحقق في «مهمة مريبة» لواحدة أسقطت شرق البلاد

## «مسيرات مجهولة» تصول وتجول في سماء ليبيا

خليفة حفتر، أمس، أنه يحقق في «مسيرة» أسقطت غرب بنغازي، كانت في مهمة «غير مريبة» بالقرب من مقره الرسمي بالرحمة، في سابقة هي الأولى من نوعها. وكانت المسيرة مزودة بصواريخ. وقال اللواء أحمد المسماوي، الناطق الرسمي باسم الجيش، لـ«الشرق الأوسط» في تصريحات خاصة، إن الطائرة التي نزلت محترقة بشكل كامل، لم تحدد هويتها ولا نوعيتها ولا من تتبع، لافتاً إلى أنها «طائرة من دون طيار اخترقت الأجواء من جهة جنوب غربي بنغازي حتى تمكنت قوات الدفاع الجوي من إسقاطها»، لكن لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الطائرة والمهمة المكلفة بها. (تفاصيل ص 8)

بعض منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة نووية من نوعها في أوروبا.  
من جهته، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين»، وأكد زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة «الشرق الأوسط» في موسكو، أمس، أنه لن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

(تفاصيل ص 8)

### طالب بـ«وسيط خاص» في قضية الوثائق

## ترمب يتهم الحكومة بـ«تحجيم صوته»

واشنطن، رداً أبت  
صعد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب ضد وزارة العدل على خلفية مدامه منزله في فلوريدا، ساعياً إلى صد مكتب التحقيقات الفيدرالي من النظر في الوثائق التي تمت مصادرتها خلال عملية الدمج. ورفع ترمب دعوى قضائية بطالب فيها بتعيين «وسيط خاص» لمراجعة المواد التي صادرتها الـ«إف بي آي»، وحث القاضي على إصدار أمر يمنع المحققون من خلاله النظر بالوثائق كافة حتى مراجعتها. وترغم الدعوى المطروحة بعنوان «ترمب ضد الحكومة الأميركية» أن قرار دهم ماراغو» قبل 90 يوماً من الانتخابات النصفية شمل حسابات سياسية تهدف إلى تحجيم الصوت الأبرز في الحزب الجمهوري، الرئيس ترمب، وتذكر الدعوى نية ترمب بالترشح مجدداً للرئاسة في الانتخابات المقبلة. وقال ترمب: «من الواضح أن الرئيس ترمب يتصدر المرشحين الجمهوريين في الانتخابات التمهيدية والرئاسية، في حال قرر خوض الانتخابات، كما أن دعمه للمرشحين في الانتخابات النصفية كان أساسياً في فوزهم». وبالإضافة إلى طلب ترمب بتعيين وسيط خاص وتجميد النظر في الوثائق، يسعى الرئيس السابق إلى الحصول

بعض منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة نووية من نوعها في أوروبا.  
من جهته، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين»، وأكد زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة «الشرق الأوسط» في موسكو، أمس، أنه لن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

### انطلاق الجسر الجوي الإغاثي السعودي إلى السودان

## تركيا تتحدث عن ترجيح فلسطيني بتبليغها مع إسرائيل

بعض منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة نووية من نوعها في أوروبا.  
من جهته، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين»، وأكد زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة «الشرق الأوسط» في موسكو، أمس، أنه لن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

بعض منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة نووية من نوعها في أوروبا.  
من جهته، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين»، وأكد زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة «الشرق الأوسط» في موسكو، أمس، أنه لن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

### وزيرها أكد أن لا خروج عن «نص الخطبة الموحدة»

## «أوقاف مصر»: الدعاء لمرضى المسلمين وحدهم تفرقة

القبطية الإنجيلية بالعين السخنة (محافظة السويس) مساء (الاثنين) أنه «تحدث مع الإمام، وأخبره بأنه يجب أن ندعو للجميع، ويجب ألا ندعو مثل هذه الدعوات التي تفرق ولا تجمع»، وأنه يجب مراعاة معنى الجمل التي تُقال والتفكير في كل كلمة تُتخَب أو تُقال». وفسر عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف، أحمد سليمان، تصريحات وزير الأوقاف بشأن الدعاء، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «الدعاء لغير المسلمين ليس فيه شيء، وقد يكون الدعاء مضرب المثل في التسامح والمحبة»، مضيفاً أنه «يجب أن نبتعد عن الخطاب الذي يُكرس للعنصرية»، معتبراً أن «الدعاء يجب أن يكون

بعض منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة نووية من نوعها في أوروبا.  
من جهته، تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين»، وأكد زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة «الشرق الأوسط» في موسكو، أمس، أنه لن تنس روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني (الأربعاء)، في حين بقي الهمع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتلاً، بعد أن جددت كيف اتهام القوات الروسية

(تفاصيل ص 4)







## الصدر يعرق «مراحل التصعيد» بمحاصرة القضاء

قيادة، رداً على قرار القضاء تعليق أعماله. ويقول قيادي من «ائتلاف دولة القانون»، إن «القضاء أجاد التعامل مع تصعيد الصدر من خلال إخراجته ووضعه في صورة الفاعل الذي تسبب بتعطيل أهم سلطة في النظام العراقي».

لكن مستشارين سياسيين من التيار والإطار، أكدوا لـ «الشرق الأوسط»، وما حدث في بغداد، وما يجري الآن هي «فوضى تحت السيطرة»، وإذا اندلعت شرارة الاشتباك فستكون محدودة في نطاق «أهداف استراتيجية».

وتتسارع الأحداث السياسية والميدانية في العراق بشكل قد يقرب لحظة الصدام، ما لم يقدم أحد الطرفين على التراجع. لكن هذا المسار الاستثنائي في الأزمة يجبر قلق فاعلين عراقيين من انهيار «الشرعية وفقدان الاعتراف الدولي بالنظام العراقي»، بحسب تعبير رئيس البرلمان محمد الجلبوسي، الذي طالب في بيان صحافي، عقب محاصرة مجلس القضاء، بالاحتكام للدستور.

غير أن التصعيد الذي يقوده الصدر الآن لا يسمح له بالترجع؛ لأن ذلك سيقتضي عليه سياسياً، ويجبره في الوقت نفسه على الاستمرار في دفع كرة الثلج إلى النهاية، كما أن خطة ملء الفراغ ليست واضحة حتى الآن، في حين تزايد الشكوك في موقف حلفاء الصدر من تأييد هذا المسار.

وأصدر القضاء مذكرات قبض بحق قيادات في التيار الصدري اتهمت المحاكم بالتستر على الفاسدين والانتهاكات السياسية على القيادات ملصح العراقي، أحد الناطقين باسم الصدر، الذي قال، إن «القوم في السر ليس القوم في العلن»، في إشارة إلى القضاء.

ورفع الصدر من احتمالات «الانفلات» حين لوح بتجميد عمل الجحان المشرفة على الاحتجاج الصدري، ما قد يعني تكتيكا جديداً للسماع للمنتظاهرين بالتحرك من دون

## تدليل إخباري

بغداد، «الشرق الأوسط»

حرق زعيم التيار الصدري مراحل التصعيد مع الإطار التنسيقي، ليصل إلى أقصاها، بمحاصرة مجلس القضاء العراقي، وإجباره على تعليق أعماله إلى إشعار آخر احتجاجاً على اعتصام أنصار الصدر في بغداد.

ونصب المئات من أنصار التيار سرادقاً أمام مبنى مجلس القضاء؛ تمهيداً لبدء اعتصام مفتوح إلى حين تحقيق المطالب، وهي «حل البرلمان، تحديد موعد للانتخابات مبكرة، عدم تسييس القضاء، وضمان استقلال الادعاء العام العراقي».

وتشير مصادر مطلعة إلى أن «مناوشات بين التيار الصدري والقضاء بدأت ليل الاثنين، على خلفية تصريح للقاضي فائق زيدان قال فيها، إن القضاء يقف على مسافة واحدة من الجميع»، وهذا ما دفع الصدر إلى قرار محاصرة السلطة القضائية.

ويبدو أن الصدر فهم من تصريحات زيدان أن الأخير لن يستجيب لطلب حل البرلمان وتحديد موعد للانتخابات المبكرة، واتخاذ إجراءات قانونية بحق رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي على خلفية الترسبات الصوتية.

وأصدر القضاء مذكرات قبض بحق قيادات في التيار الصدري اتهمت المحاكم بالتستر على الفاسدين والانتهاكات السياسية على القيادات ملصح العراقي، أحد الناطقين باسم الصدر، الذي قال، إن «القوم في السر ليس القوم في العلن»، في إشارة إلى القضاء.

ورفع الصدر من احتمالات «الانفلات» حين لوح بتجميد عمل الجحان المشرفة على الاحتجاج الصدري، ما قد يعني تكتيكا جديداً للسماع للمنتظاهرين بالتحرك من دون

عليها وفق الأصول»، مبيناً أن «السبب الآخر أن البدلاء باثروا وأدوا اليمين الدستورية». ويشأن إمكانية حل البرلمان من قبل المحكمة الاتحادية، يقول ريكان: «لا يوجد طريق آخر لحل البرلمان سوى ما رسمه الدستور العراقي وفق المادة 64. وهو إما طلب من رئيس الوزراء وموافقة رئيس الجمهورية والتصويت داخل البرلمان بالأغلبية المطلقة، أو من خلال طلب مقدمه ثلث أعضاء البرلمان إلى رئيس البرلمان ويعرض للتصويت، وفي حال حصل على الأغلبية المطلقة يتم حل البرلمان».

ومع إعلان قوى الإطار التنسيقي رفضها لأي حوار مع الصدر بعد التصعيد الأخير، فإن الأزمة السياسية في البلاد أخذت تتجه نحو تصعيد أكثر خطورة؛ خصوصاً أن قوى الإطار التنسيقي، طبقاً لما يراه الخبراء السياسيين في بغداد، استفادت من هذا التصعيد الصدري، بعد أن وضعه التصعيد في خانة ضيقة باستهداف القضاء، إلى الحد الذي جعل أحد أبرز حلفاء الصدر السابقين، وهو رئيس البرلمان وزعيم تحالف السيادة محمد الحلبوسي، يصدر بياناً غاضباً ضد اقتحام الصدريين لبوابات مجلس القضاء الأعلى.

ويقول الباحث العراقي فرهاد علاء الدين، رئيس المجلس الاستشاري العراقي، لـ «الشرق الأوسط»: إن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر «عمد إلى رفع سقف مطالبه تدريجياً، لكن خطوته بدخول مجلس النواب قبل نحو شهر كانت بمثابة قفزة كبيرة ونوعية قد يصعب تكرارها، وتخطت خياراته السابقة».

وأضاف علاء الدين أنه «من دون التصعيد لن يكون أمام زعيم التيار الصدري سوى خيارين، أولهما البدء بحوار جاد مع الطبقة السياسية بغية التفاهم مع القوى السياسية، وصولاً إلى تفاهات وحلول مشتركة، من ضمنها الاتفاق على الانتخابات المبكرة، وعودة الصدرين إلى العمل السياسي في البرلمان وخارجه، أو إنهاء المظاهرات بانتظار تشكيل حكومة جديدة والتحول إلى معارضة شعبية، وهذا هو الخيار الثاني».



أنصار الصدر داخل خيمة الاعتصام خارج مقر مجلس القضاء الأعلى العراقي أمس (أ.ف.ب)

التي يواجهها القضاء منذ سنوات، فإن الصدر وخياره لم يدخلوا في خصومة مع القضاء قبل إبريل (نيسان) الماضي، بعد أن أصدرت المحكمة الاتحادية فتوى «الثلث المحلل» التي صنت في صالح قوى «الإطار التنسيقي» الشيعية، خصوم الصدر، وحرمته من فرصة تشكيل الحكومة بوصفه الفائز الأكبر في الانتخابات (73 مقعداً)، ومنذ ذلك التاريخ، تصاعدت الاتهامات والهجمات الصادرة ضد القضاء ورموزه، وبدات منصات إخبارية تابعة لتيار الصدري أو مقربة منه، في اتهام رئيس مجلس القضاء، فائق زيدان، علناً بخدمة مصالح إيران في العراق.

ويبدو أن التصعيد الصدري يهدف إلى توفير مزيد من الضغوط على المحكمة الاتحادية العليا، التي يتعين عليها النظر يوم الأحد المقبل بشأن أكثر من دعوى، رفعتها مسؤولون، من بينهم صدرين وناشطون، لحل البرلمان العراقي. وبينما يتوقع خبراء قانون في العراق ألا يتعد قرار المحكمة الاتحادية العليا عن قرار مجلس القضاء الأعلى بشأن عدم وجود

القانون بمحاصرة مبنى مجلس القضاء الأعلى». بدوره، لمح صالح محمد العراقي، المعروف بـ «وزير الصدر» إلى إمكانية أن «يأمر الصدر مستقلاً بتعليق عمل اللجنة المشرفة على الاحتجاجات مقابل تعليق القضاء والمحاكم عملها».

وأضاف: «من المعيب أن يعلق القضاء والمحاكم العمل من أجل إنهاء ثورة إصلاحية ولا تعلق أعمالها من أجل استنكار فساد مستمر، إذ لم تستطع محاكمة الفاسدين من جميع الأطراف». وتؤكد مصادر أمنية وقضائية أن قرار تعليق أعمال مجلس القضاء سيلحق أضراراً فادحة بشؤون المواطنين العاديين الذين لهم قضايا مرتبطة بعمل المحاكم والقضاء.

واعتقال لعدم إمكانية الحصول على امر قضائي بالإفراج عنهم. ورغم الاتهامات بالتسييس

وأصدر القضاء أيضاً مذكرة قبض على القيادي الصدري الشيخ محمد الساعدي، ما دفع عشيرة السواعد التي ينتمي إليها الشيخان إلى إعلان «التحشيد العام لحاسبة (الحق) وأحزاب الفاسد قياها» العشرية أن في هذا استهدافاً شخصياً من قبل القضاء».

وبدأت التهمة، أي تهديد القضاء، صدرت مذكرة قبض ضد النائب المستقل عن التيار الصدري غايب العميري، الذي قال: «استغرب صدور مذكرة قبض بحقني من محكمة الكرخ على منشور (تفريده مزورة) ولم تتحرك ضد فساد وإرهاب واستهتار الترسبات سيئة والصبت»، في إشارة إلى التسجيل المسرب المنسوب إلى نوري المالكي.

وإلى جانب مذكرات القبض ضد قيادات صدريّة، اتخذت محكمة تحقيق الكرخ الأولى إجراءات قانونية بحق قائد الفرقة الخاصة، الفريق حامد الزهيري، وأمر اللواء 56 العميد عمار عبد الزهره عبد الحسين المسؤول عن حماية المنطقة الخضراء، وذلك لإخلائهما بواجبات وتعليقهما والسماح لجهات خارجية عن

## تحذيرات من صدام بين «التيار» و«الإطار»... ومذكرات اعتقال ضد قياديين صديريين

# أزمة العراق السياسية تتجه إلى المجهول بعد تعليق القضاء أعماله

بغداد، فاضل التمشي

خطا الصدرين، أمس، خطوة تصعيدية جديدة حين صوبوا سهام غضبهم نحو مجلس القضاء الأعلى، أحد أهم معادل السلطة القضائية في البلاد، وقرروا نصب خيام الاعتصام أمام مبناه حتى تحقيق مطالبهم، المتمثلة بحل البرلمان ومحاسبة الفاسدين وتغيير بعض البنود الدستورية، وخاصة تلك المتعلقة بمفهوم الكتلة البرلمانية الكبرى المؤهلة لتشكيل الحكومة.

ومن شأن خطوة كهذه أن تؤدي إلى مزيد من التعطيل والانهيار في نظام ما بعد 2003، الذي أسست واشنطن على انقاض نظام صدام حسين.

في مقابل الخطوة التصعيدية الصادرة، أصدر القضاء مجموعة من مذكرات الاعتقال ضد 3 شخصيات صدريّة، وأخرى ضد ضباط تقاعسوا في حماية مبنى القضاء وسحموا بوصول الصدرين إليه.

وبمن بين أبرز من صدرت ضدهم مذكرات اعتقال بتهمة

تهديد القضاء، القيادي الصدري والنائب السابق الشيخ صباح الساعدي، الذي كتب أول من أمس عبر تغريدته: «لم تكن (المسافة واحدة) بما، فالشعب الناظر قياها (الحق) وأحزاب الفاسد قياها» (الباطل) والذي يساوي بينهما (ميزان حكمة) مختل، والتفريده بمجملها أتت في سياق رد ضمنى على تصريحات أدلى بها رئيس مجلس القضاء، فائق زيدان، أمام مجموعة من الصحافيين بشأن «وقوف القضاء على مسافة واحدة من الجميع».

وعاد الساعدي أمس إلى مهاجمة القضاء، بعد صدور أوامر بإلقاء القبض عليه، وتساءل في تغريدته أيضاً: «هادي العامري اعترف بتهديد القضاء جهراً نهاراً، فإين أنتم عنه؟ نوري المالكي وتسريباته التي هددت السلم المجتمعي واقتحام الخندق وقتل الصدر القائد، فإين أنتم؟ الفاسدون الذين اعترفوا علناً في الإعلام بأخذ الرشاوى والفساد، إين أنتم منهم؟». وختم بالقول: «لا أخاف ولا أهاب السجن أو الاعتقال، ولم ولن أسكت عن الفساد والنظم».

## السفير علي جعفر: بدأنا تنفيذ آلية توزيع المساعدات بشكل عاجل للمناطق الأكثر تضرراً

# 250 طناً أولى طلائع الجسر الإغاثي السعودي تصل إلى الخرطوم

الرياض، عمر البدوي

أعلن علي حسن جعفر السفير السعودي لدى السودان، عن وصول طلائع الجسر الجوي السعودي إلى مطار الخرطوم، والتي تحمل طناً من المواد الإغاثية والإوائية العاجلة والضرورية التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين لإغاثة الشعب السوداني، تمهيداً لنقلها إلى المناطق المتضررة جراء السيول والفيضانات التي لحقت ببعض

الولايات السودانية، مبيناً أن وفداً من مركز الملك سلمان للإغاثة سيجداً في دراسة ميدانية مستفيضة للاحتياجات الأساسية والمستقبلية في المناطق السودانية المتضررة والبدها بمعالجتها. وذكر السفير على حسن جعفر لـ «الشرق الأوسط» أن طائرتين سعوديتين تحملان مساعدات إغاثية حطتا في مطار الخرطوم، وكان في استقبالهما الأمين العام للمجلس السبدي،

وأثنان من أعضاء المجلس، وعدد من المشرفين المدنيين والأمنيين، مضيفاً أن مركز الملك سلمان للإغاثة سيجداً في تنفيذ آلية التوزيع لتلك المساعدات في الولايات المتضررة بالشراكة مع الهيئات السودانية الاتحادية والأخرى الوائبة للولايات، والشروع في المهام اللوجيستية في التوزيع والتوصيل والتعامل مع المستفيدين للتخفيف من آثار الأضرار عليهم.

من مركز الملك سلمان وأعضاء السفارة السعودية في السودان، سيعقدون لقاء مع المسؤولين السودانيين لمعرفة الاحتياجات الأساسية والمستقبلية في المناطق المتضررة من الفيضانات، ووضع رؤية متكاملة للبدء في معالجتها ضمن جهود السعودية المستمرة لإغاثة الشعب السوداني وتخفيف الضرر على المتأثرين من هذه الكارثة.

ونوه السفير جعفر، أن الجسر الإغاثي السعودي يعد من أوائل المساعدات الدولية التي تصل لمساعدة الشعب السوداني، وهي استمرار لجهود السعودية في دعم الإنشاء السوداني في كافة المجالات، والتعاون مع سبع هيئات إغاثية سودانية تعمل بالشراكة مع مركز الملك سلمان في معالجتها ضمن جهود السعودية المستمرة لإغاثة الشعب السوداني وتخفيف الضرر على المتأثرين من هذه الكارثة.

## وقعت على إعلان سياسي بحضور ممثلين عن الاتحاد الأفريقي

# فصائل سودانية تتمسك بإشراك الجيش في السلطة الانتقالية

الخرطوم، محمد أمين ياسين

الأجنحة في البلاد.

وقال رئيس حركة «جيش تحرير السودان»، مني أركو مناوي، إن «الأعراف أسست على مبدأ ضرورة الشراكة لحماية الفترة الانتقالية وضمان قيام الانتخابات، ومواجهة الأوضاع الأمنية الهشة التي تتطلب مشاركة جميع الأطراف، عدا حزب (المؤتمر الوطني) المعزول».

وأضاف: «توافقنا على اعتماد الوثيقة الدستورية 2019 كمرجعية للحوار، لرمزيتها الثورية وما تضمنتها من مبادئ حقوق الإنسان؛ لكنها تحتاج إلى تعديلات في بعض البنود، ربما تؤدي إلى وثيقة دستورية جديدة». وكشف مناوي عن تباين بين القوى المسلحة حول هياكل السلطة الانتقالية، وعلى رأسها فصلاحيات المجلس الأعلى للقوات المسلحة؛ مشيراً إلى وجود تيار يرى ضرورة وجوده للمصلح بين العسكريين والمدنيين، بينما يبدي التيار الثاني مخاوفه

وقالت فصائل سودانية مسلحة موقعة على اتفاق «جوبا» للسلام، للتوافق على إعلان سياسي، يشدد على ضرورة إشراك الجيش في الفترة الانتقالية البالغة 24 شهراً، لحماية الانتقال حتى قيام الانتخابات العامة.

وقعت فصائل المنضوية في تحالف تحت اسم «التوافق الوطني»، على الإعلان السياسي، بقاعة «الصدارة» بالخرطوم أمس، أبرزها حركة «جيش تحرير السودان»، بقيادة مني أركو مناوي، حاكم إقليم دارفور، وحركة «العدل والمساواة»، وزعماء جبريل إبراهيم، وزير المالية، وبعض المجموعات الصغيرة الموقعة على اتفاقية السلام.

وشارك في مراسيم التوقيع، سفير الاتحاد الأفريقي بالخرطوم، محمد بلعش، ومبعوث منظمة التنمية الأفريقية الحكومية (إيقاد)، إسماعيل وايس، إضافة إلى ممثلي البعثات الدبلوماسية الحكومية الانتقالية المدنية

قدرتها على الأداء. وتابع: «اتفقنا على تشكيل مجلس سيادي، يضم عسكريين، يتم النقاش حول اختصاصاته مع الآخرين (...)»

المستوافق عليه من القوى السياسية وجميع قطاعات الشعب، هو السبيل للخروج من أزمة البلاد والمضي نحو التحول الديمقراطي وتنفيذ اتفاقية السلام واستكمالها، وبناء أجهزة الانتقال، ووضع برنامج للحكومة الانتقالية بأجل محددة». وأضاف: «أكدنا على وجود علاقة متزنة بين العسكريين والمدنيين خلال الفترة الانتقالية من أجل الاستقرار السياسي، وتنفيذ الترتيبات الأمنية، وإصلاح وتطوير القطاع الأمني». وأشار إلى أن مهام السلطة الحفاظ على سيادة البلاد وحماية حدودها، والتنسيق مع السلطة التنفيذية في القضايا ذات الصلة بالأمن القومي.

وقال: «نعنن توافقنا على هذا الإعلان السياسي، بما يقود لتكوين أجهزة ومؤسسات الحكم الانتقالي في إطار برنامج وطني متفق عليه، وفق ترتيبات دستورية انتقالية». وشدد على ضرورة التوافق بين جميع الأطراف على تكوين جسم سيادي وتحديد

صلاحياته، والتأكيد على اختيار وطنية، على أن يستوفي المعايير المتفق عليها، بالإضافة إلى تكوين مجلس وزراء قومي من الأطراف الموقعة على هذا الإعلان. وأشار إلى أهمية تنفيذ برتوكول الترتيبات الأمنية في اتفاق جوبا للسلام، ودمج جميع الجيوش في جيش مهني، بعبدة عسكرية جديدة، تضم القوات المسلحة وقوات الدعم السريع وقوات الحركات المسلحة، وتحولها لقوات نظامية موحدة. وأكد الإعلان السياسي على مشاركة كل الأطراف السياسية والاجتماعية في جميع مستويات الحكم الانتقالي باستثناء حزب «التحالف الوطني» المحلول.

متظاهرون سودانيون يطالبون بالحكم المدني قرب مطار الخرطوم جنوب العاصمة في 18 أغسطس (أ.ف.ب)

على اختيار رئيس وزراء محايد لا ينتمي لأي حزب سياسي». وقال مناوي: «ستعمل على تجميع المبادرات المطروحة في

الساحة السياسية من كافة الكيانات الحزبية والمجتمعية، ووضعها أمام الآلية الثلاثية لبدء مائدة مستديرة للحوار

الساحة السياسية من كافة الكيانات الحزبية والمجتمعية، ووضعها أمام الآلية الثلاثية لبدء مائدة مستديرة للحوار

الساحة السياسية من كافة الكيانات الحزبية والمجتمعية، ووضعها أمام الآلية الثلاثية لبدء مائدة مستديرة للحوار

الساحة السياسية من كافة الكيانات الحزبية والمجتمعية، ووضعها أمام الآلية الثلاثية لبدء مائدة مستديرة للحوار



بوريل أكد موافقة أطراف الأحداث على مقترحه... ومسؤولون أميركيون يتحدثون عن تنازل طهران عن شروط أساسية

## «تعديلات» إيرانية على مسودة إحياء «النووي»... وواشنطن تتمهل لردم الفجوات

لندن - واشنطن - طهران، «الشرق الأوسط»

لا تزال غير مؤكدة مع استمرار الفجوات».

### ضغط مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، على الولايات المتحدة للرد على مقترح إنجاز محادثات فيينا، مشيراً في الوقت نفسه إلى تلقيه «تعديلات» من إيران رغم موافقتها على المسودة المقترحة، فيما أكد مسؤولون أميركيون كبار تنازلاً إيرانياً عن بعض الشروط الأساسية لإحياء اتفاق 2015؛ منها إنهاء تحقيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن آثار اليورانيوم في مواقع غير معلنة، لكن النهائية تتطلب وقتاً نظراً لفجوات لا تزال قائمة بين طهران وواشنطن.

ويترقب الاتحاد الأوروبي وإيران رد إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن على حزمة التعديلات الإيرانية على مقترح المسودة النهائية، الذي جاء بعد محادثات متقطعة وغير مباشرة بين واشنطن وطهران على مدار 16 شهراً. ويريد الاتحاد الأوروبي، الذي ينسق المحادثات، وضع حد للمساو الدبلوماسي الهادف لإحياء الاتفاق النووي الذي أوقفته إيران العديد من بؤبؤه رداً على انسحاب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

وقال مسؤول أميركي كبير لوكالة «رويترز»، أمس، إن الفجوات لا تزال قائمة بين الولايات المتحدة وإيران، وإن «الامر قد يستغرق وقتاً طويلاً» للتوصل لاتفاق نهائي، في حال إمكانية ذلك. وقال المسؤول: «نحدرس رد إيران الآن، وسنعود إليهم قريباً».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، ذلك، وقال في مؤتمر صحفي، الاثنين، إن «فكرة أننا سنسبنا في تعطيل هذه المفاوضات بأي شكل من الأشكال ليست صحيحة».

وفي وقت سابق، أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن بلاده وافقت على المسودة الأخيرة لإحياء الاتفاق النووي، مشيراً إلى «تأخر» الولايات المتحدة في الرد. ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية عن لافروف قوله في مؤتمر صحفي مع نظيره السوري فيصل المقداد، أمس: «أتذكر منذ نحو عام أن الولايات المتحدة صرحت بصوت عال بأن روسيا أعادت التوصل إلى اتفاق بشأن استعادة «خطة العمل الشاملة المشتركة» لكنها لم تات حقيقة واحدة».

وسيتعين على واشنطن رفع بعض العقوبات بموجب شروط الاتفاق، لكن مسؤولين أميركيين يقولون إن العودة للاتفاق أمر بالغ الأهمية لمنع حدوث أزمة نووية في الشرق الأوسط.

وتحدث لـ«رويترز» شريطة عدم ذكر اسمه، بأن إبرام هذا الاتفاق «يعني أن نرفع بعض العقوبات، لكن على إيران تفكيك برنامجها النووي»، مضيفاً أن كل هذا يأتي في وقت يعتقد فيه أن إيران لديها ما يكفي من اليورانيوم المخصب، في حالة زيادة نقائه، لصنع أسلحة عديدة، وأنها أقرب من أي وقت مضى إلى اكتساب القدرة على إنتاج هذه الأسلحة.

وأشار المسؤول إلى أنه رغم أن طهران تقول إنه يتعين في وقت واشنطن تقديم بعض التخازلات، فإنها تخلت عن بعض مطالبها الأساسية. وتابح: «عادوا في الأسبوع الماضي وتخلوا بشكل أساسي عن العقوبات الرئيسية في سبيل إبرام اتفاق». ومضى قائلاً:

«نعتقد أنهم اتخذوا أخيراً القرار الصعب وتحركوا نحو احتمال العودة إلى الاتفاق بشروط يمكن للرئيس بايدن قبولها... إذا كنا أقرب اليوم، فذلك لأن إيران تحركت. لقد تنازلوا عن القضايا التي كانوا يتمسكون بها منذ البداية».

وقال المسؤول إن إيران «تراجعت بالفعل إلى حد كبير» عن مطالبها بإزالة جهاز «الحرس الثوري» من القائمة الأميركية للمنظمات الإرهابية الأجنبية. وأضاف: «قلنا إننا لن نغفل ذلك في ظل أي ظرف. استمروا في تقديم الطلب، ومنذ شهر بدأوا في تخفيف تمسكهم بهذا الطلب الإيراني بشأن مضي طهران قدماً في الشار لمقتل الجنرال قاسم سليماني الذي قاد العمليات الخارجية لـ«الحرس الثوري» لسنوات طويلة، قبل وترفض إيران التفاوض على الأنشطة الإقليمية لـ«الحرس الثوري» وبرنامج الصواريخ المركزي مثل آلة تخزينه، وسيتم قائماً إلى أجل غير مسمى»، مشدداً على أن «إيران ستمنع من تخصيب اليورانيوم وتخزينه فوق مستويات محددة للغاية، مما يحرمها من المواد اللازمة لصنع قنبلة».

وأضاف مسؤول أميركي ثانٍ «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».



عمال إيرانيون يتابعون الأخبار عبر أجهزة الموبايل في معرض دولي للسجاد بطهران أمس (إب.أ)

وترفض إيران التفاوض على الأنشطة الإقليمية لـ«الحرس الثوري» وبرنامج الصواريخ المركزي مثل آلة تخزينه، وسيتم قائماً إلى أجل غير مسمى»، مشدداً على أن «إيران ستمنع من تخصيب اليورانيوم وتخزينه فوق مستويات محددة للغاية، مما يحرمها من المواد اللازمة لصنع قنبلة».

وأضاف مسؤول أميركي ثانٍ «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

واقفقت إيران منذ فبراير (شباط) العام الماضي العمل بالبروتوكول الملحق بمعاهدة حظر الانتشار النووي، والذي وافقت على تطبيقه في الاتفاق النووي عام 2015، وهو ما يسمح للمفتشين الدوليين بفرض مراقبة إضافية على المواقع الإيرانية الحساسة.

وتريد إيران أيضاً أن تضمن قيام الوكالة الدولية للطاقة الذرية بإغلاق التحقيقات المتعلقة بأثار اليورانيوم مجهولة المصدر. وقال المسؤول: «إيران تريد ضمانات بأن الوكالة الدولية ستعاقب جميعاً... قلنا إننا لن نقبل ذلك أبداً».

وأصدر مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية (في يونيو حزيران) الماضي بأغلبية ساحقة قراراً بدين تقاعس إيران عن تقديم تفسير لوجود آثار اليورانيوم في 3 مواقع غير معلنة. وتمسك مدير «الطاقة الذرية»، رافائيل غروسي، بالإبقاء على التحقيق الدولي حتى ترد إيران على أسئلة مطروحة منذ 3 سنوات حول مصدر اليورانيوم في مواقع لم تعرف الوكالة الدولية بوجود أنشطة فيها خلال مفاوضات الاتفاق النووي عام 2015. وقال غروسي لشبكة «سي إن إن»، مساء الاثنين: «شريد إن تكون قادرين على توضيح هذه الأمور. حتى الآن لم تقدم إيران تفسيرات ذات مصداقية فنية تحتاجها لشرح مصدر اليورانيوم في مواقع لم توجد بعض المعدات».

ومنذ شهور تعمل إيران على التوصل للاتفاق في محادثات فيينا تتسوية ملفات مع منظمات تابعة للأمم المتحدة، مثل «أرجاجها» من القائمة السوداء لمنظمة «فاثق» الدولية التي تراقب غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وكذلك إغلاق التحقيق بشأن المواقع النووية المخدورة، وكر غروسي معارضة الوكالة العالمية أي تسوية سياسية للتأثير على مهام المفتشين الدوليين في تقصي البرنامج الإيراني.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، ذلك، وقال في مؤتمر صحفي، الاثنين، إن «فكرة أننا سنسبنا في تعطيل هذه المفاوضات بأي شكل من الأشكال ليست صحيحة».

وفي وقت سابق، أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن بلاده وافقت على المسودة الأخيرة لإحياء الاتفاق النووي، مشيراً إلى «تأخر» الولايات المتحدة في الرد. ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية عن لافروف قوله في مؤتمر صحفي مع نظيره السوري فيصل المقداد، أمس: «أتذكر منذ نحو عام أن الولايات المتحدة صرحت بصوت عال بأن روسيا أعادت التوصل إلى اتفاق بشأن استعادة «خطة العمل الشاملة المشتركة» لكنها لم تات حقيقة واحدة».

وسيتعين على واشنطن رفع بعض العقوبات بموجب شروط الاتفاق، لكن مسؤولين أميركيين يقولون إن العودة للاتفاق أمر بالغ الأهمية لمنع حدوث أزمة نووية في الشرق الأوسط.

وتحدث لـ«رويترز» شريطة عدم ذكر اسمه، بأن إبرام هذا الاتفاق «يعني أن نرفع بعض العقوبات، لكن على إيران تفكيك برنامجها النووي»، مضيفاً أن كل هذا يأتي في وقت يعتقد فيه أن إيران لديها ما يكفي من اليورانيوم المخصب، في حالة زيادة نقائه، لصنع أسلحة عديدة، وأنها أقرب من أي وقت مضى إلى اكتساب القدرة على إنتاج هذه الأسلحة.

وأشار المسؤول إلى أنه رغم أن طهران تقول إنه يتعين في وقت واشنطن تقديم بعض التخازلات، فإنها تخلت عن بعض مطالبها الأساسية. وتابح: «عادوا في الأسبوع الماضي وتخلوا بشكل أساسي عن العقوبات الرئيسية في سبيل إبرام اتفاق». ومضى قائلاً:

«نعتقد أنهم اتخذوا أخيراً القرار الصعب وتحركوا نحو احتمال العودة إلى الاتفاق بشروط يمكن للرئيس بايدن قبولها... إذا كنا أقرب اليوم، فذلك لأن إيران تحركت. لقد تنازلوا عن القضايا التي كانوا يتمسكون بها منذ البداية».

وقال المسؤول إن إيران «تراجعت بالفعل إلى حد كبير» عن مطالبها بإزالة جهاز «الحرس الثوري» من القائمة الأميركية للمنظمات الإرهابية الأجنبية. وأضاف: «قلنا إننا لن نغفل ذلك في ظل أي ظرف. استمروا في تقديم الطلب، ومنذ شهر بدأوا في تخفيف تمسكهم بهذا الطلب الإيراني بشأن مضي طهران قدماً في الشار لمقتل الجنرال قاسم سليماني الذي قاد العمليات الخارجية لـ«الحرس الثوري» لسنوات طويلة، قبل وترفض إيران التفاوض على الأنشطة الإقليمية لـ«الحرس الثوري» وبرنامج الصواريخ المركزي مثل آلة تخزينه، وسيتم قائماً إلى أجل غير مسمى»، مشدداً على أن «إيران ستمنع من تخصيب اليورانيوم وتخزينه فوق مستويات محددة للغاية، مما يحرمها من المواد اللازمة لصنع قنبلة».

وأضاف مسؤول أميركي ثانٍ «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

قادة سابقون في مفاعل ديمونة: الإخبار العسكري هو السبيل لمنع إيران من صنع قنبلة

## إسرائيل مقتنعة بأن طهران «تخطت العتبة النووية»

استؤدى إلى ضخ المليارات إلى الخزينة الإيرانية وواضع أن قسماً منها سيصل إلى تمويل المنظمات الإرهابية والعمليات المسلحة العاملة تحت كنفها في المنطقة وتهدد الأمن الاستراتيجي لها».

ونقل بن يشاي عن مسؤول إسرائيلي رفيع في تل أبيب قوله إن «إيران ستحسب الآن على رخصة للقتل وعلى مئات مليارات الدولارات التي ستستثمر في الإرهاب والتوسع الإقليمي».

وأضاف: «الاتفاق سينتج إيران نقطة خروج أولى من الاتفاق بعد سنتين ونصف السنة. وتجدي ما يحدث في المنطقة الآن هو تمديد سنتين ونصف السنة حتى الموعد الذي تتمكن فيه إيران من استئناف تسريع خطواتها نحو النووي، وهذه برعاية دولية، إضافة إلى ضخ المليارات لتمويل الإرهاب. وهذا اتفاق كارثي وسيلحق ضرراً بالغاً وعميقاً بإسرائيل فقط وإنما بالمنطقة كلها».

ومن جهة ثانية، نشرت صحيفة «يسرائيل هيوم» (الثلاثاء)، تصريحات لانتين في القيادة السابقين للقرية النووية الإسرائيلية في ديمونة، اللذين

العمل من أجل أمنها ولجم الجهود النووية الإسرائيلية».

من جانبه، كتب معلق الشؤون العسكرية في «يديوت أحرונوت»، رون بن يشاي، «إسرائيليين تمكنوا من التقدم بشكل هائل في مشروعهم النووي العسكري وياتوا بملكون الية لصنع عكس قنابل نووية في حال قرروا ذلك، والمشكلة اليوم هي في بقية المشروع العسكري الإسرائيلي، ألا وهي الهيمنة على منطقة الشرق الأوسط وتفعيل مبيعات وجيوش حربية ضد إسرائيل ودول المنطقة».

معتبراً أن وقف العقوبات على إيران وتحرير أصولها المتجمدة لدى الغرب والسماح لها ببيع النفط يعد «خطأ فادحاً».

وأشار بن يشاي إلى أن هناك «تضارب مصالح نشأ بشكل قوي منذ الحرب في أوكرانيا، بين إسرائيل ودول المنطقة من جهة وبين الولايات المتحدة من جهة أخرى». لافتاً إلى أن «الولايات المتحدة معنية بضخ النفط الإسرائيلي إلى الأسواق الغربية للتعويض عن وقف الغاز الروسي، وهي تعرف بأن هذه العملية

الحالية هو «خطأ فادح سيستبب في أضرار استراتيجية لا رجعة عنها».

وقالت مصادر أمنية في تل أبيب إن جميع قادة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تواصلوا إلى موقف موحد يعتبر إحياء الاتفاق النووي بين القوى الكبرى وإيران بأنه «كارثة استراتيجية»، وأنه «يجب أن تدخل إسرائيل كل ما باستطاعتها من أجل إقناع الولايات المتحدة بالأتوقع على الاتفاق». وأفادت صحيفة «معرب» الثلاثاء بأن رئيس الموساد ديفيد برنيع الذي كان يحمل رأياً منفرداً ضد النووي، بأنه «انصهر على رفاقه». ويات موقفه المتشدد أصبح مهيماً في جميع أجهزة الأمن الإسرائيلية».

ويرى هؤلاء أن «الاتفاق النووي الأخذ بالتطور ليس فقط اتفاقاً سيئاً بل أسوأ بكثير من اتفاق 2015». وأن «الغرب، بقيادة الأميركيين، استسلم مؤخراً للإيرانيين في كل المجالات تقريباً، وأن الأمر المهم هو التوقيع على الاتفاق وإزالة هذا الموضوع عن الأجندة». وأكدوا أن «إسرائيل ليست ملتزمة به وستستمر في

في الوقت الذي باتت القيادات السياسية والعسكرية في إسرائيل على قناعة تامة بقرع التوقيع على إحياء الاتفاق النووي، الذي يعتبرونه «أسوأ بكثير من اتفاق 2015»، ووصفه رئيس الموساد ديفيد برنيع بأنه «كارثة استراتيجية».

وأشار المسؤول إلى أنه رغم أن طهران تقول إنه يتعين في وقت واشنطن تقديم بعض التخازلات، فإنها تخلت عن بعض مطالبها الأساسية. وتابح: «عادوا في الأسبوع الماضي وتخلوا بشكل أساسي عن العقوبات الرئيسية في سبيل إبرام اتفاق». ومضى قائلاً:

«نعتقد أنهم اتخذوا أخيراً القرار الصعب وتحركوا نحو احتمال العودة إلى الاتفاق بشروط يمكن للرئيس بايدن قبولها... إذا كنا أقرب اليوم، فذلك لأن إيران تحركت. لقد تنازلوا عن القضايا التي كانوا يتمسكون بها منذ البداية».

وقال المسؤول إن إيران «تراجعت بالفعل إلى حد كبير» عن مطالبها بإزالة جهاز «الحرس الثوري» من القائمة الأميركية للمنظمات الإرهابية الأجنبية. وأضاف: «قلنا إننا لن نغفل ذلك في ظل أي ظرف. استمروا في تقديم الطلب، ومنذ شهر بدأوا في تخفيف تمسكهم بهذا الطلب الإيراني بشأن مضي طهران قدماً في الشار لمقتل الجنرال قاسم سليماني الذي قاد العمليات الخارجية لـ«الحرس الثوري» لسنوات طويلة، قبل وترفض إيران التفاوض على الأنشطة الإقليمية لـ«الحرس الثوري» وبرنامج الصواريخ المركزي مثل آلة تخزينه، وسيتم قائماً إلى أجل غير مسمى»، مشدداً على أن «إيران ستمنع من تخصيب اليورانيوم وتخزينه فوق مستويات محددة للغاية، مما يحرمها من المواد اللازمة لصنع قنبلة».

وأضاف مسؤول أميركي ثانٍ «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

التي باتت القيادات السياسية والعسكرية في إسرائيل على قناعة تامة بقرع التوقيع على إحياء الاتفاق النووي، الذي يعتبرونه «أسوأ بكثير من اتفاق 2015»، ووصفه رئيس الموساد ديفيد برنيع بأنه «كارثة استراتيجية».

وأشار المسؤول إلى أنه رغم أن طهران تقول إنه يتعين في وقت واشنطن تقديم بعض التخازلات، فإنها تخلت عن بعض مطالبها الأساسية. وتابح: «عادوا في الأسبوع الماضي وتخلوا بشكل أساسي عن العقوبات الرئيسية في سبيل إبرام اتفاق». ومضى قائلاً:

«نعتقد أنهم اتخذوا أخيراً القرار الصعب وتحركوا نحو احتمال العودة إلى الاتفاق بشروط يمكن للرئيس بايدن قبولها... إذا كنا أقرب اليوم، فذلك لأن إيران تحركت. لقد تنازلوا عن القضايا التي كانوا يتمسكون بها منذ البداية».

وقال المسؤول إن إيران «تراجعت بالفعل إلى حد كبير» عن مطالبها بإزالة جهاز «الحرس الثوري» من القائمة الأميركية للمنظمات الإرهابية الأجنبية. وأضاف: «قلنا إننا لن نغفل ذلك في ظل أي ظرف. استمروا في تقديم الطلب، ومنذ شهر بدأوا في تخفيف تمسكهم بهذا الطلب الإيراني بشأن مضي طهران قدماً في الشار لمقتل الجنرال قاسم سليماني الذي قاد العمليات الخارجية لـ«الحرس الثوري» لسنوات طويلة، قبل وترفض إيران التفاوض على الأنشطة الإقليمية لـ«الحرس الثوري» وبرنامج الصواريخ المركزي مثل آلة تخزينه، وسيتم قائماً إلى أجل غير مسمى»، مشدداً على أن «إيران ستمنع من تخصيب اليورانيوم وتخزينه فوق مستويات محددة للغاية، مما يحرمها من المواد اللازمة لصنع قنبلة».

وأضاف مسؤول أميركي ثانٍ «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

قادة سابقون في مفاعل ديمونة: الإخبار العسكري هو السبيل لمنع إيران من صنع قنبلة

## إيران تبدأ مناورات للطائرات المسيّرة

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

يبدأ الجيش الإيراني من اليوم الأربعاء مناورات واسعة للطائرات المسيّرة في أنحاء البلاد، تهدف إلى إظهار «قوة» هذا السلاح ذي الدور المتكامل في خطوة من شأنها أن تعزز المخاوف الدولية، بينما يسود ترقب بشأن محادثات إحياء الاتفاق النووي لعام 2015.

وتخل المواقع الإلكترونية للتلفزيون الرسمي عن مساعد الشؤون التفسيرية للقتل الجيش الأميركي حبيب الله سياري قوله إن المناورات ستجرى بمشاركة أكثر من 150 طائرة مسيّرة، وتشمل مساحات على امتداد البلاد. وأوضح أنها «المرّة الأولى التي يتم فيها إجراء تدريب مشترك للطائرات المسيّرة على مستوى القوى الأربع لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والمقر المشترك للدفاع الجوي».

والقوى الأربع للجيش هي الجوية والبحرية والجوية والدفاع الجوي، ولدى «الحرس الثوري» وحدات موازية تفوق قدرات الجيش في الأسلحة الحديثة والعتاد. وأضاف سياري أن

استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الثلاثاء، بقصر الرئاسة بمدينة العلمين الجديدة، كلاً من الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل مملكة البحرين، والملك عبد الله الثاني بن الحسين، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تم عقد لقاء بين الزعماء الأربعة تناول «جهود ترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة»، حسبما أعلنت الرئاسة المصرية.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية، السفير بسام راضي، في بيان صحفي،

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية، السفير بسام راضي، في بيان صحفي،

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية، السفير بسام راضي، في بيان صحفي،

التي باتت القيادات السياسية والعسكرية في إسرائيل على قناعة تامة بقرع التوقيع على إحياء الاتفاق النووي، الذي يعتبرونه «أسوأ بكثير من اتفاق 2015»، ووصفه رئيس الموساد ديفيد برنيع بأنه «كارثة استراتيجية».

وأشار المسؤول إلى أنه رغم أن طهران تقول إنه يتعين في وقت واشنطن تقديم بعض التخازلات، فإنها تخلت عن بعض مطالبها الأساسية. وتابح: «عادوا في الأسبوع الماضي وتخلوا بشكل أساسي عن العقوبات الرئيسية في سبيل إبرام اتفاق». ومضى قائلاً:

«نعتقد أنهم اتخذوا أخيراً القرار الصعب وتحركوا نحو احتمال العودة إلى الاتفاق بشروط يمكن للرئيس بايدن قبولها... إذا كنا أقرب اليوم، فذلك لأن إيران تحركت. لقد تنازلوا عن القضايا التي كانوا يتمسكون بها منذ البداية».

وقال المسؤول إن إيران «تراجعت بالفعل إلى حد كبير» عن مطالبها بإزالة جهاز «الحرس الثوري» من القائمة الأميركية للمنظمات الإرهابية الأجنبية. وأضاف: «قلنا إننا لن نغفل ذلك في ظل أي ظرف. استمروا في تقديم الطلب، ومنذ شهر بدأوا في تخفيف تمسكهم بهذا الطلب الإيراني بشأن مضي طهران قدماً في الشار لمقتل الجنرال قاسم سليماني الذي قاد العمليات الخارجية لـ«الحرس الثوري» لسنوات طويلة، قبل وترفض إيران التفاوض على الأنشطة الإقليمية لـ«الحرس الثوري» وبرنامج الصواريخ المركزي مثل آلة تخزينه، وسيتم قائماً إلى أجل غير مسمى»، مشدداً على أن «إيران ستمنع من تخصيب اليورانيوم وتخزينه فوق مستويات محددة للغاية، مما يحرمها من المواد اللازمة لصنع قنبلة».

وأضاف مسؤول أميركي ثانٍ «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

التي باتت القيادات السياسية والعسكرية في إسرائيل على قناعة تامة بقرع التوقيع على إحياء الاتفاق النووي، الذي يعتبرونه «أسوأ بكثير من اتفاق 2015»، ووصفه رئيس الموساد ديفيد برنيع بأنه «كارثة استراتيجية».

وأشار المسؤول إلى أنه رغم أن طهران تقول إنه يتعين في وقت واشنطن تقديم بعض التخازلات، فإنها تخلت عن بعض مطالبها الأساسية. وتابح: «عادوا في الأسبوع الماضي وتخلوا بشكل أساسي عن العقوبات الرئيسية في سبيل إبرام اتفاق». ومضى قائلاً:

«نعتقد أنهم اتخذوا أخيراً القرار الصعب وتحركوا نحو احتمال العودة إلى الاتفاق بشروط يمكن للرئيس بايدن قبولها... إذا كنا أقرب اليوم، فذلك لأن إيران تحركت. لقد تنازلوا عن القضايا التي كانوا يتمسكون بها منذ البداية».

وقال المسؤول إن إيران «تراجعت بالفعل إلى حد كبير» عن مطالبها بإزالة جهاز «الحرس الثوري» من القائمة الأميركية للمنظمات الإرهابية الأجنبية. وأضاف: «قلنا إننا لن نغفل ذلك في ظل أي ظرف. استمروا في تقديم الطلب، ومنذ شهر بدأوا في تخفيف تمسكهم بهذا الطلب الإيراني بشأن مضي طهران قدماً في الشار لمقتل الجنرال قاسم سليماني الذي قاد العمليات الخارجية لـ«الحرس الثوري» لسنوات طويلة، قبل وترفض إيران التفاوض على الأنشطة الإقليمية لـ«الحرس الثوري» وبرنامج الصواريخ المركزي مثل آلة تخزينه، وسيتم قائماً إلى أجل غير مسمى»، مشدداً على أن «إيران ستمنع من تخصيب اليورانيوم وتخزينه فوق مستويات محددة للغاية، مما يحرمها من المواد اللازمة لصنع قنبلة».

وأضاف مسؤول أميركي ثانٍ «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إنه «بعد التنفيذ الكامل للاتفاق، فسيتكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على استئناف نظام نزع السلاح النووي، ولا يستطيع بايدين تقديم مثل هذه التأكيدات؛ لأن الاتفاق فاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانوناً».



السراي الكبير... تقنين الكهرباء أثناء دوام رئيس الحكومة

## «كهرباء لبنان» تعرقل عمل مؤسسات الدولة

الانقطاع الأخير للكهرباء الذي منع انعقاد اللجان النيابية أمس وقبله، الأول من نوعه في البرلمان اللبناني الذي شهد انقطاعات للكهرباء في معظم الجلسات البرلمانية مؤخراً، ومنهجا جلسة الثقة بحكومة الرئيس نجيب ميقاتي العام الماضي، وجمسة انتخاب رئيس البرلمان ونائبه منذ أشهر. لكن هذا الانقطاع يعطي صورة عن الإنهيارات التي تضرب القطاع العام ومؤسسات الدولة عامة في ظل عجز شركة الكهرباء الوطنية عن تأمين الكهرباء، وعدم قدرة الموازنات الخاصة بالمؤسسات على تغطية فوارق سعر الصرف. وقد أثرت الأزمة المالية التي ضربت البلاد على ليات عمل أجهزة الدولة اللبنانية. فعدم اعتراف «مصرف لبنان» والدولة

بكل بانهايار سعر صرف الليرة اللبنانية، واعتماد السعر القديم البالغ 1500 ليرة للدولار، يجعل أجهزة الدولة عاجزة عن التأقلم مع السعر الواقعي الذي تخطى أمس عتبة 34 ألف ليرة، وبالتالي عدم القدرة على شراء المستلزمات من الخارج وفقاً للسعر الرسمي، كما هي حال مؤسسة كهرباء لبنان التي تشكو باستمرار عدم موافقة «مصرف لبنان» على تحويل ما تمتلكه في حساباتها بالليرة إلى الدولار وفقاً لسعر الصرف الرسمي وقبول، وبالتالي، يعيش لبنان على سعر صرف 1500 ليرة للدولار، على سعر أنه تم طلب اعتمادات إضافية من وزارة المال، لكن لم يتم تأمينها بعد.

ويقول مصدر في البرلمان اللبناني لـ«الشرق الأوسط»: إن سبب الأزمة هو غياب التواصل مع المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان، الذي كان يتم الاتصال به عند انعقاد الجلسات، لتأمين التيار الكهربائي للبرلمان، ليتبين أنه في المستشفى بسبب أزمة صحية. وفي ظل نداد الوقود اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية، كان القرار بتأجيل الجلسات، ويعزو المصدر عدم القدرة على تأمين الوقود إلى نفاذ الاعتمادات التي لا تزال تقوم على سعر صرف 1500 ليرة للدولار، إضافة من وزارة المال، لكن لم يتم تأمينها بعد.

ويقول مصدر في البرلمان اللبناني لـ«الشرق الأوسط»: إن سبب الأزمة هو غياب التواصل مع المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان، الذي كان يتم الاتصال به عند انعقاد الجلسات، لتأمين التيار الكهربائي للبرلمان، ليتبين أنه في المستشفى بسبب أزمة صحية. وفي ظل نداد الوقود اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية، كان القرار بتأجيل الجلسات، ويعزو المصدر عدم القدرة على تأمين الوقود إلى نفاذ الاعتمادات التي لا تزال تقوم على سعر صرف 1500 ليرة للدولار، إضافة من وزارة المال، لكن لم يتم تأمينها بعد.

بإبتسامه خجولة، تقابلها ابتسامه تفهيم من الضيف الذي يعرف كغيره من المسؤولين الأجانب حجم مشكلة الكهرباء في لبنان. وكتب عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب فيصل الصايغ عبر حسابه على «تويتر»: «حالة مؤسفة أن يضطر المجلس النيابي إلى تأجيل اجتماع لجانه نظراً لانقطاع الكهرباء وعدم توفر مادة المازوت لتشغيل المولد في المجلس. وبالتالي عدم وجود إضاءة وتكييف ومصاعد، والأهم تعذر تشغيل أجهزة الصوت والتسجيل... شكراً جبران». في إشارة إلى رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل. وتتقاذف الطبقة السياسية المسؤولة عن مشكلة الكهرباء التي لم يتمكن المسؤولون عنها من

بيروت، ثامر عباس

تغطي نوافذ القاعة المؤدية لمكتب رئيس الحكومة في السراي الكبير بوسط بيروت، ستائر من نوع آخر. الواح من الخشب، وقطع من النايلون المقوى، هي ما يفصلها عن العالم الخارجي، وهي ما تُبقي بعضاً من هواء التكييف في الداخل، عندما يكون رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في مكتبه يستقبل ضيوفه.

هي منذ انفجار الرابع من أغسطس (آب) 2020 في مرفأ بيروت؛ ظناتير الانعاج وتعرضت منشآت السراي لأعطاج بعضها كان «مميّتا» وبعضها تم تجاوزه، كتمويض زجاج النوافذ بالنايلون. وفيما تتحدث مصادر في

ميقاتي يبقى الجزء الجنوبي تخليداً لذكرى ضحايا الانفجار

## انهيار نصف أهراءات مرفأ بيروت يعفي الحكومة من تبعات هدمها



الجزء الشمالي من الأهراءات في مرفأ بيروت بعد انهياره والمساعي تبذل لإنقاذ القسم المتبقي لإبقائه معلماً يخلّد ذكرى ضحايا الانفجار (رويترز)

في مرفأ بيروت والمحافظة عليها كمعلم تاريخي تخليداً لذكرى شهداء المرفأ مع ما يستتبع ذلك من تعديل لقرارات مجلس الوزراء ذات الصلة». وتعددت الأسباب الكامنة خلف قرار هدم الأهراءات، والتي تنطلق من دوافع السلامة العامة وأسباب تجارية أيضاً، وأوضح رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل النيابية النائب سميجع عطية، أن «الأسباب التي دفعت إلى

تهديم الأهراءات كانت مراعاة السلامة العامة، وعدم تعريض العاملين في المرفأ للخطر». وكشف في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، عن جانب أساسي في قرار الهدم، وقال «هناك رغبة لدى الحكومة في الاستفادة التجارية من الحوضين الرابع والخامس القريبين جداً من الأهراءات، بحيث ترسو السفن فيها مع دون أي خطر، بالإضافة إلى الرغبة في استثمار مساحة 25 ألف كيلومتر

واختلاف الحرارة واتجاه الشمس، في حين أن الكتلة الشمالية ليست مصممة لتحمل ضغطاً جانبياً مثل ذاك الذي تكون تحت الأرض نتيجة الانفجار، وبعد أن انهارت الكتلة الشمالية للأهراءات وفقاً لما كان متوقفاً بحسب التقرير الفني أشار إليه آنفاً، يطلب النجم وبالتنسيق مع من يلزم مراجعة هذا التقرير والإفادة عن الإجراءات الواجبة للإبقاء على الصوامع الجنوبية لمبنى أهراءات القمح

بيروت، يوسف دياب

تسارعت وتيرة انهيار أهراءات القمح في مرفأ بيروت، التي تصدّعت جراً انفجار 4 أغسطس (آب) 2020، وسط انتقاع الدولة عن تدعيمها ومنع سقوطها، وعدم تلبية مطلب اهالي ضحايا الانفجار وهيئات المجتمع المدني لحمايتها.

وسجّل فجر الثلاثاء سقوط الصوامع المتبقية من الجزء الشمالي للأهراءات، بعد انهيار جزأين منها خلال شهر يوليو (تموز) الماضي ومطلع شهر أغسطس الحالي.

وتحت عنوان «الحفاظ على السلامة العامة»، اتخذت الحكومة اللبنانية قراراً في شهر مارس (آذار) الماضي، بهدم كامل أهراءات القمح، غير أن القرار لم يتخذ بسبب رفض اهالي ضحايا انفجار المرفأ وهيئات المجتمع المدني له، لكن وقور تبليغه بسقوط الأبرياء المتبقية من الجزء الشمالي، وجه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي كتاباً إلى وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال علي حميه، طلب فيه «الإبقاء على الصوامع الجنوبية لأهراءات القمح، والمحافظة عليها كمعلم تاريخي تخليداً لذكرى شهداء المرفأ».

وتحت عنوان «تحيين» أن قرار مجلس الوزراء استند إلى تقرير للجنة الوزارية الذي ركن بدوره إلى تقرير فني ورد فيه أن انهيارات الكتلة الجنوبية للأهراءات الطبيعية وناجمة عن الحالة الطبيعية والموسميّة

لقاء متوقع بين عون وميقاتي اليوم

## تعويل على الضغطين الداخلي والخارجي لتأليف الحكومة اللبنانية



أمواج البحر تمنع «بحرية» الجيش اللبناني من رفع جثث ضحايا قارب الموت»

بيروت، كارولين عاكوم

تحرّكت مشاورات تأليف الحكومة اللبنانية مجدداً، بعد توقف سببه التوتّر الذي سجّل بين رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، ويتوقع أن يعقد لقاء اليوم بين رئيس الجمهورية ميشال عون وميقاتي لاستكمال البحث في التشكيلة التي سبق أن قدمها الأخير.

وتحدثت مصادر وزارية مقربة من رئاسة الجمهورية عن تفاهلها بإمكانية الاتفاق على تأليف الحكومة، «إذا لم يحصل ما لم يكن في الحسبان»، عازية السبب إلى دفع خارجي وتحديداً فرنسي، وداخلية من قبل «حزب الله» للضغط باتجاه التأليف قبل الدخول في المهلة الدستورية لانتخاب رئيس للجمهورية. وتوضح المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أنه من المتوقع أن يزور ميقاتي اليوم رئيس الجمهورية لاستكمال البحث بالتشكيلة الوزارية»، مشيرة إلى «تقدم خيار تعديل وزيرين، هما وزير الاقتصاد أمين سلام والشؤون الاجتماعية عصام شرف الدين، مع إضافة ستة وزراء مقربين من الأقرعة السياسيين أيضاً غير حزبيين، بعد المرونة التي أبداهها ميقاتي في هذا الإطار؛ وذلك لتأمين غطاء سياسي للحكومة

بحيث إن الرئيس عون سيختار الوزراء المسيحيين وميقاتي الوزراء السنة وجيلال الدروز و«حزب الله» وحركة «أمل» سيختاران الوزراء الشيعة. من جهتها، تدعو مصادر نيابية في حركة «أمل»، إلى ترقيب ما سيجمعه اجتماع عون وميقاتي اليوم وما قد ينتج منه من مواقف سياسية مذكرة بما حصل بعد اللقاء الأخير بينهما الأسبوع الماضي، لجهة السجال الذي حصل بين رئيس «التيار» النائب جبران باسيل ورئيس الحكومة المكلف والمعلومات التي أشارت إلى أن باسيل كان السبب في الإطاحة بالإيجابية. وتقول لـ«الشرق

الأوسط»: «(حزب الله) ورئيس البرلمان نبيه يرى قدماً كل التسهيلات للتأليف وهما مفتتحان للبحث في كل الطروحات لأن الأهم إنقاذ البلد وتشكيل حكومة ولو بقي من عمر العهد يوم واحد». وملف الحكومة كان محور بحث أمس في اللقاءات التي عقدها رئيس الجمهورية ميشال عون، حيث كان لافتاً اجتماعه مع النائب عن عكار وأحد أعضاء كتلة «لبنان القوي» (التيار الوطني الحر)، محمد جوي، الذي كان قد طرح أسئلة في الأيام الأخيرة للمشاركة في الحكومة أو أن يقوم هو بتسمية وزير من عكار.

وقال مصدر وزاري لـ«الشرق الأوسط»، إن ميقاتي في محاولة منه لتسهيل عملية التأليف، كان قد طرح استبدال وزير الاقتصاد بشخصية تمثل الحكومة العتيدة ولست لدى فخامته كل اهتمام بعكار وأهلها وضرورة الاهتمام بهم وبحاجاتهم». وفي هذا الإطار، قال جوي بعد لقائه لاقى رفض باسيل التي اعتبر أن يجني عضو في التكتل، لكنه لا يمثل التيار وموقفه السياسي.

رحمه بعد لقائه عون، إنه وجد لدى الأخير «الرغبة في تشكيل حكومة جديدة بالاتفاق مع الرئيس المكلف ووفقاً للقواعد الدستورية والشراكة الوطنية، والبحث مفتوح ومتواصل بينهما وسيستمر خلال الساعات القليلة المقبلة على أمل الوصول إلى تقاهم».

بيروت، محمد شقير

يتوقف الوسط السياسي أمام الحرص الذي يبديه رئيس حكومة تصريف الأعمال، المكلف تشكيل الحكومة نجيب ميقاتي بعدم الدخول في سجال مباشر مع رئيس الجمهورية ميشال عون، وهذا ما برز جلياً في رود مكتبه الإعلامي على رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، محملاً إياه مسؤولية تعطيل الجهود الرامية إلى تشكيل حكومة جديدة بالتوازي مع إحباطه محاولات تعويم الحكومة الحالية بتطعيمها بعدد قليل من الوزراء الجدد لبقائها المرآة العام على أنها مكتملة الأوصاف شرط أن تحظى بثقة المجلس النيابي لقطع الطريق على الأشتباك الدستوري الذي أخذ يطل برأسه على خلفية أن الحالية ليست مؤهلة لتسلمه صلاحات رئيس الجمهورية في حال تعذر انتخاب من يخلفه في المهلة الدستورية المحددة لانتخابه.

أرسلها إليه عون بواسطة شقير والتي تتعارض في مضامينها مع الأجواء التي سادت اجتماعهما سواء لإجرة إصرار عون على أن يسمي الوزيرين البديلين للسلام وشرف الدين، إضافة إلى أنه اقترح توسيع تطعيم الحكومة، وإنما ليس على نطاق محدود، مشترطاً في الوقت نفسه إعادة النظر في توزيع الحقائق.

ويأتى رد ميقاتي على الرسالة التي تسلمها من شقير باسم عون وكأنه يحلّل باسيل مسؤولية تعطيل تعويم الحكومة، وإذ لم حرص مكتبه الإعلامي في رده على باسيل بتحميله مسؤولية مباشرة حيال العودة بالمشاورات بين عون وميقاتي إلى نقطة الصفر. لذلك، فإن ميقاتي سيلتقي عون في أي لحظة، إنما على خلفية إسقاط الزرائع التي يستقوى بها الفريق السياسي الرئاسي المحسوب على باسيل باتهام الرئيس المكلف بأنه لا يريد تشكيل حكومة جديدة، وأن من الأفضل له أن يبقى على حكومة تصريف الأعمال محتقلاً في جيبه بورة التكتيف.

وفي هذا السياق، يقول مصدر حكومي سابق فضل عدم ذكر اسمه، بأن عون مستمر في عنايه ومكابرتة ويتصرف وكأنه في السنة الأولى من ولايته ولا يدرك بأن السواد الأعظم من اللبنانيين بدأ بعد الأيام المتبقية من ولايته الرئاسية وينتظر فإرغ الصبر أن يخلي سدة الرئاسة خلفه. ويؤكد لـ«الشرق الأوسط» بأن عون لم يحسن التصرف في إدارته شؤون البلد، وأقحم نفسه في اشتباكات سياسية مجانية ليس مع معظم القوى السياسية باستثناء «حزب الله» فحسب، وإنما مع الحرس القديم في «التيار الوطني»، ومن ضمنه فريق من أهل بيته العائلي، كما أنه لم يتربّد في خرق الدستور بخروجه عن الرئيس الجامع للبنانيين والعامل للتوفيق بين المكونات السياسية في البلد.

ورغم أن ميقاتي يتجنّب حرق المراحل مع عون لإفساح المجال أمام اللقاء المرتقب بينهما، فإن المواكبين لما نتج من اجتماعهما الأخير يقولون لـ«الشرق الأوسط» وليس من باب التجنّي على باسيل، بأن رئيس «التيار الوطني» هو من قاد الانقلاب للإطاحة بالمرؤنة التي أبداهها عون لتعويم الحكومة، ويؤكدون بأنه ثبت مرة جديدة أنه هو من يستحوذ، كما يتهمه خصومه، على الختم السياسي للجمهورية بتسليم من عون الذي «منحه» بموجب حق النقض واستخدام الفيتو إذ لم تات التشكيلة الوزارية على قياسه وتلبي طموحاته بأن يكون شريكاً في إدارة الفراغ الرئاسي إذ تعذر انتخاب رئيس جديد.

ويتم عون بأنه انحاز لمحور الممانعة وكان وراء تصدّع علاقات لبنان بالدول العربية وبالمجتمع الدولي، ويقول بأنه لم يتموضع في منتصف الطريق بين القوى السياسية، وكان همه منذ السنة الأولى لانتخابه إدراج اسم باسيل على لائحة المتسابقين إلى رئاسة الجمهورية، كما أنه كان وراء سقوط نظرية الرئيس القومي الذي استقوى على كل من يعارض وريثه السياسي الذي نصب نفسه رئيساً للظل ويكاد يكون الطاغى الأوجد على كل ما يتعلق بشؤون البلد من دون أن يبادر عون إلى ترسيم حدود علاقته به، رغم أنه كان وراء إحقاق «العهد القوي» وإقحامه في حروب تراوحت بين الإنلاء السياسي لآخرين وبين إقصاء من لا يدور في فلكه.

وعليه، يبقى السؤال إذا كان اللقاء المرتقب بين الرئيسين سيقتصر على رفع الغضب، خصوصاً أن لا مجال لتسويق حكومة ثلاثينية تضم 6 وزراء دولة يمكن أن يتدخل في كل خلالها ليكون شريكاً في إدارة الفراغ الرئاسي ما لم يتدخل المجتمع الدولي لإنجاز هذا الاستحقاق في موعد؛ أم أن عون سيراجع حساباته ويؤيد تطعيم الحكومة الحالية ليبنى ميقاتي على الشئ مقتضاه؛ فهل يخرج ميقاتي عن صمته إذا تحفّرت مهمة بتعويم الحكومة؟ وبالتالي لن يكون في حشابه مراعاة رئيس الجمهورية منهاياً بذلك تحديده على وتير التعازين بين الرئيس ووريثه السياسي لأن عون أولئك، كما يقول مصدر حكومي سابق، يتدخل في كل الحكومة الحالية بوزير أو اثنين، مبدياً استعداده للبحث في تشكيل حكومة موسعة، لكنه فوجئ بالرسلالة التي



## الرئيس التركي شدّد على أنّ خطوات التطبيع لن تقلل الدعم للفلسطينيين إردوغان وعباس: التمسك بـ«حل الدولتين» أساس للسلام في الشرق الأوسط



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مستقبلاً الرئيس الفلسطيني محمود عباس في أنقرة الثلاثاء (رويترز)

شعبنا وأرضنا ومقدساتنا»، مشدداً على أن تحقيق الأمن والسلام يبدأ بالتوقف الكامل عن تقييد حل الدولتين من قبل سلطات الاحتلال. وأضاف أننا سننوجه إلى مجلس الأمن ومنظمات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي من أجل الإسراع بتنفيذ حل الدولتين. وعبر عن «بالغ التقدير» موافق الرئيس أردوغان الثابتة إلى جانب الشعب الفلسطيني الحرية والاستقلال، فضلاً عن الحرص على الوحدة الوطنية الفلسطينية، كما عبر عن شكره للجمهورية التركية ومؤسساتها على ما تقدمه من دعم في جميع المجالات، والوقوف مع دولة فلسطين في جميع المحافل الدولية. وتابع عباس، أنه حينما يتم اللقاء بالرئيس أردوغان «صاحب الخبرة والحكمة، يكون اللقاء فرصة أيضاً للتشاور وتبادل الراي بشكل أخوي، حول مجمل الأوضاع الإقليمية والدولية والدور المهم الذي تقوم به تركيا في مجال الأمن الغذائي العالمي، وجهود تحقيق الاستقرار في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها العالم... كما نسعى في كل لقاء مع الرئيس التركي لنقل العلاقات الثنائية بين بلدينا

الدولتين من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، والتوجه نحو الأفق السياسي، مشدداً على «التمسك بالمقاومة الشعبية السلمية، ورفض العنف والإرهاب في منطقتنا والعالم». ولفت إلى أنه «وقبل انهيار الأوضاع بيننا وبين الإسرائيليين، نتوجه إلى مجلس الأمن الدولي ومنظمات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي كافة، من أجل الإسراع لحماية حل الدولتين، تمهيداً للذهاب إلى أفق سياسي، ينهي الاحتلال لأرض دولة فلسطين على حدود 1967 بعاصمتها القدس الشرقية. ويقدم حلاً عادلاً لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وهو ما يتطلب وقفة حاسمة من الجميع». مؤكداً أننا رغم كل ذلك، نتمسك بالمقاومة الشعبية السلمية، ونرفض العنف والإرهاب في منطقتنا والعالم». ولقد أطلعت فخامة الرئيس أردوغان أيضاً، على أنه وفي إطار مسعانا لحماية حل الدولتين، فإننا نطالب الدول التي تؤمن به أن تعترف بدولة فلسطين، كما أننا نسعى أيضاً للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، ولهذا فإننا نجري مشاورات واسعة في هذا الإطار، ونسعى لدعم جميع أعضاء مجلس الأمن

عن هذه الممارسات الإجرامية التي يجب أن تتوقف جميعها قبل فوات الأوان. وأكد أبو مازن أن تحقيق الأمن والسلام يبدأ بالتوقف الكامل عن تقييد حل

وأنه لا بد من وقف جميع الأعمال الأحادية الإسرائيلية المخالفة للقانون الدولي والاتفاقيات الموقعة والتوقف عن الاستيطان الإسرائيلي، ولفت إلى أن ما تقوم به سلطات

الشقيقتين، لاقاق جديدة من التعاون والتبادل في مختلف المجالات». وشدد على عدم القبول باستمرار الممارسات العدوانية لسلطات الاحتلال الإسرائيلي،

انقرة، سعيد عبد الرازق أكد الرئيسان التركي رجب طيب أردوغان والفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، التمسك بحل الدولتين إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، كأساس لتحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط ورفض أي ممارسات تنال من حقوق الشعب الفلسطيني ومقدساته. وقال أردوغان في مؤتمر صحفي مشترك مع عباس، عقب مباحثاتهما في أنقرة، الثلاثاء، إن تركيا ترفض أي إجراءات تهدف إلى تغيير مكانة القدس والمسجد الأقصى في القدس، هي ضرورة لتحقيق السلام والاستقرار في منطقتنا بأسرها، مضيفاً أن «الخطوات التي نقدم عليها في علاقاتنا مع إسرائيل لن تقلل من دعمنا للقضية الفلسطينية بأي شكل من الأشكال. لا نقبل أبداً أي أعمال تهدف إلى تغيير وضع القدس والمسجد الأقصى، وبلغنا الجانب الإسرائيلي بموقفنا الثابت». من جانبه، قال عباس: «إن تقبل باستمرار الممارسات العدوانية لسلطات الاحتلال ضد

## هاجمت «حماس» وقالت إنه كان الأولي بها الوقوف إلى جانب «الجهاد» رام الله تنفي وجود معتقلين سياسيين لديها



فلسطينية ترسم في معرض بمنزل ديانا العمور التي قتلت في قصف إسرائيلي بخان يونس (أ.ب)

رفضت السلطة الفلسطينية اتهامات حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» لها، بملاحقة مقاتلي الحركتين في الضفة الغربية، وتنفيذ اعتقالات سياسية بحقهم، واعتبرت أن توقيت الهجوم من شأنه إثارة البلبلة في الشارع الفلسطيني. وقال المفوض السياسي العام الناطق الرسمي للمؤسسة الأمنية، اللواء طلال دويكات، إنه لا صحة لإدعاءات حركة «حماس» أو غيرها حول وجود اعتقالات سياسية أو ملاحقة لأحد، إلا في إطار معالجة قضايا الخروج على القانون والأهلي، وحفاظاً على السلم

## «حماس» نفت كلام جاويش أوغلو عن تأييدها الخطوة التركية أنقرة تؤكد ترحيب «السلطة» بتطبيعها مع تل أبيب

لتطبيع العلاقات، مؤكداً أن بلاده لن تتخلى عن القضية الفلسطينية رغم استئناف العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل. وأثار الإعلان التركي عن تبادل تعيين السفراء مع إسرائيل غضبا لدى الفصائل الفلسطينية، لأنه جاء بعد أيام من التصعيد الإسرائيلي الأخير في غزة. وفي تصريح صحفي مقتضب صدر عنها مساء الثلاثاء، نفت حركة «حماس»، التصريحات الصادرة عن وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، حول «موافقة» الحركة على تطبيع العلاقات بين تركيا وإسرائيل. وقالت: «نؤكد رفضنا لأشكال التطبيع كافة، الذي يتعارض مع ثوابتنا الوطنية ومصالح شعبنا وشعوب المنطقتين العربية والإسلامية». وكانت حركة (حماس) قد عبرت عن رفضها كل أشكال التطبيع مع إسرائيل، بما في ذلك تبادل تعيين السفراء. ونفت، في بيان الجمعة، صحة بيان منسوب إليها بتداولته مواقع إخبارية ويؤكد تأييدها خطوة تبادل السفراء بين تركيا وإسرائيل، ووصفته بأنه «مزعوم ومفبرك».

أعلنت تركيا أن السلطة الفلسطينية ترحب بإقامة علاقات بينها وبين إسرائيل، وأن حركتي حماس والجهاد ترغبان بشدة في ذلك أيضاً لعلمهما التام بأن تركيا ستدافع عنهما في كثير من القضايا المتعلقة بالقضية الفلسطينية بشكل أفضل. واستيق وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، المباحثات بين الرئيس رجب طيب أردوغان والرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) في أنقرة، والتي انطلقت الثلاثاء، بتصريحات أكد فيها أن السلطة الفلسطينية ترحب بإقامة علاقات بين تركيا وإسرائيل. وأضاف جاويش أوغلو، أن حركتي حماس وفتح ترغبان بشدة في تطبيع تركيا علاقاتها مع إسرائيل، وهما ترغبان في ذلك التي استخفرت فيها إسرائيل بالحرية، من دون تدخل من حركة «حماس»، وهو الموقف الذي اعتبرته «الجهاد»، «طعنة في الظهر». وكانت حركة «الجهاد» قد أبلغت «حماس» بعد خولة القتال الأخيرة فوراً، أنها خارج غرفة العمليات المشتركة، ووصفتها أنها مجرد «مزهرة» لا قيمة لها، وغضبت «الجهاد» من حملة لأنصار «حماس» ضدّها أثناء المواجهه، وكذلك إلى «الكف عن ملاحقة المقاومين الأبطال، والإفراج عن المعتقلين السياسيين، خصوصا في سجن أريحا سيئ الصيت، وإلى وقف التعاون الأمني مع الاحتلال».

وتحذر من مسار أوصلو الكارثي، وإلى إطلاق المقاومة الشاملة، حقيقة لا كلاماً». وأكدت الحركتان حرصهما على إنجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية، من خلال تشكيل مجلس وطني فلسطيني جديد يمثل الشعب الفلسطيني كاملاً في الداخل والخارج. وشدد البيان على مواصلة الحركتين جهودهما المشتركة «لتشكيل كتل وطني يوحد الجهود المبذولة على هذا الصعيد».

وكتائب الأقصى والقوى الوطنية الأخرى في الميدان وحدها». وكانت حركتا «حماس» و«الجهاد» قد أصدرتا بياناً مشتركاً، بعد سلسلة من اللقاءات السياسية والأمنية والعسكرية على مستوى عال، جاء فيه أن «المقاومة خيارنا الاستراتيجي لا تراجع عنه، ولا تردد فيه، وهي مستمرة ويتنسّق عال ومتقدم بين الحركتين، والفصائل كافة»، وتطرق البيان إلى غرفة العمليات المشتركة، وقال إنها

وقال المكتب الإعلامي للحركة، إن ذلك البيان «مفبرك تماماً»، وإن الحركة تجدد التأكيد على موقفها الثابت برفض كل أشكال التطبيع بما في ذلك خطوة تبادل السفراء، داعياً المؤسسات الإعلامية إلى تحري الدقة والمصداقية، والتأكد من الموع الرسمي للحركة في نشر البيانات والتصريحات الرسمية لها. كما أذنت حركة الجهاد الإسلامي، بشدة، استمرار تركيا في تطبيع علاقاتها مع إسرائيل. وقال المتحدث باسم الحركة، طارق سلمي، إن «تبادل السفراء من شأنه إضلال وتطبيع العلاقات معه في ظل ما يرتكبه الاحتلال من عدوان وإرهاب وجرائم قتل يومية، سيُسبج الاحتلال على ارتكاب المزيد من العدوان».

وأعلنت إسرائيل وتركي، الأربعاء الماضي، عودة التطبيع الكامل للعلاقات بينهما، وعودة سفراء البلدين إثر اتصال هاتفي بين رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وقال جاويش إن تركيا وإسرائيل ستعيدان تعيين سفيرين لهما في خطوة مهمة في جهود البلدين

«منجز وطني يضم فصائل المقاومة كافة، في إطار موحد لإدارة المواجهة مع الاحتلال، وفي المقدمة منها (كتائب القسام) و«سرايا القدس»، وسنعمل جميعاً على تعزيز دورها ومكانتها حتى التحرير والعودة». ودعا البيان السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، إلى «الكف عن ملاحقة المقاومين الأبطال، والإفراج عن المعتقلين السياسيين، خصوصا في سجن أريحا سيئ الصيت، وإلى وقف التعاون الأمني مع الاحتلال».

حركة (فتح) في غزة، واعتقالهم، والتصديق عليهم، أن تتجه نحو وحدة وطنية حقيقية قائمة، على أساس أن الوطن بحاجة إلى رص الجهاد الإسلامي» التي هاجم السلطة، أنه من المؤلم أن الهجوم جاء «في الوقت الذي تشدّد فيه الجبهة على شعبنا الفلسطيني قيادة وشعباً»، وانتقد الناطق (فتاوى وتصريحات حماس) التي من شأنها خلق البلبلة في الشارع الفلسطيني، وقال إنه «كان الأجدر بـ(حماس) بدلاً من ملاحقة العشرات من أبناء

## قائدها حفيد أحد كبار رجال الدين ويهدد قائد الشرطة الذي حقق معه

## القبض على خلية إرهاب يهودية خططت لتفجيرات في بلدات فلسطينية

1994، والتقرير التي جاءت بعدها، أشارت كلها إلى أن جهاز إنفاذ القانون، سواء المدني أو العسكري، توقف عن التصرف بحسم رادع في هذه المناطق. «لذا يجب البدء في استخدام الأدوات والصلاحيات التي يعطيها القانون للقادة في الميدان، بما في ذلك فرض قيود على الحركة اليهودية المتطرفة، وضرورة الوجود في مناطق متفجرة، وإبعاد أفراد وجماعات عن المنطقة، كما تقتضي حالة الطوارئ». ولكن هذا لم يحدث تغييراً في السياسة الإسرائيلية، بحسب يردع عن هذا الإرهاب الثامن والعشرين من الشهر الماضي، تم اعتقال ثلاثة مواطنين يهود من مدينة الخضيرة وهم يحاولون إلقاء زجاجة حارقة على مواطنين عرب على الشاطئ. وفي الضفة الغربية، واصل شبيلية التلال اعتداءاتهم على الفلسطينيين.

ويهدد مصالحي الدولة العبرية، وأكد الضابطان الكيربان، في ذلك قيامات سياسية جانب ضعف وتردد المستوى السياسي، تساهمان في تعزيز هذه الظاهرة. ويقول رون، إن «الحديث يدور عن 400 حادثة إرهابية فقط في العام 2021». وقال «صحیح أن الزعران اليهود ليسوا هم الدافع الرئيسي لعنف الفلسطينيين الذي توجد له دوافع كثيرة ومتنوعة، وأيضاً حجم الإرهاب الشعبي اليهودي أصغر من الإرهاب الفلسطيني، لكن الإرهاب اليهودي هو مثل الوقود الموجود في بحركات تعبيره، واعتبر أن العنف ضد الفلسطينيين، يعزّز الشعور لديهم بعدم وجود حماية من السلطة الفلسطينية ولا من الجيش الإسرائيلي». «وهذا الشعور يسرع أكثر اختيارهم لطريق الإرهاب». واعتبر تسور، أن تقرير لجنة «شمغار» التي حققت في مذبحته الحرم الإبراهيمي في وحذر الضابطان من أن

ورام الله والبيرة) عام 1980. وقد حذرت أوساط سياسية وأمنية إسرائيلية عديدة من هذا النشاط الإرهابي، وخطورته على إسرائيل نفسها وليس فقط على الفلسطينيين المستهدفين من هذا الإرهاب. فقط قبل شهرين، حذر وزير الأمن الداخلي، عומר بارليف، من هذا النشاط، وأدان منطقتي «الفاصيليا» و«الإماما» اليهوديتين المتطرفتين، في أعقاب الحوادث التي تورط فيها نشطاء وهما خلال مسيرة الأعلام التي تقام في القدس، وأعلن أنه توجه إلى المستشار القضائي للحكومة يهدد دراسة إمكانية إجرائها عن القانون. وفي مطلع السنة، دعا الضابطان الكيربان المستهدفين في الشرطة الإسرائيلية، إلى رون، وديفيد تسور، الحكومة وأجهزة المخابرات والشرطة، إلى وضع حد لنشاط المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين. واعتبرا هذا النشاط «إرهابياً يهودياً لا مبرر له»، وناقلاه

تلال أبيب، «الشرق الأوسط» كشفت أجهزة الأمن الإسرائيلية عن إلقاء القبض على أفراد خلية إرهاب يهودية، خططت وبتدابرت لتنفيذ عمليات تفجير في بلدات فلسطينية في الضفة الغربية. وقالت الإذاعة الرسمية «كان»، إن قائد المجموعة هو طالب في مدرسة دينية في مستعمرة «موديعين عيليت» الدينية القائمة على الخط الأخضر. وقد حول غرفته إلى مختبر متفجرات، وأكد أن هذا القائد هو حفيد كبار الحاخامات الحريديين، الحاخام حاييم كانيفسكي والحاخام هارون يهودا شتاينمان. وقد اعتقل قبل شهر واعترف بكل ما نسب إليه «الشاباك» من شبهات وتتهم، بينها «التامر على تنفيذ جريمة على خلفية قومية، حيازة وصنع الأسلحة، المتاجرة بالأسلحة، تصنيع مواد منزلية متفجرة والتخطيط لتزويد (شبان التلال)، وهو تنظيم

## أشتية: الحكومة الفلسطينية تعاني من وضع مالي صعب

رام الله، «الشرق الأوسط» قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، إن حكومته تعاني من وضع مالي صعب بسبب إجراءات إسرائيل وتراجع المساعدات الخارجية. جاء ذلك خلال استقباله في مدينة رام الله، الثلاثاء، رئيس بعثة صندوق النقد الدولي للضفة الغربية وقطاع غزة، الكسندر تيمان، لبحث تحضيرات اجتماع المانحين (AHLG) المزمع عقده الشهر المقبل في نيويورك. وذكر اشتية، وفقاً لبيان صادر عن مكتبه، نقلته وكالة الأنباء الألمانية أن «الأزمة والوضع المالي الصعب الذي تمر به الحكومة هو بسبب انحصار الدعم الدولي لفلسطين، واستمرار الاقتطاعات الإسرائيلية الجائرة من أموال الضرائب الفلسطينية، بالإضافة إلى عدم قدرتنا على الوصول إلى مقراتنا، واستغلالها خاصة في المناطق المسماة (ج) في الضفة الغربية». وشدد على أن محدودية الموارد هي «بسبب الظروف غير



## الرئيس التركي تحدث عن «حزام سلام وتعاون» مع الجيران

## تركيا: لا شروط للحوار مع الأسد ولا تخطيط للقاء يجمعه بإردوغان

انقرة، سعيد عبد الرازق

فسيكون هناك احتمال لبقاء بين زعميي البلدين على هامش الاجتماع المقبل لمنظمة شنغهاي في أوزبكستان. وسبق أن أعلن حزاب «الوطن» عن هذه الزيارة؛ مشيراً إلى أن الوفد المشارك فيها محدود، وأنها ستجري بحكم الحكومة. وسبق للحزب نفسه أن أرسل وفوداً منذ عام 2017 للقاء الأسد؛ لكنها لم تؤد إلى تغير في الموقف التركي.

واكد وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، مجدداً، خلال المقابلة التلفزيونية، أمس، أن هناك حواراً يجري بين أجهزة المخابرات السورية والتركية، وسبق أن أكد إردوغان ذلك أيضاً. وقال جاويش أوغلو إن الحوار مع حكومة دمشق يجب أن يكون هدفاً بالنسبة لبلاده؛ مشيراً إلى أن وحدة الأراضي السورية، وحماية الحدود التركية، والعودة

الأمنة للاجئين السوريين، هي ما تسعى إليه بلاده. واعتبر أن مسار «استانة» هو المسار الوحيد الذي حقق تقدماً. ولتف إلى أن المعارضة تتخذ موقفاً «متضامناً» من العملية السياسية، بينما لم يؤمن النظام بشكل كامل بها. ورأى أن على الأمم المتحدة إجراء انتخابات تحت إشرافها في سوريا، لتتيح للشعب السوري فرصة تقرير مصيره.

وتابع جاويش أوغلو بأن النظام السوري غير قادر على محاربة الإرهاب، ما يجعل حرب تركيا ضد «الإرهابيين» في سوريا -في إشارة إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية أكبر مكونات تحالف «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد-) تصب في مصلحة البلدين.

وكان إردوغان قد قال الأسبوع الماضي إن هدف بلاده في سوريا ليس تحقيق النصر على رئيس النظام، بشار الأسد، وإنما محاربة الإرهاب، مؤكداً أن الحوار مع النظام السوري يجب أن يصل إلى أعلى المستويات. وسبق ذلك إعلان جاويش أوغلو عن لقاء قصير جمعه مع نظيره السوري فيصل المقداد، على هامش اجتماع حركة عدم الانحياز

أعلنت تركيا استعدادها للحوار مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد دون شروط مسبقة. ونفت في الوقت ذاته ما تردد عن لقاء بين الرئيس رجب طيب إردوغان والأسد خلال قمة دول منظمة شنغهاي التي ستعقد في سبتمبر (أيلول) المقبل؛ مشيرة إلى أن الأسد غير مدعو لحضور القمة.

وقال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، في مقابلة تلفزيونية أمس (الثلاثاء)، إنه ليس لتركيا شروط مسبقة للحوار مع دمشق، وأكد في الوقت ذاته أن الأسد غير مدعو للمشاركة في قمة قادة دول منظمة شنغهاي المقرر عقدها في أوزبكستان في سبتمبر المقبل. ونفى الوزير تقارير تحدثت عن لقاء سيحدث بين إردوغان والأسد على هامش قمة شنغهاي، مؤكداً أنه لا يوجد تخطيط بين الحكومتين التركية والسورية للقاء في شنغهاي.

وكانت وكالة «تسنيم» الإيرانية قد ذكرت، الاثنين، أن هناك جهوداً روسية لتبذل للقاء بين إردوغان والأسد خلال اجتماع قادة منظمة شنغهاي للتعاون التي ستعقد في مدينة سمرقند بأوزبكستان الشهر المقبل، وأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد دعا كلا من إردوغان والأسد إلى المشاركة في هذه القمة، وأن هناك احتمالاً للقاء بينهما على هامشها.

وأضافت الوكالة الإيرانية أن رئيس حزب «الوطن» التركي المعارض، دوغو برينتشيك، بصدد إجراء زيارة قريبة إلى دمشق على رأس وفد سياسي

ودبلوماسي، يلتقي فيها الأسد، وأن عدداً من الوزراء السابقين والدبلوماسيين المخضرمين الأتراك سيرافقون برينتشيك في هذه الزيارة التي قالت إنها ستتم عبر طائرة خاصة، في أول رحلة طيران مباشرة من تركيا إلى دمشق منذ عام 2011.

واعتبرت الوكالة أنه في حال حققت الزيارة إيجابية،



وزير الخارجية الروسي والسوري خلال مؤتمرهما الصحافي في موسكو أمس (رويترز)

العلاقات الدبلوماسية مع لوغانسك ودونيتسك «هدية» دمشق لموسكو  
روسيا «تشجع قنوات الاتصال» بين سوريا وتركيا

موسكو، رند جبر

تصريحات مسؤولين أترك حول الموضوع واكتفى الناطق الرئاسي الروسي ديمتري بيسكوف بالقول إن هذا «شان سيادي للبلدين». لكن إشارات أخرى كانت قد صدرت عن موسكو خلال الأسابيع الأخيرة دلت على «تحرك دبلوماسي روسي نشط لتشجيع إردوغان على إعلان خطوات للتقارب مع دمشق في إطار رؤية واسعة لمعالجة المخاوف الأمنية التركية والتحديات اللاحقة في مناطق الشمال السوري»، وفقاً لمصدر روسي تحدثت إليه «الشرق الأوسط»، في وقت سابق.

وكان لافتاً، أن المقداد استهل زيارته إلى موسكو الثلاثاء بتقديم «هدية» إلى الجانب الروسي تمثلت في الإعلان عن بدء إجراءات التبادل الدبلوماسي بين دمشق و«جمهورية» لوغانسك ودونيتسك، وكانت دمشق اعترفت في وقت سابق بـ«استقلال» الكيانين عن أوكرانيا لتكون الدولة الثالثة بعد روسيا وكوريا الشمالية التي تعترف بهما، ما أثار غضباً في أوكرانيا التي أعلنت قطع العلاقات الدبلوماسية مع دمشق.

وقال المقداد في مستهل حديثه مع لافروف إن دمشق سوف «تعلن خلال أيام التبادل الدبلوماسي مع جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك». وأضاف المقداد أنه سيقوم بزيارة إلى أبخازيا الأربعاء، مشيراً إلى أن ذلك دليل على دعم سوريا لمبدأ حقوق الشعوب في تقرير مصيرها. وكانت أبخازيا انفصلت في وقت سابق عن جورجيا واعترفت روسيا وعدد محدود من بلدان العالم بينها سوريا باستقلالها.

وقال المقداد إن «العلاقات الثنائية بين روسيا وسوريا كانت دائماً تتطور بشكل كبير ومستمر، مضيقاً أن تطور العلاقات يأتي توتيقاً للعلاقات بين الشعبين وفي إطار الدعم الذي قدمته وتقدمه روسيا لسوريا في جميع مجالات الحياة».

وأضاف أنه «في الوقت الذي تحارب فيه روسيا النازية والطرقات في أوكرانيا وباتى دول العالم تحارب سوريا الإرهاب والطرقات»، مؤكداً وقوف سوريا «إلى جانب روسيا في حربها العادلة والضرورية».

في المقابل، أدان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الهجمات الصاروخية الإسرائيلية على سوريا، وقال خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع نظيره السوري: «ندين بشدة الممارسة الخطيرة للضربات الإسرائيلية على الأراضي السورية... نطالب بأن تحترم إسرائيل قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وقيل كل شيء، احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها».

وقال لافروف أيضاً إن تصعيد العمليات العسكرية في سوريا سيكون أمراً «غير مقبول»، في تصريحات تهدف إلى إقناع تركيا بالترجع عن إطلاق حملة عسكرية جديدة في شمال البلاد، بحسب «رويترز».

شككت مصادر دبلوماسية روسية بصحة المعطيات التي تناقلتها وسائل إعلام في شأن احتمال ترتيب لقاء مباشر بجمع الرئيسين التركي والسوري، رجب طيب إردوغان وبشار الأسد، برعاية روسية على هامش قمة منظمة شنغهاي. ونفى مصدر دبلوماسي روسي تحدثت إليه «الشرق الأوسط» صحة معطيات روجت لها وكالة أنباء إيرانية عن اللقاء المحتمل، وقال إن «هذا الموضوع لقاء الأسد وإردوغان» غير وارد أبداً، ولم يتم حتى التفكير بترتيبه في اجتماع شنغهاي». وزاد

المصدر أن موسكو «عملت دائماً على تشجيع قنوات الاتصال والتواصل بين تركيا وسوريا، وبعض هذه القنوات موجودة عملياً وبعضها مباشرة والبعض الأخرى تتم عبر روسيا». لكنه أضاف أنه «فيما يخص ترتيب لقاء على المستوى الرئاسي نحن نقدر أن هذا صعب للغاية حالياً، ويجب أن تسبق أي لقاء خطوات وسبقة عملية على الأرض، وهذا ما نسعى إليه ونسعى لتحقيقه». وأفاد بأن «كل ما يشاع غير ذلك هو مجرد توقعات واجتهادات من جانب أوساط سياسية أو صحافية».

في غضون ذلك، يجري وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف جولة محادثات الثلاثاء مع نظيره السوري فيصل المقداد. وأعلن نائب مدير قسم المعلومات والصحافة في الخارجية الروسية، إيفان نيتشيفاف في وقت سابق، أن الطرفين يجريان «تبادلاً مفصلاً لوجهات النظر حول قضايا الساعة على جدول الأعمال الدولي والإقليمي».

وزاد أن «الأبرز على طاولة البحث التسوية السورية وعمل اللجنة الدستورية السورية والوضع الإقليمي حول سوريا، فضلاً عن مناقشة آفاق تطوير العلاقات الروسية السورية متعددة الأوجه». وتكتسب زيارة المقداد أهمية خاصة على خلفية الإشارات المتعددة أخيراً، إلى استعداد تركيا للتقارب مع دمشق. وكان لافتاً أن الكرملين تجنب قبل يومين التعليق بشكل مباشر على

في سياق متصل، قال رئيس «الائتلاف الوطني السوري»، سالم المسلط، إن تصريحاته لصحيفة «يني شفق» الغربية من الحكومة التركية تعرضت للتحريف بما غير معناها. ونفى المسلط، في بيان، ما أوردهت الصحيفة من لسانه لتتحدثت بان الاحتجاجات الأخيرة التي اندلعت في شمال سوريا، على خلفية تصريحات جاويش أوغلو بشأن لقائه نظيره السوري العام الماضي ودعوته إلى المصالحة بين المعارضة والنظام، هي من «عمل محرضين» غير صحيح، قائلاً: «إن موقفاً (ائتلاف المعارضة) من الاحتجاجات كان واضحاً منذ البداية؛ حيث أكد الائتلاف

أن استمرار الظاهر السلمي دليل على أن الثورة مشتتة في نفوس الشوارع». مؤكداً أن الانتفاضة الشعبية نابعة من حرص السوريين على ثورتهم. وأوضح أن مطالب «الائتلاف» والسوريين هي دفع العملية السياسية إلى الأمام، وتطبيق القرار الدولي 2254، ومحكمة نظام الأسد على «جرائمه بحق السوريين».

هو القضاء على التنظيمات الإرهابية فقط. وبشأن ما إذا كانت المحادثات مع النظام السوري ستبدأ أم لا، قال أكار إن الرئيس إردوغان والوزراء المعنيين أدلوا بتصريحات حول هذا الموضوع، مبيناً أن المحادثات هي عملية مرتبطة بالظروف. وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان قد أكد في تصريحات عقب اجتماع الحكومة مساء الاثنين، أن بلاده لا تكن العداء لأي بلد، وأن هدفها هو «إقامة حزام سلام وتعاون» في محيطها، بدءاً من الجيران الأقرين، في تأكيد جديد على الانفتاح على الحوار والتطبيع مع دمشق.

وأشار إلى أن تركيا تعد أكثر دولة تأثراً بالتداعيات السلبية للازمات المنلدة؛ سواء في هذه المنطقة الواسعة من العالم و في بلدان الجوار، وأنها وسعت نطاق عملياتها العسكرية من سوريا حتى العراق، وأنها توجه أشد الضربات لـ«حزب العمال الكردستاني» في المناطق التي يشعر فيها بالأمان.

في بلغراد العام الماضي، كاشفاً أن تركيا ترى ضرورة لـ«المصالحة» بين المعارضة السورية والنظام من أجل سلام دائم في سوريا، ما تسبب في موجة احتجاجات ضد تركيا في شمال سوريا. في السياق ذاته، اعتبر وزير الدفاع التركي، خلوصي أكر، أن من حق بلاده تنفيذ عمليات عسكرية خارج أراضيها للدفاع عن أمن حدودها بموجب القانون الدولي، قائلاً إن «تركيا فعلت ما يلزم، وستفعل ما يجب عندما يحين الأوان بغض النظر عن يقف وراء التنظيمات الإرهابية أو أمامها. من المهم بالنسبة لنا حماية حقوق ومصالح بلدنا».

وأضاف أكر في تصريحات، عقب اجتماع مجلس الوزراء التركي برئاسة إردوغان مساء الاثنين، تطرق فيها إلى احتمالات شن عملية عسكرية في شمال سوريا سيق الإعلان عنها في مايو (أيار) الماضي، إن «العملية العسكرية في الشمال السوري تجري فعلياً، كل شيء له مكان وزمان وله تكتيكات وتقنيات وهندسة. هدف القوات التركية من عملياتها الخارجية

## حزب تركستاني ينفي اعتدائه على أهالي قرية درزية شمال إدلب

## عشرات الجثث في مقبرة جماعية بحلب... والاشتباه بـ«داعش»

يُعرف بـ«جهاز الأمن العام» تمكن من «إلقاء القبض على الجرمين الذين قاموا بقتل المدعو تركي بياس وزوجته في منطقة كفتين (ذات الغالبية من الطائفة الدرزية)، شمالي إدلب، السبت الماضي». من جهته، نفى «الحزب الإسلامي التركستاني»، الذي ينتشر عدد من مقاتليه في شمال إدلب وغربها، صحة الأنباء المتداولة عن اعتداء مجموعة من عناصره على أشخاص من سكان قرية قلب لوزة (الدرزية) في ريف إدلب، معتبراً

ووسائل المعارضة السورية الموالية لها، شمال حلب. وفي إدلب، أعلن جهاز «الأمن العام» عن تمكنه من إلقاء القبض على مجرمين قتلوا رجلاً وزوجته من الطائفة الدرزية، قبيل أيام، في شمال محافظة القنيطرة، المرزها في مناطق بالقرب من ريف إدلب، ويأتي ذلك في وقت نفى «الحزب الإسلامي التركستاني» صحة الأنباء المتداولة عن اعتداء مجموعة من عناصره على قرى درزية في ريف إدلب. وأفادت مصادر أمنية في محافظة إدلب بأن ما

بضلع تنظيم (داعش) بمعملية قتلهم ودفنهم بشكل جماعي، خلال عملياته في المنطقة عام 2016». وأفاد مصدر طبي في منطقة أعزاز شمال حلب، بأنه «لم يتم حتى الآن تحديد عدد الضحايا أو جنسيتهم بسبب تحلل الجثث بشكل تام، ولم يتبق منها سوى الهياكل العظمية ونقايا الملابس المتهترئة. تعمل الفرق الطبية الشرعية على استخراج الجثث ونقلها إلى المستشفى تمهيداً لتحديد هوية الضحايا».

خلال الأشبوع الماضي إن هدف بلاده في سوريا ليس تحقيق النصر على رئيس النظام، بشار الأسد، وإنما محاربة الإرهاب، مؤكداً أن الحوار مع النظام السوري يجب أن يصل إلى أعلى المستويات. وسبق ذلك إعلان جاويش أوغلو عن لقاء قصير جمعه مع نظيره السوري فيصل المقداد، على هامش اجتماع حركة عدم الانحياز

فُتلوا على أيدي تنظيم «داعش» خلال سيطرته على المنطقة عام 2016. وقال ناشطون في شمال حلب إنه «في أثناء عمليات حفر وتوسعة إحدى الطرقات قرب قرية نذة بريف أعزاز الشرقي شمال حلب، عُثر على مقبرة جماعية تضم رفات عشرات الأشخاص، وسط استنفار قوى الأمن والطواقم الطبية، وتطويق المكان، والبداية بإخراج رفات الجثامين للتمكين من معرفة هوية الضحايا». وأشاروا إلى

إدلب، فراس كرم

أعلنت السلطات المحلية وجهات إعلامية، أمس (الثلاثاء)، العثور على مقبرة جماعية تضم عشرات الجثث المنحلة، خلال أعمال خدمية وحفريات في مقبرة جماعية حلب. وفيما بدأت الشرطة وطواقم طبية بمعملية إخراج الجثث وإجراء الفحص الطبي الشرعي عليها لمعرفة هوية الضحايا، رجحت السلطات المحلية أن يكون أصحابها

## مقتل قيادي في ميليشيا تابعة لـ«الفرقة الرابعة» بريف دمشق الغربي استهداف دورية روسية في ريف القنيطرة



شاحنة للشرطة العسكرية الروسية في إحدى مناطق جنوب سوريا (الشرق الأوسط)

عثمان في بلدة مزرعة بيت جن. ويرى مراقبون أن دمشق سعت إلى تشكيل هذه المجموعات المحلية المسلحة من أبناء منطقة بيت جن عقب اتفاقات التسوية، تطبيقاً لرغبات روسيا التي قادت تفاهات إقليمية مع دول المنطقة لعودة سيطرة النظام السوري على المنطقة الجنوبية بما فيها مناطق ريف دمشق الغربية الواسعة إلى أرياف درعا والقنيطرة، مقابل ضمان عدم دخول الميليشيات الإيرانية و«حزب الله» المنطقة التي تعود إليها سيطرة النظام. وفي كل المناطق التي خضعت لاتفاق التسوية برعاية روسية كانت تشكل فصائل التسويات وتحولت لاحقاً إلى فصائل تابعة لصالح الأجهزة الأمنية السورية عليه روسيا.

وتعد منطقة بيت جن من أبرز المواقع الاستراتيجية في الريف الغربي للعاصمة دمشق، فهي تعد الحاضرة الشرقية لجبل الشيخ، ومطلعة على قرية شبعاء اللبنانية، وتعد نقطة وصل بين أرياف دمشق الغربية والقنيطرة ودرعا، وتقع على الحدود السورية مع لبنان، إضافة إلى كونها نقطة التماس الأخيرة في ريف دمشق الغربي مع الجولان السوري المحتل.

يُعرف بـ«جهاز الأمن العام» تمكن من «إلقاء القبض على الجرمين الذين قاموا بقتل المدعو تركي بياس وزوجته في منطقة كفتين (ذات الغالبية من الطائفة الدرزية)، شمالي إدلب، السبت الماضي». من جهته، نفى «الحزب الإسلامي التركستاني»، الذي ينتشر عدد من مقاتليه في شمال إدلب وغربها، صحة الأنباء المتداولة عن اعتداء مجموعة من عناصره على أشخاص من سكان قرية قلب لوزة (الدرزية) في ريف إدلب، معتبراً

ووسائل المعارضة السورية الموالية لها، شمال حلب. وفي إدلب، أعلن جهاز «الأمن العام» عن تمكنه من إلقاء القبض على مجرمين قتلوا رجلاً وزوجته من الطائفة الدرزية، قبيل أيام، في شمال محافظة القنيطرة، المرزها في مناطق بالقرب من ريف إدلب، ويأتي ذلك في وقت نفى «الحزب الإسلامي التركستاني» صحة الأنباء المتداولة عن اعتداء مجموعة من عناصره على قرى درزية في ريف إدلب. وأفادت مصادر أمنية في محافظة إدلب بأن ما

بضلع تنظيم (داعش) بمعملية قتلهم ودفنهم بشكل جماعي، خلال عملياته في المنطقة عام 2016». وأفاد مصدر طبي في منطقة أعزاز شمال حلب، بأنه «لم يتم حتى الآن تحديد عدد الضحايا أو جنسيتهم بسبب تحلل الجثث بشكل تام، ولم يتبق منها سوى الهياكل العظمية ونقايا الملابس المتهترئة. تعمل الفرق الطبية الشرعية على استخراج الجثث ونقلها إلى المستشفى تمهيداً لتحديد هوية الضحايا».

خلال الأشبوع الماضي إن هدف بلاده في سوريا ليس تحقيق النصر على رئيس النظام، بشار الأسد، وإنما محاربة الإرهاب، مؤكداً أن الحوار مع النظام السوري يجب أن يصل إلى أعلى المستويات. وسبق ذلك إعلان جاويش أوغلو عن لقاء قصير جمعه مع نظيره السوري فيصل المقداد، على هامش اجتماع حركة عدم الانحياز

فُتلوا على أيدي تنظيم «داعش» خلال سيطرته على المنطقة عام 2016. وقال ناشطون في شمال حلب إنه «في أثناء عمليات حفر وتوسعة إحدى الطرقات قرب قرية نذة بريف أعزاز الشرقي شمال حلب، عُثر على مقبرة جماعية تضم رفات عشرات الأشخاص، وسط استنفار قوى الأمن والطواقم الطبية، وتطويق المكان، والبداية بإخراج رفات الجثامين للتمكين من معرفة هوية الضحايا». وأشاروا إلى

عثمان في بلدة مزرعة بيت جن. ويرى مراقبون أن دمشق سعت إلى تشكيل هذه المجموعات المحلية المسلحة من أبناء منطقة بيت جن عقب اتفاقات التسوية، تطبيقاً لرغبات روسيا التي قادت تفاهات إقليمية مع دول المنطقة لعودة سيطرة النظام السوري على المنطقة الجنوبية بما فيها مناطق ريف دمشق الغربية الواسعة إلى أرياف درعا والقنيطرة، مقابل ضمان عدم دخول الميليشيات الإيرانية و«حزب الله» المنطقة التي تعود إليها سيطرة النظام. وفي كل المناطق التي خضعت لاتفاق التسوية برعاية روسية كانت تشكل فصائل التسويات وتحولت لاحقاً إلى فصائل تابعة لصالح الأجهزة الأمنية السورية عليه روسيا.

وتعد منطقة بيت جن من أبرز المواقع الاستراتيجية في الريف الغربي للعاصمة دمشق، فهي تعد الحاضرة الشرقية لجبل الشيخ، ومطلعة على قرية شبعاء اللبنانية، وتعد نقطة وصل بين أرياف دمشق الغربية والقنيطرة ودرعا، وتقع على الحدود السورية مع لبنان، إضافة إلى كونها نقطة التماس الأخيرة في ريف دمشق الغربي مع الجولان السوري المحتل.

يُعرف بـ«جهاز الأمن العام» تمكن من «إلقاء القبض على الجرمين الذين قاموا بقتل المدعو تركي بياس وزوجته في منطقة كفتين (ذات الغالبية من الطائفة الدرزية)، شمالي إدلب، السبت الماضي». من جهته، نفى «الحزب الإسلامي التركستاني»، الذي ينتشر عدد من مقاتليه في شمال إدلب وغربها، صحة الأنباء المتداولة عن اعتداء مجموعة من عناصره على أشخاص من سكان قرية قلب لوزة (الدرزية) في ريف إدلب، معتبراً

ووسائل المعارضة السورية الموالية لها، شمال حلب. وفي إدلب، أعلن جهاز «الأمن العام» عن تمكنه من إلقاء القبض على مجرمين قتلوا رجلاً وزوجته من الطائفة الدرزية، قبيل أيام، في شمال محافظة القنيطرة، المرزها في مناطق بالقرب من ريف إدلب، ويأتي ذلك في وقت نفى «الحزب الإسلامي التركستاني» صحة الأنباء المتداولة عن اعتداء مجموعة من عناصره على قرى درزية في ريف إدلب. وأفادت مصادر أمنية في محافظة إدلب بأن ما

بضلع تنظيم (داعش) بمعملية قتلهم ودفنهم بشكل جماعي، خلال عملياته في المنطقة عام 2016». وأفاد مصدر طبي في منطقة أعزاز شمال حلب، بأنه «لم يتم حتى الآن تحديد عدد الضحايا أو جنسيتهم بسبب تحلل الجثث بشكل تام، ولم يتبق منها سوى الهياكل العظمية ونقايا الملابس المتهترئة. تعمل الفرق الطبية الشرعية على استخراج الجثث ونقلها إلى المستشفى تمهيداً لتحديد هوية الضحايا».

خلال الأشبوع الماضي إن هدف بلاده في سوريا ليس تحقيق النصر على رئيس النظام، بشار الأسد، وإنما محاربة الإرهاب، مؤكداً أن الحوار مع النظام السوري يجب أن يصل إلى أعلى المستويات. وسبق ذلك إعلان جاويش أوغلو عن لقاء قصير جمعه مع نظيره السوري فيصل المقداد، على هامش اجتماع حركة عدم الانحياز

## إيران تنعى ضابطاً بـ«الحرس الثوري» قتل في سوريا

طهران، «الشرق الأوسط»

منذ 2011 دعماً سياسياً واقتصادياً وعسكرياً لدمشق. وتؤكد طهران تواجد عناصر من قواتها المسلحة في سوريا بمهام استشارية. وهي ليست المرة الأولى التي تعلن فيها طهران مقتل أفراد من قواتها المسلحة في سوريا. ففي مطلع أغسطس (آب)، أقيمت في طهران ومدن إيرانية أخرى، مراسم تشييع رفات خمسة من عناصر الحرس قضاوا خلال الأعوام الماضية في معارك

في منطقة خان طومان بريف حلب في شمال سوريا، بعد العثور على جثثهم والتحقق من هوياتهم عبر تحاليل الحمض النووي، وفق ما أفادت وسائل إعلام محلية. وفي مراسم (آذر)، أعلن الحرس الثوري مقتل اثنين من ضباطه بصفق إسرائيلي قرب دمشق، متوعداً الدولة العبرية بدفع «ثمن جريمتها».

ولإشارة إلى أفراد الحرس الثوري الذي يؤدون مهام في إطار النزاعين في سوريا والعراق. وتعد إيران حليفاً أساسياً للرئيس السوري بشار الأسد، وقد مدت خلال النزاع المستمر في بلاده

فُتل ضابط برتبة رفيعة في الحرس الثوري الإيراني خلال «مهمة» كان يؤديها في سوريا، وفق ما أفاد الإعلام الرسمي في طهران الثلاثاء.

وأورد التلفزيون الرسمي على موقعه الإلكتروني أن «أبو الفضل عليجاني، أحد أفراد القوات البرية لحرس الثورة الإسلامية الذي كان يؤدي مهمة في سوريا كمستشار عسكري، استشهد الأحد»، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية التي لفتت إلى أن التلفزيون لم يذكر تفاصيل إضافية بشأن مقتل عليجاني أو ظروفه، إلا أنه أشار إلى أنه «سردار» (في إشارة إلى الضباط الكبار في الحرس)، و«مدافع حرم» (أي من المدافعين عن المراقب الشيعية)، وهي العبارة المستخدمة رسمياً في إيران للإشارة إلى أفراد الحرس الثوري الذي يؤدون مهام في إطار النزاعين في سوريا والعراق.

وتعد إيران حليفاً أساسياً للرئيس السوري بشار الأسد، وقد مدت خلال النزاع المستمر في بلاده



ماكرون يريد علاج «قضايا الذاكرة المشتركة» وتطوير «علاقة تتوجه للمستقبل»

## الرئيس الفرنسي يزور الجزائر لـ «طي صفحة الماضي»



ماكرون خلال زيارته إلى الجزائر في ديسمبر 2017 وإلى جانبه رئيس البرلمان الجزائري آنذاك عبد القادر بن صالح (غيتي)

التجارب النووية الفرنسية ما بين 2060 و2066 في الصحراء الجزائرية. وفي هذا السياق، يريد الجانب الجزائري من فرنسا أن تتحمل مسؤولياتها لجهة الكشف عن المواقع التي جرت فيها التجارب، وإعادة تأهيلها، وتعويض الأشخاص الذين تضرروا من هذه التجارب.

ومن بين الملفات الأخرى البالغة الأهمية، هناك أيضاً موضوع «تصالح الذاكرة»، وهي المبادرة التي أطلقها ماكرون مع الجزائر، وكلف المؤرخ المعروف بنحامين ستورا بإعداد تقرير حولها، وقد سلمه للرئيس الفرنسي في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي، وضمّنه كثيراً من الاقتراحات التي يتم العمل على تنفيذها. بيد أن باريس تريد من الجزائر أن تقوم من جانبها بالخطوات اللازمة، لأن تنقية الذاكرة لا يجب أن تكون من جانب واحد. وقد ذُكرت تحليفاً فيما قام به ماكرون من مبادرات خلال العام 2021 و2022، لكن حتى اليوم لا يعرف ما إذا كان الطرف الجزائري ما زال مصراً على طلبه بأن تقدم فرنسا الاعتذار عما ارتكبه خلال 132 عاماً من الاستعمار، أو ما حصل خلال حرب الاستقلال. لكن الثابت أن باريس تريد أن تقبل هذه الصيغة الاليمية، وأن يكون الاهتمام بالمستقبل أكثر من البقاء رهينة الماضي، رغم الإيماء

أن ماكرون يريد، إلى جانب ملف تنقية وتطبيع الذاكرة، «الاهتمام بمشكلات الحاضر، والنظر إلى المستقبل، والاهتمام بشريحة الشباب والإبداع، والتأهيل والبحث العلمي، أي ما يشكل الأساس لتطوير علاقة تتوجه للمستقبل». وقال الإليزيه إن وزراء الاقتصاد والداخلية والخارجية والدفاع والثقافة، وغيرهم سيراقدون ماكرون في الزيارة التي تبدأ في الجزائر، وتنتهي في وهران. ويحسب هذه المصادر، فإن الزيارة «تعكس أهمية الجزائر وأهمية العلاقات الفرنسية-الجزائرية» بالنسبة لماكرون، رغم أنها لا ترتقي إلى زيارة دولة.

ومن بين هذه الملفات، يمثل ملف التأسيسات المنوطة للجزائريين أحد أسباب التوتر بين الطرفين، بعد القرار الذي اتخذته ماكرون العام الماضي بخفض عددها إلى النصف، رداً على غياب تعاون الجزائر في موضوع استرداد رعاياها الموجودين على الغراب الفرنسي، والذين لا تحق لهم الإقامة فيها. بيد أن المصادر الفرنسية أوضحت أن الأمور تغيرت لجهة تسهيل استعادة الجزائر لمواطنيها. وبالمقابل، أفادت باريس أن نسبة منح التأشيرات قد تحسنت كثيراً، وأنها عادت تقريباً إلى ما كانت عليه عام 2019، كما أن بين باريس والجزائر قصة معقدة قديمة، عنوانها

سبق للجزائر أن اتخذته بمنع الطائرات الفرنسية المتجهة إلى مالي والنيجر والساحل بشكل عام، متعلّق في التحليل في الأجواء الجزائرية، ورداً على تصريحات ماكرون وملفات أخرى، تم التراجع عنه منذ مدة أمام الطائرات الفرنسية، كما يعكس الرغبة الجزائرية في «تطبيع» العلاقة مع باريس. أما في الملف البالغ الحساسية الخاص بالعلاقة المثلثة بين باريس والرباط والجزائر بخصوص ملك الصحراء، والتي تحدثت عن مبادرة فرنسية

المباشر على أوروبا وعلى قدرتها على إيجاد البدائل. ومن هنا، فإن موضوع الطاقة سيكون حاضراً بقوة في محادثات الرئيسين، علماً بأن الجزائر قد أصبحت وجهة لكثير من المسؤولين الأوروبيين الباحثين عن النفط والغاز. وأخيراً، تتم الزيارة في ظل أزمة صامتة بين باريس والرباط، عقب ما جاء في خطاب الملك محمد السادس، الذي حث شركاء بلاده، وعلى رأسهم فرنسا، على توضيح مواقفها من موضوع الصحراء، والاحتذاء بإسبانيا التي تخلت عن مواقفها المتوازنة السابقة وتجنبت موقف المغرب.

«بالغة الخطورة»، وأنها «جرحت كرامة الجزائريين». وأبلغ تبون من يهمة الأمر أن الجزائر «لن تقوم بالخطوة الأولى». ولحو هذه الأجواء السامة من الذاكرة، عمد ماكرون للاتصال بالرئيس الجزائري مرتين، آخرهما السبت الماضي ليؤكد قبوله الدعوة الرسمية، التي وجهها إليه لزيارة الجزائر، وللتأكيد على قلب الصفحة الاليمية. بيد أن زيارة ماكرون إلى الجزائر من 25 إلى 27 الحالي تأتي في سياق بالغ الدقة، فمن جهة أدى استنساخ القوة للوزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، إلى مالي لتزيد من قلق باريس التي تعاني من كثرة المنافسين لها في مناطق نفوذها الأفريقية التقليدية. كما تعي باريس أن للجزائر دوراً كبيراً تلعبه في مالي، الواقعة على حدودها الجنوبية، في ملف محاربة الإرهاب، خاصة أنها كانت عرابة اتفاق المصالحة عام 2016، لكنه لم يجد طريقة أبداً إلى التنفيذ. وفي المقام الثاني، تجدر الإشارة إلى التوتر التي تشهدها سوق النفط والغاز نتيجة للحرب الروسية على أوكرانيا، وتأثيرها

باريس، ميشال أبو نجم جديدة مع الجزائر، وذلك بعد أشهر من التوتر الذي تسببت به تصريحات رئيس الجمهورية إيمانويل ماكرون العام الماضي من جهة، والإجراء التي أقرتها وزارة الداخلية من جهة أخرى، وبرزها خفض عدد التأشيرات التي تمنح للمواطنين الجزائريين.

وخلال أشهر طويلة، تبادل الطرفان الشكاوى، وعمد الرئيس ماكرون نهاية العام الماضي إلى إرسال وزير الخارجية السابق، جان إيف لو دريان، في زيارة سريعة إلى العاصمة الجزائرية دامت 12 ساعة، التقى خلالها نظيره الجزائري والرئيس عبد المجيد تبون في محاولة لتسوية الخلافات، أو على الأقل خفض نسبة التوتر بين الطرفين. وتبيناً فشيئاً، عاد السفير الجزائري إلى مقر عمله في باريس بعد استدعائه في أكتوبر (تشرين الأول)، احتجاجاً على تصريحات ماكرون، التي تساءل فيها عن حقيقة وجود «أمة جزائرية قبل الاستعمار الفرنسي»، واعتباره أن النظام الجزائري «السياسي والعسكري» يعيش على «ربيع الذاكرة»، والمقصود بها حرب الاستقلال عن فرنسا. وهي التصريحات التي أثارت حفيظة الرئيس الجزائري، الذي وصف أقوال ماكرون بأنها

بعضها تسير «أجهزة استخباراتية»... والبعض الآخر غير معروف

## كيف أصبحت سماء ليبيا مفتوحة لـ «الدرون المجهولة» منذ رحيل القذافي؟

### تقرير إخباري

القاهرة: جمال جوهر

وفي الفترة التي سعى فيها تنظيم «داعش» إلى تحويل الدينيتين إلى معقلين للتنظيم الإرهابي، شهدت سرت ودرنة تحليفاً واسعاً لطائرات مجهولة في سمانها، وخصوصاً الحربية منها، وهو ما فسرتّه مصادر أمنية حينها بأن هذه الطائرات تستكشف مواقع عناصر التنظيم، منسيرة إلى «عدم معرفتها الجهة التي تنبئها هذه الطائرات».

وقبل 3 أعوام أسقطت قوات «الجيش الوطني» طائرة إيطالية من دون طيار، كانت تحلق فوق منطقة خاضعة لسيطرتها في غرب البلاد. وسارعت إيطاليا بالاعتراف بتخطم الطائرة التي قالت إنها تابعة لسلاح الجو الإيطالي، فوق مدينة ترهونة (غرب ليبيا، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، وبرت وزارة الدفاع الإيطالية حينها ذلك بأن حكومة «الوفاق الوطني» وقتها وافقت على خط سير الطائرة المسيّر.

وقبل أن ينتهي عام 2019، أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية فقدان طائرة مُسيرة في أجواء ليبيا، بينما قالت «أفريكوم» وقتها إن الطائرة غير المسلحة «فقدت فوق طرابلس»، موضحة أن «تقود عمليات لطائرات من دون طيار في ليبيا، بهدف تقييم الوضع الأمني، ومراقبة النشاط المتطرف العنيف». وبرت ذلك بأن «هذه العمليات ضرورية لمواجهة النشاط الإرهابي في ليبيا، ويتم تنسيقها بالكامل مع المسؤولين الحكوميين المناسبين».

وإنما ما ترصد مؤسسة «سلفيوم» حركة طيران من وإلى ليبيا، وخصوصاً تلك التي تنقل السلاح. وفي هذا السياق أوضح شلوف أن الطائرة التي أسقطت أمس في شرق ليبيا من طراز «MQ-9»، وهو الطراز نفسه للطائرتين اللتين أسقطتا عام 2019، وقال إن «عدم وجود منظمة دفاع جوية كافية ساهم ربما في أن تكون الأجواء الليبية مفتوحة، سواء من الطيران الحربي أو المسيّر» مشيراً إلى أنه «الوخط في الأونة الأخير وجود طيران مسير يجري عمليات مراقبة، وخصوصاً في غرب ليبيا، وهناك طائرات دول مختلفة تقوم بعمليات مراقبة يومية، سواء تابعة لحرس السواحل الإيطالي، أو القوات الجوية القطرية، أو ما يتبع حلف (الناتو)، أو مجهولة الهوية».

منح غياب الدولة الليبية وانقسام المؤسسة العسكرية، منذ إسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي قبل 11 عاماً، فرصة لإختراق سماء البلاد بطائرات حربية و«درون مجهولة الهوية»، تُسيّرهما «أجهزة استخباراتية عديدة».

وعادت الطائرة المسيّرة التي تم تدميرها في سماء منطقة بنينا بمدينة بنغازي، مساء أمس، إلى أذهان الليبيين تاريخ «الدرون المجهولة» عبر السنوات التي تلت الانقسام السياسي في البلاد. ولذلك يعول جل السياسيين على توحيد المؤسسة العسكرية: اتخذت موقف من الدول التي أرسلتها». ووفقاً لتقارير محلية ودولية، فقد سمحت الأوضاع المنقطة في ليبيا باستخدام طائرات من دون طيار في مناطق مختلفة منها، ومنها ليبيا، وبموجب تصريح الصحراء معرفة مخابئ تنظيم «داعش»، أو لرصد الأوضاع العسكرية والأمنية المفككة في البلاد.

وقال جمال شلوف، رئيس مؤسسة «سلفيوم» للدراسات والأبحاث، في حديث إلى «الشرق الأوسط»: إن نشاط الطيران المسيّر في ليبيا خلال الفترة الماضية «لم يقتصر دوره على المراقبة فقط، بل امتد إلى المشاركة في الاستهداف والعملية العسكرية»، لافتاً إلى أن «أشهر عملية إسقاط تمت كانت لطائرة تابعة لسلاح الجو الإيطالي نهاية عام 2019، ويعدها بيومين أسقطت طائرة أخرى تابعة لقوات (أفريكوم) الأمريكية»، منوها «بالدور الذي قام به الطيران التركي المسيّر في ليبيا خلال حرب طرابلس».

واقترح الليبيون -وخصوصاً في مناطق غرب وجنوب البلاد- على سما أزيز الطائرات، والتعريف على أشكالها، وربما أنواعها؛ خصوصاً بعد أن زادت وتيرة هذه الطلعات منذ عام 2014 لرصد الأوضاع في مدن سرت ودرنة.

مصادر أكدت أن المواجهة بين الحكومتين المتصارعين «باتت وشيكة»

## «الوطني الليبي» يحقق في «مسيّرة» أسقطت غرب بنغازي

القاهرة: خالد محمود

الطائرة، التي كانت في مهمة استطلاعية قبلها. ولم تعلق السفارة الأميركية في طرابلس أو قيادة القوات الأميركية العاملة في أفريقيا «فريكوم» على هذا المزاعم. في شأن آخر، وفي بيان استباقي على ما يبدو لتحرّك قواتها لدخول العاصمة، تعهدت حكومة «الاستقرار» الموازية المدعومة من مجلس النواب بالعفو والمصالحة مع كل من ينضم تحت «الواء الشرعية»، ويعمل تحت سلطة الدولة. كما توعدت من يحمل السلاح في وجهها بملاحقة قانونياً ومحاكمة على هذه الجريمة، منبهة الجميع إلى أنه «لا ظلم ولا قتال مع من أتبع الشرعية واختار الوطن دون سواه»، ومعتبرة أن حكومة الوحدة «انتهت صلاحيتها ومدتها، وليست لها شرعية».

بدوره، قال لعمان عبد الجليل، الناطق باسم حكومة باشاغا ووزير صحتها، إنها ستستخدم كل الوسائل، بما فيها الخيار العسكري، لدخول طرابلس إذا اضطرت لذلك، مشيراً إلى أن حكومته صبرت أكثر من 6 أشهر تجنباً لحدوث أي قتال، ورأى أن سيطرة حكومة الدبيبة لا يتجاوز مركز طرابلس، على حد تعبيره. كما أكد مجدداً أن الحكومة «ستدخل طرابلس، بغض النظر عن موافقة المجتمع الدولي أو رفضه، لافتاً إلى محاولات من دول غربية، لم يحددها، للتوصل إلى حلول سلمية للأزمة».

في المقابل، كتلت وسائل إعلام محلية النقاد عن إصدار رئيس المخابرات، حسين العائش، تعليماته بتشكيل قوة حماية لخم حكومة الدبيبة بطريق السكة وسط العاصمة طرابلس، وأمر بانتشار أمني حولها مع نشر «مليشيات المحبوب» عناصرها والياتها المسلحة في محيط المقر.

في سياق ذلك، أعرب بيان لوزارة الخارجية الأميركية عن شعور الولايات المتحدة «بالقلق عميق» من تجدد التهديدات بمواجهة عنيفة في العاصمة طرابلس، وطالب بوقف التصعيد من جميع الأطراف، لافتاً إلى أن الغالبية العظمى من الليبيين تسعى إلى اختيار قيادتهم بشكل سلمي من خلال الانتخابات. بدورها، قالت بعثة الأمم المتحدة «بالقلق عميق» اللقب ما يجري من تحشيد للقوات وتهديدات بالملجوع إلى القوة لتسوية مزاعم الشرعية في ليبيا، وأكد في بيان لها أمس أن «الانسداد السياسي الحالي وجميع أوجه الأزمة التي تحيق بليبيا لا يمكن حلها بالمواجهة المسلحة، وأن حل هذه القضايا لا يأتي إلا من خلال ممارسة الشعب الليبي لحقه في اختيار قاداته وتجدد شرعية مؤسسات الدولة عبر انتخابات ديمقراطية».

أعلن «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر، إسقاط طائرة من دون طيار، كانت في مهمة «غير معروفة» بالقرب من مقره الرسمي بالرحمة الأولى من نوعها، بينما واصلت الميليشيات المسلحة الموالية للحكومتين المتصارعين على السلطة في ليبيا، التحشيد العسكري في العاصمة طرابلس، استعداداً لمواجهة «باتت وشيكة»، بينهم، وفقاً لمصادر أمنية وعسكرية، على الرغم من التحذيرات الأميركية والأمنية من تجدد الاقتتال.

ولم يحدد الجيش، المتمركز في شرق البلاد، مهمة الطائرة التي أسقطها مساء أمس، وكانت مزودة بصاروخين، لكن اللواء أحمد السماري الناطق الرسمي باسم الجيش أعلن «الشرق الأوسط» في تصريحات خاصة، أن الطائرة التي نزلت محترقة بشكل كامل، لم يحدد هويتها ولا نوعيتها ولا لمن تتبع، لافتاً إلى أنها طائرة من دون طيار اخترقت الأجواء من جهة جنوب غربى بنغازي حتى تمكنت قوات الدفاع الجوي من إسقاطها في جنوب غربي منطقة بنينا بالتحديد، ولم تصب أي أهداف أو تحقق أهدافها من العملية».

وتابع: «لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الطائرة والمهمة المكلفة بها، ونحن نتاملنا معها على أساس هدف عدو ولذلك تم تدميرها». وقال إنه «تم جمع حطام الطائرة وكلفت لجنة بالتحقيق في ملبسات الواقعة، التي تعد الأولى من نوعها»، حسب تعبيره. وكان السماري قد أعلن في بيان مصور تلاه مساء أمس، أن قوات الدفاع الجوي تمكنت من إسقاط طائرة مسيرة مجهولة الهوية مسلحة بصاروخين في ضواحي بنغازي، لافتاً إلى أنها اخترقت المجال الجوي وتم اكتشافها جنوب غربي منطقة بنينا عند الساعة 16:58 دقيقة بالتوقيت المحلي، وأنه قد تم التعامل معها بوحدة الصواريخ وتدميرها عند الساعة 17:05 قبل تنفيذ مهامها.

واكتفى اللواء خالد المحبوب، مسؤول التوجيه المعنوي بالجيش، بالتأكيد على أن وسائط الدفاع الجوي بالقيادة العامة استهدفت طائرة تصوير مسيرة مجهولة دخلت أجواء بنغازي بالقرب من الرحمة وقاعدة بنينا وأسقطتها. لكن وكالة «نوبا» الإيطالية نقلت في المقابل عن مصادر ليبية ترجيحها أن تكون الطائرة أميركية، بينما أذعت وسائل إعلام محلية أن السفير الأميركي ريتشارد نولاند، ألغى زيارة كانت مقررة إلى مدينة بنغازي، بعد إسقاط

سياسيون يتخوفون من «إقصائهم»

## في القانون الانتخابي التونسي الجديد

تونس: المتجي السعيداني

محاسبة ومقاضاة كل المتورطين في الاعتقالات السياسية وشبكات التسفير، ودعم المنظمات الإرهابية والفساد السياسي والمالي، في إشارة ضمنية إلى منظومة الحكم السائدة بزعامة حركة «النهضة»، وتطهير أجهزة الأمن والقضاء من شروط للمشاركة، ومقاييس جديدة سيكون لها أثرها المباشر على الأطراف المشاركة في المحطات الانتخابية المقبلة، خصوصاً الانتخابات البرلمانية المقررة في 17 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وسكان الرئيس سعيد قد كشف بمناسبة توقيع نص الدستور الجديد، المنبثق عن استفتاء 25 يوليو (تموز) الماضي، عن مواصلة إعداد قانون انتخابي جديد، دون أن يعلن عن إمكانية إشراك أطراف سياسية، أو شخصيات قانونية طوال مراحل الإعداد. ولذلك لا يستبعد سياسيون، سواء من داعمي التوجه التصحيحي للرئيس أو من معارضي، أن يتضمن القانون الانتخابي الجديد عدداً من المفاجآت، عبر معارضين عن خيانتهم من تعرضهم لإقصاء سياسي».

في غضون ذلك، تضغط جهات تونسية وأجنبية من أجل ضمان مشاركة سياسية ومجتمعية واسعة في المحطات الانتخابية المقبلة، وهو ما عبرت عنه أيضاً الإدارة الأميركية خلال مقابلة وفد الكونغرس الأمريكي مع الرئيس سعيد، واجتماعه مع ممثلي المجتمع المدني التونسي، حيث دعت تونس إلى اعتماد قانون انتخابي بشكل تشاركي، ليس أوسع مشاركة ممكنة في الانتخابات التشريعية المقبلة».

مشددة على «أهمية إرساء قضاء مستقل، ومجلس نيابي نشط وفعال حتى يستعيد الشعب التونسي ثقته في النظام الديمقراطي».

في هذا السياق، أبدت ريم محبوب، نائبة رئيس حزب «أفاق» تونس، الذي شارك في الاستفتاء الماضي، وصوت بالرفض لمشروع الدستور الجديد، تخوفها من القانون الانتخابي الجديد، على مؤكدة أنه «ليس هناك أي أدنى شك في أن القانون الانتخابي سيكون بصفة فريدة لأن سعيد باتت مخالفة لليمين الدستورية المنصوص عليها في الدستور الجديد، بالإضافة إلى غياب المؤسسات التي يؤدي أمامها هذه اليمين». ودعت إلى إعلان شعور تعيش اليوم في ظل جمهورية قيس سعيد، والدستور الجديد بات أصراً واقعاً، بعد أن نصب سعيد نفسه سلطة مؤسسة رغم توسع دائرة الراضين لخياراته السياسية».

في المقابل، دعا زهير الحمدي، رئيس حزب «النهار الشعبي» الداعم لتوجهات سعيد، إلى



عبد الحق الخيام (الشرق الأوسط)

الخيام لعب دوراً حاسماً في تفكيك العديد من الخلايا الإرهابية

## وفاة أول مدير لـ «إف. بي. أي» المغرب

البيضاء في 16 مايو (أيار) 2003. ولعب الخيام دوراً في تفكيك العديد من الخلايا الإرهابية، كما أشرف على عمليات نوعية ضد تجارة المخدرات، وبرز اسمه في التعاون الأمني مع عدد من الدول، وخاصة منها إسبانيا وفرنسا. وجرى إعفاء الخيام في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020، في سياق تغييرات عرفها جهاز الأمن، وخلفه على رأس المكتب المركزي، حبوب الشرفاوي، الذي يعد من الأطر الأمنية البارزة، حيث كان يشغل منصب رئيس فرقة مكافحة الإرهاب في المكتب المركزي للأبحاث القضائية، ونائباً للمدير العام للمكتب.

سلا المجاورة للرباط، وعرف بحراسته المشددة من قبل عناصر بلباس أمني أسود وأسلحة منطوقة. وتدرج الخيام في مختلف أسلاك الأمن الوطني في الدار البيضاء، إلى أن أصبح رئيساً للفرقة الوطنية للمشرطة القضائية بالدار البيضاء عام 2004، وهي من أهم الفرق الأمنية التي تحقق في قضايا حساسة، مثل مكافحة الإرهاب والمخدرات وجميع أشكال التهريب، والجرائم المالية والمعلوماتية. وجرى تعيين الخيام في فترة حساسة عاشها المغرب إثر العمليات الإرهابية، التي عرفتها مدينة الدار

حضور شخصيات أمنية. ويعد الخيام أحد أبرز الشخصيات الأمنية في السنوات الأخيرة، إذ برز اسمه في تفكيك الخلايا الإرهابية، وتنظيمه مؤتمرات صحافية في مقر المكتب المركزي للأبحاث القضائية، للكشف عن ملبسات توقيف الوطني (مخابرات داخلية)، وهي مؤسسة أمنية أحدثت سنة 2015 لمواجهة خطر الإرهاب والجريمة المنظمة، وتعتبر «إف. بي. أي» المغرب.

توفي أمس بمدينة الدار البيضاء المغربية، عبد الحق الخيام، المدير السابق للمكتب المركزي المغربي للأبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (مخابرات داخلية)، وهي مؤسسة أمنية أحدثت سنة 2015 لمواجهة خطر الإرهاب والجريمة المنظمة، وتعتبر «إف. بي. أي» المغرب.

وتوفي الخيام، وهو أول مدير للمكتب، عن عمر يناهز 64 عاماً بعد معاناة مع المرض، ووري الثرى ببقيرة الشهداء بالدار البيضاء في



## قوى «الساحل الأفريقي» تحتشد عسكرياً لمواجهة «الإرهاب»



رجل يشتبه بمشاركته في هجوم «إرهابي» تم إحباطه يرقد بلا حراك على الأرض بعد تعرضه للضرب من قبل حشد أمام قاعدة عسكرية في كاتي (مالي) يوليو الماضي (أ.ف.ب)

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
فيما يبدو أنه محاولة لـ«حشد» قوى دول الساحل الأفريقي لمكافحة الإرهاب، بدأت دولتا بوركينا فاسو، والنيجر، محاولات لاستعادة دور مالي في «القوة العسكرية المشتركة» التي تضم إلى جانب الدول الثلاث، كلاً من تشاد وموريتانيا. وقال وزير دفاع النيجر، القاسم إنداتو، خلال زيارته إلى العاصمة النيجرية سييمبوريه: «لقد استعرضنا الوضع الإقليمي، وفكرنا في أن مالي هي اليوم الغائب الأكبر عن التعاون في مجال الدفاع»، معلناً عزم التحالف تنفيذ عمليات بوتيرة الألف الأشخاص وتجهيز مئات الألوف.

من «القوة العسكرية المشتركة»، بعدما «مُنعت من تولي رئاسة التكتل الإقليمي المكون من الدول الخمس»، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الفرنسية، وعزت بامكو انسحابها من التحالف العسكري إلى «فقدان استقلاليتها»، ومعاناتها من «الاستغلال»، من الدول الأربع. وقال وزير دفاع النيجر، خلال الزيارة التي رافقه فيها نظيره البوركيني الجنرال بارتليمي سييمبوريه: «لقد استعرضنا الوضع الإقليمي، وفكرنا في أن مالي هي اليوم الغائب الأكبر عن التعاون في مجال الدفاع»، معلناً عزم التحالف تنفيذ عمليات بوتيرة الألف الأشخاص وتجهيز مئات الألوف.

## خبراء يرسمون سيناريوهات مستقبلية بعد الظواهري «القاعدة» و«داعش»... استمرار للعداء أم «تحالف ضمني»؟



أيمن الظواهري (أ.ف.ب)

من تحكم وتنفذ التنظيمين... ويشتر إلى أن محمد صلاح زيدان المكتنى بـ«سيف العدل المصري» الذي انتقل إلى أفغانستان عام 1989 وانضم إلى «القاعدة»، لعب دوراً محورياً في تطوير القدرات العسكرية للتنظيم... أما محمد اباتي المكتنى بـ«أبو عبد الرحمن المغربي»، يُلقب بـ«تغلب القاعدة»، وتشير المعطيات المتوافرة عنه إلى أنه كان مسؤولاً عن تأمين اتصالات الظواهري، والإشراف على إرسال الرسائل المشفرة إلى القواعد التنظيمية حول العالم.

عمرو فاروق «لا يستبعد أن يخرج كيان جديد باليات جديدة من التنظيمين خلال المرحلة المقبلة بأشخاص آخرين لا يرفعون راية (القاعدة) أو (داعش)، لكن التوحيد بشكل رسمي (مستبعد)، فعلى المستوى المحلي يوجد تفهيمات، ويمكن يحدث ذلك، حيث تغطي القنوات الخاصة على القنوات التنظيمية».

عن شكل هذا الكيان الجديد المتوقع، قال فاروق «يتوقف على من يحرك هذه التنظيمات؛ (أمر وارد)، وكانت هناك محاولة مع تنظيم (انصار البخاري) في أفريقيا؛ لكن لم تنجح هذه المحاولة». فاروق أكد كذلك، أن «فكرة (إعلان دولة لداعش) في أفريقيا مستعدة جداً». ووفق دراسة نشرها مركز «مكافحة الإرهاب» في الأكاديمية العسكرية الأميركية في «وست بوينت» بنينويورك، في وقت سابق، فإن «منطقة الساحل والصحراء» باتت مسرحاً لصراع النفوذ بين «القاعدة» و«داعش».

حين يتوسع (داعش) في التفكير والتوسُّع، فهناك اختلاف في التوجهات بين التنظيمين، وهو الأمر الذي تكرر مع صعود (داعش) على حساب (القاعدة) عندما ضعف التنظيم، وفز الكثير من عناصره». وأكد سلطان، أنه «على الأرض، فإن التنظيمين يعانين من الضعف، لكن قد يتحالفان مثلما على توزيع النفوذ، وتقاسم بعض الموارد، فضلاً عن تقاسم الأدوار؛ لكن الخلافات تكون قائمة؛ ولن تحل؛ بل سيتم تاجيلها». حول دور زعيبي «القاعدة» و«داعش» في هذا التقارب، قال سلطان «قد يحدث حال وجود قيادة (كاريير)، فدين لادن كان يقوم بحل الأمور ويؤجل أي خلافات مع (داعش). ومع وجود قيادة لـ(داعش) مثل المكتنى بـ(أبو الحسن الهاشمي القرشي)، وبروز فرص سيف العدل أو المغربي لقيادة (القاعدة)، قد يصعب لهذه القيادات أن (تحل الخلافات)، خاصة أن (الخبز القيادية) هي

القاهرة، وليد عبد الرحمن  
«سيناريوهات العلاقات المستقبلية بين (القاعدة) و«داعش» بعد أيمن الظواهري»، باتت تشغل الكثير من الخبراء، في ظل التنافس المعتاد بين التنظيمين خلال السنوات الماضية. وبحسب خبراء الحركات الإسلامية تحدثوا مع «الشرق الأوسط»، فإن «تقارب (القاعدة) و«داعش» أمر (صعب)؛ لكنه قد يكون (ممكناً) ويحدث تحالف (ضمني أو تكتيكي) على غرار ما حدث بين مجموعات (القاعدة) و«داعش» بمنطقة الساحل والصحراء وفي سوريا». الخبراء لم «يستبعدوا ظهور كيان جديد من التنظيمين خلال المرحلة المقبلة».

وقتل الظواهري في غارة أميركية نفذت مطلع أغسطس (آب) الحالي في أفغانستان، في أكبر ضربة للتنظيم الإرهابي منذ مقتل مؤسسه أسامة بن لادن في عام 2011. ويرى مراقبون، أن «العلاقة بين التنظيمين يحكمها الصراع والتنافس». ويدلل المراقبون على ذلك بأن «الظواهري خصص جزءاً من كثرته التي يمتد من يوليوي (تموز) الماضي، للهجوم على (داعش) واعتبار أن الجهادية التي يسعى لها (القاعدة) تختلف عن التي أعلنها (داعش)». كما دلت المراقبون أيضاً على أن «(داعش) تجاهل مقتل الظواهري ولم ينشر أي تعليقات بشأن مقتله؛ بل استمر في محاولة استقطاب عناصر (القاعدة) وإبراز نفسه في صورة التنظيم الوحيد الذي يسير على (النهج الجهادي)». وقال الباحث المصري في شؤون الحركات الإسلامية، عمرو فاروق،

## تعثر المحادثات الحكومية مع «طالبان باكستان»



استنفاً أمني للشرطة الباكستانية بكراتشي في ذكرى «عاشوراء» (أ.ب)

السيطرة على المناطق الحدودية الباكستانية - الأفغانية. كان البرلمان الباكستاني قد قام بتمرير مشروع قانون دستوري في عام 2018 لتوفير الية لدمج المناطق القبلية في الأراضي الباكستانية المستقرة، وأصبحت المناطق القبلية الآن جزءاً من إقليم خيبر بختونخوا. وصرح مسؤولون باكستانيون أن طلب «طالبان» غير واقعي لأنه لا يمكن للحكومة الباكستانية تمرير مشروع قانون دستوري آخر لإلغاء الدمج. ومع ذلك، فقد أصرت طالبان خلال المحادثات على قيام الحكومة الباكستانية بسحب قواتها من المناطق القبلية والتراجع عن الدمج. ولهذين السببين توقفت المحادثات، واستأنف الجيش الباكستاني عملياته العسكرية ضد الإرهابيين في المناطق الحدودية الباكستانية الأفغانية.

إسلام آباد، عمر فاروق  
توقفت المحادثات بين حركة «طالبان باكستان» والحكومة الباكستانية على خلفية رفض «طالبان» نداء العنف مقابل عرض طرحته الحكومة يسمح لطالبان بالعودة والاستقرار في الأراضي الباكستانية. ومن جانبها رفضت أيضاً الحكومة الباكستانية طلب طالبان الذي طرح على الحكومة خلال المحادثات، والذي يقضي بالتراجع عن دمج المناطق القبلية السابقة في المناطق المستقرة في الأراضي الباكستانية. كانت الحكومة الباكستانية، التي تربطها علاقات قوية بحركة طالبان الأفغانية - قد استخدمت في الماضي مكاتب على قباة طالبان لممارسة الضغط على قيادة طالبان باكستان من أجل نداء العنف والاستقرار في الأراضي الباكستانية. خلال العام الماضي، كانت حركة طالبان الأفغانية نفسها هدفاً للعنف الذي يمارسه تنظيم

## اعتمدت لقاحاً جديداً لـ«كوفيد-19» يناسب الرجال

## «الصحة العالمية» تخشى تكرار أزمة «الإيدز» مع طائفة «جدري القردة»

معرضين لخطر المرض الشديد أو الوفاة؛ حيث لا تقدم لقاحات «كوفيد-19» حماية كاملة من التعرض للمضاعفات الشديدة والوخمة والوفيات. وأبلغ إقليم شرق المتوسط عن أكثر من 23 مليون حالة إصابة منذ بداية الجائحة، وما يقرب من 350 ألف حالة وفاة. وشهد الأسبوع الماضي وحده إصابة أكثر من 80 ألف شخص بالعدوى، ووفاة ما يزيد على 600 شخص، بينما أبلغ عن أكثر من 5,4 مليون حالة جديدة و15 ألف وفاة على مستوى العالم.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول دور العدوى البكتيرية المصاحبة لـ«كوفيد-19» في هذا العدد من الوفيات، لم ينكر بيرنان تسجيل عدوى بكتيرية مصاحبة للفيروس في الحالات الشديدة من الإصابة؛ لكنه شدد على أن ذلك ليس الأساس. وقال: «الإصابات معظمها بسبب الفيروس وحده، لذلك ليس هناك مبرر لوصف المضادات الحيوية ضمن بروتوكولات العلاج».

وأشار بيرنان إلى أن المنظمة رصدت إسرافاً في استخدام المضادات الحيوية خلال جائحة «كوفيد-19»، وهذا من شأنه أن يزيد من وباء مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية، ويضعف من كفاءتها في مواجهة الأمراض التي تستدعي بالفعل استخدامها.



الدكتورة جومانة هيرمز والكوتور ريتشارد بيرنان خلال المؤتمر الصحافي لمنظمة الصحة العالمية أمس

خطرية قد تؤدي إلى الوفاة لدى تلك الفئات. وحول اللقاحات المتاحة للمرض، قال إيفان هيوطن، مدير قسم الأمراض السارية بالمكتب الإقليمي، إن اللقاح المتاح حالياً لـ«جدري القردة»، كان معداً من أجل مرض الجدري التقليدي، وجررت هندسته من أجل أن يكون ملائماً لجدري القردة، وهو غير متوفر بالقرن الكافي حتى الآن. وأعاد هيوطن ما أشار إليه

من جانبه، كشف مدير الطوارئ الصحية الإقليمي ريتشارد بيرنان، عن أن الدراسات الجارية حالياً حول النسخة الحالية من فيروس «جدري القردة»، كشفت عن وجود تغيير جيني بالفيروس، مقارنة بالنسخة السابقة؛ لكن لم يتم الإجابة إلى الآن عن أسئلة تتعلق بمدى تأثير هذا الاختلاف على درجة شدة الفيروس ومقاومته للعلاج ومعدل انتشاره.

القاهرة، حازم بدر  
كان غريباً أن تحل جومانة هيرمز، المستشارة الإقليمية لـ«الإيدز» بمكتب شرق المتوسط بمنظمة الصحة العالمية، ضيفاً على المؤتمر الصحافي الذي نظمه المكتب الإقليمي (الفلان)، لاستعراض تطورات جائحة «كوفيد-19» وطائفة «جدري القردة» في بلدان الإقليم؛ لكن الرسالة التي وجهتها هيرمز خلال المؤتمر كشفت بوضوح مبرر مشاركتها.

هيرمز التي عبرت عن أسفها على كون «الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية المسبب لمرض الإيدز، لا تزال في إقليم شرق المتوسط في أدنى مستوى مطلوب». قالت إن «السبب في ذلك، يعود إلى الخوف من الوصم والتمييز، لارتباط الإصابة بين الأذهان بالعلاقات الجنسية بين الرجال». وأوضحت هيرمز: «يجب ألا نخشى تكرار الأمر ذاته مع فيروس (جدري القردة)، للسبب نفسه، مما يؤدي لانتشار المرض بين تلك الفئة وغيرها من فئات المجتمع». وحتى الآن، أبلغت 7 بلدان في إقليم شرق المتوسط المنظمة

كالعاملين الصحيين والعاملين في المختبرات. من ناحية أخرى، وعلى صعيد جائحة «كوفيد-19»، أعلن المنطري اعتماد المنظمة مؤخراً لقاحاً جديداً، وهو لقاح (فالنيفا) VLA2001؛ مشيراً إلى أن هناك ثمة توصية جديدة محددة تمنح الأولوية لهذا اللقاح في حالة الحوامل، نظراً للتبعات السلبية لمرض «كوفيد-19» في أثناء الحمل من جهة، وما يمتاز به لقاح (فالنيفا) على صعيد السلامة والأمان من جهة أخرى. وشدد المنطري على أن جائحة «كوفيد-19» لم تضع أوزارها بعد، والفيروس ليس في طريقه إلى الزوال، مؤكداً أنه «سيتعين علينا أن نتعلم كيفية التعايش مع الفيروس، ولكن ذلك لا يعني تجاهل تدابير الحماية».

ولفت هيوطن إلى أنه من الأخبار السارة عام 2022 أن دول الإقليم لديها من اللقاحات ما يكفي لتحقيق الهدف الذي أعلنته المنظمة بتطعيم 70 في المائة من السكان؛ لكن الخبر السيئ هو أنه لا يوجد إقبال كافٍ من المواطنين على التطعيم. وحصل في الوقت الراهن ما يقرب من 46 في المائة من الأشخاص في إقليم شرق المتوسط على التطعيم كاملاً، بإجمالي جرعات وصل إلى 790 مليون جرعة، ولا يزال كثير من الناس لم يتلقوا اللقاح حتى الآن، وما زالوا



## تعهد أوروبي بدعم طويل المدى لأوكرانيا «القوية والشجاعة» زيلينسكي: الحرب بدأت بالقرم وتنتهي فيها

كييف - برلين، «الشرق الأوسط»  
تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مجدداً الثلاثاء، باستعادة الحكم الأوكراني في شبه جزيرة القرم، في خطوة قال إنها ستساعد في إعادة إرساء «القانون والنظام العالميين». وقال في مؤتمر دولي بشأن القرم إن استعادة السيطرة على شبه الجزيرة، التي احتلتها روسيا وضممتها عام 2014 في خطوة لم تعترف بها معظم الدول الأخرى، ستكون «أكبر خطوة مضادة للحرب».

وتابع زيلينسكي في كلمة افتتاحية في مؤتمر منصة القرم الذي يسعى إلى إستعادة وحدة أراضي أوكرانيا وإنهاء ضم روسيا لشبه الجزيرة: «بدأ كل شيء مع شبه جزيرة القرم، وسينتهي مع شبه جزيرة القرم»، في تكرر لتصريحات أدلى بها بهذا المعنى قبل أيام.

وأضاف: «هذا صحيح وأنا أؤمن به بنسبة 100 في المائة، من أجل التغلب على الإرهاب وإعادة التطمينات والأمن لمنطقتنا ولأوروبا والعالم كله، من الضروري الانتصار في



زيلينسكي خلال استقباله نظيره البولندي في كييف (رويترز)

بحزم إلى جانب أوكرانيا طالما أن أوكرانيا بحاجة إلى دعمنا». وأكد شولتس أن ألمانيا ستواصل مع شركائها العقوبات ضد روسيا، وسيقدمون المساعدات المالية لأوكرانيا وسيزودونها بالأسلحة، كما سيشاركون في إعادة إعمارها، وأضاف: «أنا متأكد من أن أوكرانيا ستغلب على الظل المظلم للحرب لأنها قوية وشجاعة وموحدة في كفاحها من أجل الاستقلال والسيادة، ولأن لديها أصدقاء في أوروبا وجميع أنحاء العالم».

وكان الرئيس الألماني فرنك-فالتر شتاينماير أعرب عن «احترامه الكبير» لأوكرانيا لنضالها من أجل الحرية ضد روسيا. وكتب إلى الرئيس الأوكراني زيلينسكي بمناسبة العيد الوطني لأوكرانيا: «أنا متعجب بالشجاعة والعزم اللذين تتصدون بهما أنتم والقوات المسلحة وجميع السكان للحرب العدوانية الروسية الوحشية... إنكم لا تدعون بلدكم وحياتكم وحريبتكم تُنتزَع منكم. إنكم تعلمون أن ألمانيا لا تدعوون بلدكم وحياتكم وحريبتكم تُنتزَع منكم. إنكم تعلمون أن ألمانيا واوروپا إلى جانبكم». وأضاف شتاينماير أن أوكرانيا،

بمواصلة الدعم لكييف في مواجهة الحرب الروسية على البلاد. وقال شولتس عبر الفيديو من كندا حيث يقوم بزيارتها: «لن يقبل المجتمع الدولي أبداً ضم روسيا الإمبريالي غير القانوني للأراضي الأوكرانية»، «يمكنني أن أؤكد لكم أن ألمانيا تتف

### تجدد قصف محيط زابوريجيا يثير مخاوف إضافية من كارثة نووية

## كيف تتحسب من تصعيد روسي... وواشنطن تطالب رعاياها بالمغادرة فوراً



بلدة يوتشا القريبة من كييف بعد استعادتها من القوات الروسية في أبريل الماضي (إ.ب.أ)

كييف - موسكو - واشنطن، «الشرق الأوسط»

دعت السفارة الأميركية في كييف المواطنين الأميركيين مجدداً إلى مغادرة أوكرانيا في أسرع وقت ممكن، محذرة من زيادة احتمال أن تشن روسيا ضربات عسكرية هناك بالترزامن مع ذكرى يوم الاستقلال الأوكراني، في حين بقي الهلع من احتمال وقوع كارثة نووية قاتمة، بعد أن جددت كييف اتهام القوات الروسية بقصف منطقة زابوريجيا حيث توجد أكبر محطة من نوعها في أوروبا. وقالت وزارة الخارجية الأميركية في تحذير على موقعها الإلكتروني إن لديها معلومات بأن «روسيا ستكشف الجهود لشن ضربات على بنى تحتية مدنية ومنشآت حكومية في أوكرانيا خلال الأيام المقبلة»، وجاء في التحذير، الذي كرر نصحاً وتحذيرات سابقة، أن «السفارة الأميركية تحث المواطنين الأميركيين على مغادرة أوكرانيا الآن باستخدام خيارات وسائل المواصلات البرية الخاصة المتاحة إذا كان ذلك أمناً».

وكانت كييف حظرت الاحتفالات العامة بذكرى الاستقلال خشية وقوع مزيد من الهجمات في الحرب التي قالت الأمم المتحدة إنها أودت بحياة أكثر من 5500 مدني، فيما قالت هيئة الأركان العامة الأوكرانية

يوم الاثنين عملاء أوكرانيين يقتل داريا دوغينا، ابنة المفكر القومي المتطرف الكسندر دوغين، في هجوم بسيارة ملغومة بالقرب من موسكو ووصفه الرئيس فلاديمير بوتين بأنه «شوري». ونفت أوكرانيا ضلوعها فيه.

وفي موسكو: أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها أسقطت طائرة مقاتلة أوكرانية من طراز «سو27» فوق منطقة خاركيف بشرق أوكرانيا، ودمرت مدفعي «هاوتزر» أميركيين من طراز «M77».

إلى ذلك، عبر مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة عن قلقه بخصوص خطط سلطات مدعومة من روسيا لمحاكمة أسرى حرب أوكرانيين في ماريوبول، ربما في غضون أيام، وقال إن مثل هذه العملية في حد ذاتها «قد ترقى إلى حد جريمة حرب». وقالت رافينا شامداساني، المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، في بيان: «نحن قلقون بشدة بخصوص الأسلوب المتبع في ذلك، ثمة صور في الإعلام لأطفال شديت في قاعة أوركسترا ماريوبول... أقفاص ضخمة بحق، والفكرة على ما يبدو هي احتجاز السجناء». وأضافت: «هذا أمر غير مقبول والداخل، ونصف البلاذ يخوض معارك شرسة، وبناها التحتية تُدمر بنسب متفاوتة وصلت في بعض المدن إلى نحو 80 في المائة. وأجواء الاحتفال بعيد الاستقلال انعكسها قرارات حظر تجول شامل، ومخاوف من تحركات عسكرية روسية قوية في المناسبة».

## أوكرانيا الحائرة بين الشرق والغرب تدفع فاتورة التاريخ والجغرافيا

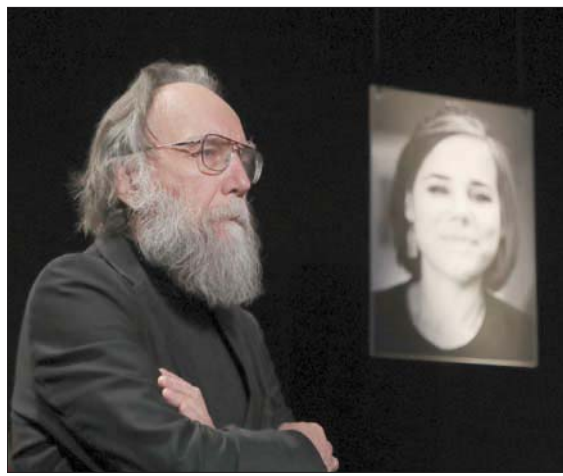
القضاء السوفياتي السابق، ما أقلق موسكو التي خشيت من انتقال العدوى إليها. اندلعت عبر سلسلة من الاحتجاجات والأحداث السياسية من أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) 2004 حتى يناير (كانون الثاني) 2005، في أعقاب جولة إعادة التصويت على الانتخابات الرئاسية الأوكرانية التي تنافس فيها حليف موسكو فيكتور يانوكوفيتش مع الرئيس السابق فيكتور يوشينكو الذي رفع شعار التقارب مع الغرب.

كان الصراع داخلياً؛ لأنه بدأ في الإشتباه بتزوير في الانتخابات وبحكم الفساد في أمور الدولة؛ لكن سرعان ما اتخذ أبعاداً سياسية واسعة؛ لأنه كتشف عن انقسام المجتمع الأوكراني بحدة بين الشرق والغرب. الأقاليم الشرقية الناطقة بالروسية صوتت ليانوكوفيتش، ورغم وجود شبهات في ماضيه وارتباطه بالفساد. والأقاليم الغربية الساعية إلى التعامل مع أوروبا صوتت ليوشينكو. شكلت تلك الأحداث البداية لأزمة أوكرانيا التي «استقلت» عن الدولة السوفياتية، ولم تعرف كيف تتحدد هويتها الوطنية لاحقاً، وظلت رهينة التاريخ الذي يربط مصائر مناطق يجعلها فيها مع بلدان أوروبية، والجغرافيا التي تجعلها جارة لأشفيق أكبر» لديه طموحات ولا يعترف بتاريخ خاص للدولة الأوكرانية. نجح يوشينكو مؤقتاً في تلك الجولة؛ لكن مقاب التاريخ أعادت يانوكوفيتش إلى السلطة في 2010، لتبدأ مسيرة الطلاق النهائي مع روسيا داخل جزء وازن من المجتمع الأوكراني الذي رفض سياسات الرئيس «الموالي لروسيا»، ولم يلبث أن عاد إلى «الميدان» في 2014، في لحظة فاصلة تدخلت فيها أيضاً أقدار التاريخ والجغرافيا؛ إذ تردد يانوكوفيتش في التوقيع على اتفاقية شراكة مع الإتحاد الأوروبي، رغم أن حكومته تفاوضت مع الأوروبيين عليها منذ عام 2012. كان هذا الاتفاق التجاري الشامل مع الإتحاد الأوروبي سيؤثر على الاتفاقيات التجارية الأوكرانية مع روسيا، لكنها أكبر شريك تجاري لأوكرانيا في ذلك الوقت.

اعتقد يانوكوفيتش أنه يمكن معالجة التعديلات، وقال إنه يعترض دخول الاتفاقية؛ لكنه استمر في التأجيل. فسّر هذا الأمر على أنه محاولة للترجع عن توقيع هذه الاتفاقية، وادى إلى موجة من الاحتجاجات باتت تُعرف بحركة «الميدان الأوروبي»، وسرعان ما تحولت الاشتباكات بين المتظاهرين والشرطة إلى استخدام وسائل العنف؛ خلافاً لوصة الميدان في 2004، وأسفرت عن سقوط قتلى وصلت أعدادهم لما يقارب 130 شخصاً. من بينهم 18 ضابط شرطة. ومع تدهور الموقف في 22 فبراير، قرّ يانوكوفيتش من كييف إلى روسيا. وساد نوع من الفوضى في البلاد تخلّته سيطرة المتظاهرين على مقر الحكومة، وفي اليوم نفسه أعلن البرلمان إعفاء يانوكوفيتش من مهامه لمدة 328 صوتاً، ومن دون أي صوت معترض. وهو أمر وصفته موسكو بأنه «انقلاب الثأرين والاستيلاء على السلطة»، ما دفعها إلى التحرك في الشهر التالي لضم شبه جزيرة القرم، بعد إرسال وحدات غير مسلحة بسيطرة على المباني الحكومية من دون مقاومة. وفي الوقت ذاته شجعت موسكو انفصاليين في لوغانسك ودونيتسك على العصيان المسلح «ضد الانقلاب النازي». وكان السيناريو اللاحق واضحاً منذ خطواته الأولى؛ إذ أقدمت الحكومة المؤقتة، بقيادة أرسينيو باتشينوك، على توقيع اتفاقية الشراكة مع الإتحاد الأوروبي. وأصبح يترى بوروشنكو نيساً لأوكرانيا، بعد نصر ساحق في الانتخابات الرئاسية المبكرة لعام 2014. وعادت الحكومة الجديدة تعديلات الدستور الأوكراني لعام 2004، والتي أُلغيت بشكل مثير للجدل، واعتبرت غير دستورية عام 2010، وبدأت بعملية تطهير واسعة النطاق للموظفين المدنيين الذين كانت لهم علاقة بالنظام الملغوم، ما عني إبعاد الموالين باللغات الإقليمية الذي سمح للمناطق الأوكرانية التي تحوي أقليات ثقافية كبيرة باستخدام لغاتهم الخاصة في إدارتهم المحلية. ومنذ عام 2014، انسحبت أوكرانيا من المعاهدات داخل رابطة الدول المستقلة، ومنذ 2019، تم إنهاه معاهدة الصداقة مع الإتحاد الروسي. منذ تلك الفترة، كانت كل المؤشرات تقود إلى احتمال تفاقم المواجهة وصولها إلى لحظة الانفجار، برغم أن الجزء الأعظم من الأوكرانيين والروس لم يكونوا يصدقوا يوماً لو قال أحدهم إن حرباً شاملة قد تقع بين البلدين الجارين.

### مصادر روسية أكدت أنها كانت المستهدفة وليس والدها

## موسكو تودع داريا دوغينا وتتعهد معاينة «القتلة»



الكسندر دوغين مع صورة لابنته خلال مراسم تشييعها في موسكو (إ.ب.أ)

ويودعه، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن بلاده ستتعامل «بلا رحمة» مع المسؤولين عن تفجير السيارة الذي أسفر عن مقتل دوغينا. وقال في مؤتمر صحفي في موسكو: «نأمل أن يتم استكمال التحقيق قريباً. بناءً على نتائج هذا التحقيق، لا يمكن أن تكون هناك أي رحمة تجاه أولئك الذين نظفوا وأصدروا الأوامر ونفذوا عملية التفجير». وتعهد نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مديديف أيضاً بملاحقة «من دبروا ونفذوا عملية الاغتيال»، وقال إن كل الأطراف التي أسهمت في هذه المعطيات سوف تتم ملاحقتها و«سوف يرضون للعقاب». وكان جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، قد كشف الاثنين، تفاصيل عن الاعتداء، وأفاد في بيان بأن منفذة العملية هي «مواطنة أوكرانية قرت بعد هي ملاحظة هذا التحقيق، ووجه أصابع الاتهام إلى الاستخبارات الأوكرانية بتدبير الهجوم التفجيري.

في غضون ذلك، انتقدت وزارة الخارجية الروسية تعليق «مواطنة أوكرانية» وقالت واشنطن على الاعتداء، وأضافت: «ليس لواشنطن أي حق أخلاقي فضلاً، عن الأسس القانونية، للحكم على مسائل حقوق الإنسان

المناسبة في سيارة دوغينا» وهي الأوكرانية ناتاليا فوك. وبحث قناة «آر تي» التلفزيونية الحكومية مقابلة أجرتها مع والدته «القائلة» التي أجرت عن «صدمتها مما جرى». وقالت إن ابنتها، التي ولدت وترعرعت في مدينة ماريوبول خدمت لبعض الوقت في القوات المسلحة الأوكرانية، لكنها لم تنضم إلى فصائل قومية أوكرانية منطرفة». وأشارت إلى أم صعبة موقف عائلتها وزادت: «لا أستطيع أن أطلب منها الاستسلام، لأنني لا اعتقد أنها فعلت ذلك. ذهبت إلى هناك مع ابنتها. كان من الممكن ترك ابنتها في مكان ما إذا قررت القيام بهجوم إرهابي. هناك أقارب يمكن تركها لديهم، لا أصدق أنها بهذا الجنون».

وفي لندن، قال إيليا بونومارييف العضو السابق في الدوما (البرلمان الروسي) والمعارض لبوتين مساء الأحد إن مجموعة روسية غير معروفة يطلق عليها «الجيش الوطني الجمهوري» قد تحنت الهجوم على داريا دوغينا، حسبما نقلت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية، مضيفة نقلًا عن بونومارييف أن هذه المجموعة «هي مناهضة للرئيس فلاديمير بوتين ولغزو أوكرانيا».

وجهت السلطات دعوات للمواطنين للبقاء في منازلهم، وتم نقل موظفي القطاع العام ومكاتب الشركات التجارية في وسط كييف إلى العمل «من بعد» يومي 23 و24 أغسطس، وأرسل رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي عشية العطلة رسالة فيديو خاصة إلى مواطنيه، حذر فيها من «استفزازات محتملة». قال إن «شيئاً قبيحاً وشريراً بشكل خاص» متوقع في هذا اليوم. وهكذا تم إلغاء جميع الفعاليات الجماهيرية في العاصمة والمدن الكبرى.

وفي خاركيف التي تتعرض لضربات متزايدة في قوتها، دعا رئيس الإدارة الإقليمية أليغ سينغيفوف، السكان إلى «الاستعداد للبقاء في الملاجئ والمنازل». وذكر أنه خلال حظر التجول، يحظر التنقل على طول الشوارع، عن طريق وسائل النقل أو سيراً على الأقدام، كما يحظر الوجود في الأماكن العامة. وتم قطع اتصالات السكك الحديدية بين خاركيف والمدن الأخرى.

بين عيدين انقلبت أحوال أوكرانيا والعالم. لكن المناسبة جاءت برغم ظروف لتذكر بتاريخ معدق وشائك من العلاقات بين موسكو وكييف، قاد في المحصلة إلى المواجهة الشاملة.

انطلقت العلاقات الدبلوماسية بين روسيا وأوكرانيا منذ 30 عاماً، في 14 فبراير 1992. وخلال العقدين الأولين، طور البلدان بنشاط التعاون الثنائي، وتفاعلا بروح حسن الجوار. تم إنشاء مراقبة الحدود والجمارك بين البلدين، وتم تقسيم أسطول البحر الأسود، وتم تنظيم التعاون العسكري الفني. وفي عام 1997، وقع الطرفان اتفاقية «حول الصداقة والتعاون والشراكة بين روسيا الاتحادية وأوكرانيا». في ذلك الوقت، كان الجاران يعملان بنشاط على تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية التي وصلت إلى مستويات عالية، لا سيما في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

وهكذا، وبحسب نتائج عام 2004؛ بلغ حجم التبادل التجاري 18 مليار دولار، أي أكثر من ضعف الأرقام المعلنة عام 1999؛ لكن الطرفين كانا على موعد مع أول اختبار للعلاقة فيما بات يعرف باسم «ثورة الميدان» أو «ثورة البرتقال». في عام 2004 كانت تلك باكورة الثورات الملونة التي شهدتها

موسكو، راند جبر

ودع الروس، الثلاثاء، الصحافية داريا دوغينا التي قضت ليلة بائتة بجولة ناسفة في سيارتها. وشارك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مراسم الوداع من بُعد عبر إرسال برقية تعزية إلى والدها الكسندر دوغين الذي دارت شبهات في البداية حول احتمال أن يكون المستهدف بالتفجير. ووصف بوتين في رسالته عملية اغتيال داريا بأنها «جريمة دنيتة وقاسية». وقال إن روسيا خسرت «الإنسانية وموهوبة بقلب روسي حقيقي، طيب ومتعاطف ومنفتح. إنها صحافية وعامة وفيلسوفة ومراسلة حربية، خدمت الناس والوطن الأم بمانة، لقد برهنت بالفعل ماذا يعني أن تكون وطنياً».

وخلال مراسم الوداع قال دوغين الأب، إن أول كلمة نطق بها داريا كانت «روسيا». وزاد المفكر المعروف بمواقفه القومية اليمينية أن ابنته «قتلت من أجل دولتنا العظمى، شعبنا، إمبراطوريتنا. وإذا تأثر أحد بموتها المأساوي وعظمتها، ونزاهتها، فسبكون لديها رغبة واحدة هي الكفاح من أجل بلدنا العظيم؛ دافعوا عن إيماننا، أروندسيتنا».



## حكام باكستان... صراع كارثي على «الجانب الخطأ» بين المعارضة والدولة

### تطيل إضباري

كتب: عمر فاروق

كان رئيس الوزراء نواز شريف ضعيفا للغاية من الوجهة السياسية بعد توليه السلطة عام 2013، ولم يتخذ مقام البند بالنقد مع القادة العسكريين، وعندما حاول التواصل مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، امتزجت القيادة العسكرية كثيرا. وكان يلقي مقاومة مستمرة، وإنما طفيفة، من جانب أحزاب المعارضة عند المقارنة مع معارضة أجهزة الاستخبارات والجيش والضعاء. وأخيرا أطيح به القضاء من السلطة عام 2017 وأرسله إلى السجن.

عمران خان شخصية فريدة من نوعها في السياسة الباكستانية. وتفقد التقاليد الشعبية في باكستان بأنه حاز السلطة بدعم من الجيش والقضاء معا. ومع ذلك، فقد اصطدم مع المؤسسة العسكرية، وعندما تامت المعارضة بقيادة الرئيس الأسبق زرداري لإقصائه من السلطة، تحول الجيش إلى موقف المراقب عن كذب. ومن ثم، انقلب عمران خان على الجيش. إلا أن القضاء الباكستاني ما زال يُصدر حكما تلو الآخر لصالحه.

يتخذ عمران خان موقفا مناوئا باستمرار ضد حزب «الرابطة الإسلامية الباكستانية» (ن)، الحزب المعارض الرئيسي. وتتصاعد قوى حزب «حركة الإنصاف» الحاكم ضد «حزب الرابطة الإسلامية» في البلاد على السواء. ويحظى هذان الحزبان بشعبية كبيرة بين الطبقات الوسطى البنجابية والشيثونية التي لطالما أرسلت الشخصيات السياسية إلى أروقة السلطة.

ينبع معظم المشكلات السياسية في باكستان من عدم قدرة طبقاتها الحاكمة ومؤسسات الدولة على الاتفاق على بعض قواعد اللعبة. ولا يتسامح الزعماء السياسيون الشعبيون، أمثال نواز شريف وعمران خان، بعضهم مع بعض. كما أنهم يتصادمون مع المؤسسة العسكرية وأجهزة الاستخبارات كلما وصلوا إلى السلطة عن طريق الانتخابات. كما أن أجهزة الجيش والاستخبارات متجدرة بعمق في الدولة وهيكل السلطة ولا تتسامح مع القيادة الشعبية وغير المنضبطين، مع نتائج تكون فيها الساحة السياسية في خضم صراع أو آخر على السلطة يشمل مؤسسات الدولة من جهة، والقيادة السياسية الشعبية من جهة أخرى.

إلى جانب ذلك، عندما يقع الصراع على السلطة، لا يراعي أي من هؤلاء اللاعبين أي قاعدة من قواعد اللعبة السياسية، مع تحريف القيادة السياسيين لتصوص أحكام القانون والدستور بما يخدم مصالحهم الذاتية في أوقات الأزمات. كما تتجاوز مؤسسات الدولة أحكام القانون والدستور كلما احتاجت إلى ذلك أو متى شاءت. تدخل السياسة الباكستانية مجددا مرحلة خطيرة، عندما يتخذ القادة السياسيون والشعبيون مواقف غاية في الصرامة والعناد ضد مؤسسات الدولة وبعضهم ضد بعض. وتكمن المشكلة الحقيقية هذه المرة في أن لا أحد من الزعماء السياسيين الشعبيين على استعداد لقبول خصمه بوصفه حاكما شرعيا للبلاد حتى وإن فاز في الانتخابات. وفي غياب أي قواعد متفق عليها للعبة السياسية، فإن السلطة هيمنة بالكامل بصراع كارثي جديد.

في تاريخ باكستان السياسي كان كل حاكم يعاني من مشكلة ما، وكانت المشكلة إما مع الأحزاب المعارضة وإما مع أجهزة الدولة. لكن أيا من الحكام لم يحكم البلاد من دون الدخول في مشكلة ما مع القوى المعارضة.

الحكام الذين مثلوا مؤسسات الدولة، مثل المؤسسة العسكرية، كانوا على الجانب الخطأ من أحزاب المعارضة السياسية. على سبيل المثال، واجه الرئيس بروين مشرف طيلة فترة حكمه، التي دامت تسع سنوات، مطالب الأحزاب السياسية المعارضة بالتخلي عن زيه العسكري. وقاموا هذه المطالب بنيات. وعندما وافق عليها عام 2008 ونحى عن منصبه العسكري، طرد من السلطة.

النمط الثاني من الحكام الباكستانيين وجد نفسه على الجانب الخطأ من مؤسسات الدولة، مثل المؤسسة العسكرية وأجهزة الاستخبارات. كان رئيس الوزراء نواز شريف والرئيس أصف علي زرداري ينتميان إلى هذه الفئة. وقد عارضتهم مؤسسات الدولة وحاصرتهم. واتهم كل منهما الجيش بالتدخل في شؤون حكومته. كل هذه التطورات السياسية تجري في سياق الواقع الدستوري المتغير. وقيل تولي الجيش السلطة في أكتوبر (تشرين الأول) 1999 كان نواز شريف رئيس الوزراء القوي الذي يتمتع بسلطات دستورية وسياسية كاملة.

حين تولى الجنرال مشرف السلطة في أعقاب الانقلاب العسكري، عمل على تغيير أحكام الدستور على نحو تعسفي، وجعل مؤسسة الرئيس ذات سلطات مطلقة. وصار رئيس الوزراء خاضعا له. بعد أعوام قليلة من تولي مشرف المنصب كرئيس تنفيذي للبلاد، المنصب الدستوري الذي استحدثته لنفسه، صار رئيسا للبلاد عبر استفتاء وهمي.

أظهر الرئيس زرداري قدرا كبيرا من الحكمة، حين طلب بنفسه من حربه تغيير الدستور، بحيث يكون منصب رئيس الوزراء المؤسسة السياسية القوية في البلاد. وقد حدث هذا رغم انتخاب زرداري رئيسا للبلاد إثر استقالة مشرف من منصبه. كان مشرف رئيسا قويا بكل المقاييس. وحكم باكستان منفردا. وكان قائدا عسكريا ورئيسا مدنيا في الوقت نفسه. إلا أنه واجه معارضة من الأحزاب الدينية مثل «الجماعة الإسلامية» و«جمعة علماء الإسلام»، وهما حزبان سياسيان قويان كانا يطالبان باستمرار بأن يتخلى مشرف عن منصبه العسكري. وواجه مشرف ضغطا آخر من الجماعات المسلحة والإرهابية المتحالفة مع «طالبان» و«القاعدة».

بعد تخلي الرئيس زرداري عن سلطاته الدستورية كرئيس، اقتصر الأمر على السلطات التشريعية فقط. لكنه كان رئيس الحزب الحاكم من 2008 إلى 2013. وقد منح ذلك للسلطات الازمة لإدارة البلاد، وأشعل صراعا مع الجيش، وتعرض بدوره للضغوط والحصار من أجهزة الاستخبارات والجيش.

الوطني في يناير (كانون الثاني) الماضي، تضمنت أكثر من 150 وثيقة سرية، الأمر الذي دفع بوزارة العدل إلى فتح تحقيق جنائي بالمسألة ودهم منزل الرئيس السابق. وقالت الصحفية إن مجموع الوثائق السرية التي تمت مصادرتها وصل إلى أكثر من 300 وثيقة.

#### استطلاعات الرأي

مما لا شك فيه أن الرئيس السابق حصل على دعم كبير من أغلبية الجمهوريين بعد عملية الدهم، وخبر دليل على ذلك أرقام استطلاعات الرأي الجديدة التي أظهرت أن نسبة الجمهوريين الذين يدعمون ترمب أكثر من دعمهم للحزب وصل هذا الشهر إلى 41 في المائة مقارنة بـ34 في المائة في مايو (أيار). وبحسب الاستطلاع الذي أجرته شبكة «إن بي سي»، قال 50 في المائة من الجمهوريين إنهم يدعمون الحزب أكثر من دعمهم لترمب، وهي نسبة أقل من استطلاع مايو حين كانت نسبة هؤلاء 58 في المائة.

من جهة أخرى، اعتبر 57 في المائة من الأميركيين الذين شملهم الاستطلاع نفسه، أن التحقيقات مع ترمب يجب أن تستمر.



ترمب يغادر «ترمب تاور» بنيويورك في 10 أغسطس الحالي (رويترز)

ما إذا كانت تحتوي على معلومات خاصة بين ترمب ومحاميه قبل أن يطع عليها المحققون. وعادة ما يكون الوسيط الخاص قاضيا متقاعدا تعيينه قبل محكمة فيدرالية بعد تقديم وقد سبق أن عين وسطاء من هذا النوع في قضية محامي ترمب السابق مايكل كوهين، ومحاميه الآخر رودي جوليانو.

يأتي هذا فيما أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» بأن الوثائق التي سلّمها فريق ترمب للارشيف

الصناديق التي تمت مصادرتها. ورد المتحدث باسم الوزارة أنتوني كولي على اتهامات ترمب فقال: «إن مذكرات التفتيش في 8 أغسطس (آب) بمماراغو تمت المصادقة عليها من قبل محكمة فيدرالية بعد تقديم أسباب وافية لها. الوزارة على علم بالدعوى التي قدمت وسوف نقدم ردنا في المحكمة».

وكان مسؤولون في وزارة العدل قالوا إن الوزارة سبق وأن تواصلت مع فريق ترمب القانوني لإعادة 3 جوازات سفر كانت موجودة في

## حكومة المحافظين تعتبر الظاهرة مبررا لتشديد سياسة الهجرة

## عبور قياسي للمهاجرين إلى بريطانيا بالقوارب الصغيرة

ويُت وسائل الإعلام البريطانية العديده من المهاجرين الذين تم إنقاذهم وإعادتهم إلى ميناء دوفر، منهم أطفال، في ظل أحوال جوية جيدة. ولفت بيار روك، الناشط في منظمة «أوبيرج دي ميگران» غير الحكومية التي تساعد المهاجرين في كاليه، إلى أن الرقم القياسي الذي سُجّل الإثنين (سببه الظروف الجوية التي تعتبر مثالية للعبور في الوقت الحالي). واعتبر جان - كلود لوناور، رئيس منظمة «سالام» لمساعدة المهاجرين، أن أعداد المهاجرين الذين يعبرون المانش ترتفع «عندما ينقطع الهواء» والوضع سيكون كذلك طيلة هذا الأسبوع» ورأت جوليت دولابلاس، مديرة المشاريع في منظمة «سوكور كاتوليك» التابعة ل«كاريتاس» في فرنسا، أن المهاجرين «لا يدقون في فرنسا لأن ظروف العبور يائسة». وقالت «هناك دائما زيادة موسمية في الصيف لأنه من الصعب جدا البقاء في شوارع الكاليه في الشتاء».

وقال المتحدث باسم الحكومة «ازدياد حالات العبور الخطرة عبر المانش غير مقبول»، معتبرا أن الظاهرة تبرز تشديد سياسة الهجرة، وكان قد تم تشديد القوانين لاستهداف عصابات تهريب البشر التي تقف وراء عمليات العبور. ووعده المرشحان لخلافة بوريس

وبيّت وسائل الإعلام البريطانية العديده من المهاجرين الذين تم إنقاذهم وإعادتهم إلى ميناء دوفر، منهم أطفال، في ظل أحوال جوية جيدة. ولفت بيار روك، الناشط في منظمة «أوبيرج دي ميگران» غير الحكومية التي تساعد المهاجرين في كاليه، إلى أن الرقم القياسي الذي سُجّل الإثنين (سببه الظروف الجوية التي تعتبر مثالية للعبور في الوقت الحالي). واعتبر جان - كلود لوناور، رئيس منظمة «سالام» لمساعدة المهاجرين، أن أعداد المهاجرين الذين يعبرون المانش ترتفع «عندما ينقطع الهواء» والوضع سيكون كذلك طيلة هذا الأسبوع» ورأت جوليت دولابلاس، مديرة المشاريع في منظمة «سوكور كاتوليك» التابعة ل«كاريتاس» في فرنسا، أن المهاجرين «لا يدقون في فرنسا لأن ظروف العبور يائسة». وقالت «هناك دائما زيادة موسمية في الصيف لأنه من الصعب جدا البقاء في شوارع الكاليه في الشتاء».

وحتى الآن، تم تسجيل عبور 22670

لندن، «الشرق الأوسط»

سجل عدد المهاجرين الذين عبروا المانش من شمال فرنسا إلى المملكة المتحدة على متن قوارب صغيرة، أول من أمس (الاثنين)، رقما قياسيا جديدا قارب 1300 مهاجر في يوم واحد، على الرغم من خطط الحكومة المحافظة البريطانية المتتالية لمعالجة هذه المشكلة.

وفي وقت تستعد المملكة المتحدة للحصول على رئيس جديد للوزراء، يُذكر هذا الرقم القياسي الجديد بارتفاع عدد عمليات العبور الخطرة جداً في إحدى أكثر الطرق البحرية ازدحاما في العالم، وهو مستوى مستقر منذ العام 2018 في ظل تشديد الرقابة على مرفا كاليه في فرنسا ونفق المانش. وأفادت وزارة الدفاع البريطانية، بأنه تم رصد عبور نحو 1295 شخصا الإثنين، وهو عدد يتجاوز آخر رقم قياسي سجل في يوم واحد وبلغ 1185 مهاجرا في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 2021.

### حذرت من تداعيات أي «اعتداء صيني»

## رئيسة تايوان: متمسكون بالدفاع عن الجزيرة

تايبيه: «الشرق الأوسط»

حذرت رئيسة تايوان تساي إنغ ون، أمس (الثلاثاء)، من أن أي اعتداء صيني على تايوان من شأنه أن يؤدي إلى «تداعيات رئيسية على قيم الديمقراطية، ومنطقة المحيطين الهندي والهادي بأسرها»، مؤكدة أن الشعب التايواني متمسك بالدفاع عن الجزيرة عقب المناورات العسكرية الضخمة التي أجرتها الصين.

وقال رئيس الوفد الياباني، النائب كيجي فورويا، إن «الاستقرار في مضيق تايوان مهم، ليس فقط لأمن اليابان، ولكن للمبادئ الأساسية للمجتمع الدولي برمته». وخلال لقائها وفداً أميركياً في الذكرى 64 لحملة القصف الصينية على جزيرة كينمن الصغيرة، المعروفة ب«قصف 823»، قالت

وكانت مجموعة من النواب اليابانيين، تمثل عدداً من الأحزاب السياسية، وصلت إلى تايبيه الاثنين، وسط توترات إقليمية متصاعدة. وأجرت الصين مناورات عسكرية واسعة النطاق حول تايوان

في وقت سابق الشهر الحالي، بدأ على زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي للجزيرة. ودعت تساي المجتمع الدولي إلى الاتحاد في مواجهة الديكتاتورية، وأشارت أيضاً إلى الغزو الروسي لأوكرانيا. كما لفتت إلى ضرورة أن تواصل تايوان واليابان العمل على توثيق علاقاتهما للحفاظ على الاستقرار الإقليمي.

وقال رئيس الوفد الياباني، النائب كيجي فورويا، إن «الاستقرار في مضيق تايوان مهم، ليس فقط لأمن اليابان، ولكن للمبادئ الأساسية للمجتمع الدولي برمته». وخلال لقائها وفداً أميركياً في الذكرى 64 لحملة القصف الصينية على جزيرة كينمن الصغيرة، المعروفة ب«قصف 823»، قالت

وكانت مجموعة من النواب اليابانيين، تمثل عدداً من الأحزاب السياسية، وصلت إلى تايبيه الاثنين، وسط توترات إقليمية متصاعدة. وأجرت الصين مناورات عسكرية واسعة النطاق حول تايوان

في وقت سابق الشهر الحالي، بدأ على زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي للجزيرة. ودعت تساي المجتمع الدولي إلى الاتحاد في مواجهة الديكتاتورية، وأشارت أيضاً إلى الغزو الروسي لأوكرانيا. كما لفتت إلى ضرورة أن تواصل تايوان واليابان العمل على توثيق علاقاتهما للحفاظ على الاستقرار الإقليمي.

وقال رئيس الوفد الياباني، النائب كيجي فورويا، إن «الاستقرار في مضيق تايوان مهم، ليس فقط لأمن اليابان، ولكن للمبادئ الأساسية للمجتمع الدولي برمته». وخلال لقائها وفداً أميركياً في الذكرى 64 لحملة القصف الصينية على جزيرة كينمن الصغيرة، المعروفة ب«قصف 823»، قالت

وكانت مجموعة من النواب اليابانيين، تمثل عدداً من الأحزاب السياسية، وصلت إلى تايبيه الاثنين، وسط توترات إقليمية متصاعدة. وأجرت الصين مناورات عسكرية واسعة النطاق حول تايوان

### على خلفية تهديده رجال أمن وقاضياً

## باكستان: استدعاء عمران خان للمحكمة



عمران خان في صورة تعود إلى 13 أكتوبر 2019 (د.ب.أ)

دُفع إلى التخلي بعد الإطاحة به في اقتراع على الثقة. ومنذ ذلك الحين يخوض حملة من أجل إجراء انتخابات جديدة، لكن رئيس الوزراء شهباز شريف يرفض هذا الطلب.

من جهة أخرى، أعلن سلاح الجو الهندي أمس (الثلاثاء)، أن الحكومة أقاتل ثلاثة ضباط لإطلاقهم صاروخاً على باكستان بطريق الخطأ في مارس (آذار) الماضي، في حادث تناولته الدولتان المسلحان نوبياً بهدوء نظراً لعدم وقوع ضحايا.

وحذر خبراء عسكريون في الماضي من خطر وقوع حوادث أو سوء تقدير من قبل الدولتين الجارتين اللتين خاضتا ثلاث حروب وانشاباتكات مسلحة عديدة أصغر عادة بسبب إقليم كشمير المتنازع عليه.

وتم إطلاق صاروخ «كروز» من طراز «براهموس»، القادر على حمل أسلحة نووية والمخمس، عندما

وقال خبراء قانونيون إن خان ينظم حملة لخوض الانتخابات من جديد بعد أن أجبر على التخلي هذا العام، لكن إدانته سخرمه من الترشح.

وقال المحامي العام في إسلام آباد جهانجير خان جادون ل«ويترز»: «المحكمة... تستدعيه 31 أغسطس (آب)». وأضاف أن المحكمة طلبت أيضاً من رئيس المحكمة العليا في إسلام آباد تشكيل هيئة محكمة كاملة للضلي قديما في قضية ازدرء المحكمة.

وقال القاضي المتقاعد شيق عثمانى لقناة «جيو نيوز» التلفزيونية: «لها إبانة جنائية»، مضيفاً أن خان قد يواجه السجن ستة أشهر إذا أدين.

وتكرر استخدام قوانين مكافحة الإرهاب كأساس للقضايا المرفوعة ضد الزعماء السياسيين في باكستان، وسبق أن استخدمتها حكومة خان ضد

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

تم استدعاء رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان، أمس (الثلاثاء)، للمثول أمام المحكمة الأسبوع المقبل، مع نظر ممثلي الادعاء العام اتهامه بالازدرء، وذلك عقب كلمة القاها في عطلة نهاية الأسبوع هُذ فيها وتوعدت بإعادة ضمها يوماً ما، وبالقوة إن لزم الأمر. وترفض بكين أي عمل دبلوماسي من شأنه إضعاف الشريعة على تايوان. وردت بغضب سزداً على زيارات المسؤولين والسياسيين الغربيين للجزيرة.

وطيلة أسبوع بعد زيارة بيلوسي، أرسلت تايوان، ورادت بغضب حربية وأطلقت صواريخ باليستية وطائرات مقاتلة إلى المياه والأجواء المحيطة بتايوان.

وانتهمت تايوان الصين باستخدام الزيارة ذريعة لبدء تدريبات قد تكون بمثابة تدريب على عملية غزو.

تمتة، لا في الماضي، ولا الآن ولا في المستقبل». وكان الجيش الصيني أطلق 470 قذيفة على كينمن وجزر صغيرة مجاورة لها في 1958، ما أسفر عن مقتل 618 شخصاً في هجوم استمر 44 يوماً.

وتخشى تايوان التي تتمتع بحكم ذاتي عملاً عسكرياً من الصين التي تعد الجزيرة جزءاً من أراضيها وتوعدت بإعادة ضمها يوماً ما، وبالقوة إن لزم الأمر. وترفض بكين أي عمل دبلوماسي من شأنه إضعاف الشريعة على تايوان. وردت بغضب سزداً على زيارات المسؤولين والسياسيين الغربيين للجزيرة.

وطيلة أسبوع بعد زيارة بيلوسي، أرسلت تايوان، ورادت بغضب حربية وأطلقت صواريخ باليستية وطائرات مقاتلة إلى المياه والأجواء المحيطة بتايوان.

وانتهمت تايوان الصين باستخدام الزيارة ذريعة لبدء تدريبات قد تكون بمثابة تدريب على عملية غزو.

وتم تأكيد الإذانة والعقوبة» وبدا الحزن جلياً على رئيس الوزراء السابق (69 عاماً) أثناء تلاوة الحكم. وجلس إلى جانبه زوجته روسمه ونجاله. وشاهد صحافيون كانوا يتابعون من غرفة محاذية مجريات المحكمة عبر اتصال فيديوي، رزاق محطاً بأفراد عائلته واصدقائه وأعضاء من الحزب قبل أن يُقطع الاتصال. وفق ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأمام المحكمة تعانق أفراد من العائلة وأنصار رزاق. وفي وقت سابق لدى

لنجيب بالعودة إلى الساحة السياسية. وقال أستاذ الدراسات الآسيوية في جامعة تسامانيا جيمس تشين لوكالة الصحافة الفرنسية «لا يزال بإمكانه طلب العفو (من الملك)... وإذا تم العفو عنه كما يتوقع كثيرون فيمكنه بسهولة العودة لأن مؤيديه ذوي التفكير الإقطاعي كثيرون». غير أن أوه أوضح أنه يتعين على رئيس الوزراء الحالي إسحاق صبري يعقوب، المنتمي إلى الحزب نفسه أي المنظمة الوطنية الماليزية المتحدة، أن يوصي بالعفو.

مشتريات من عقارات فاخرة إلى قطع فنية ثمينة. وأدانت محكمة أدني في يوليو (تموز) 2020 رزاق باستغلال النفوذ وغسل الأموال والانتهاك الجنائي للثقة بنحويله 42 مليون رينغيت (10,1 مليون دولار) من إحدى وحدات الصندوق إلى حسابه المصرفي.

ورفضت محكمة استئناف في ديسمبر (كانون الأول) طعنه الأول في الحكم ما دفعه إلى تقديم طعن أخير أمام المحكمة الفيدرالية.

ويرى محللون أن قرار المحكمة قد يعرقل أي طموح

نجيب نجل أحد الأبناء المؤسسين الماليزيا، تلقى تعليمه في المملكة المتحدة وتم تحصيره لمنصب رئيس الوزراء منذ صغره.

وجاء القرار النهائي بتثبيت حكم السجن بعد أربع سنوات من الهزيمة المفاجئة لحزبه الحاكم في الانتخابات عام 2018، وكانت الاتهامات باختلاسه مع أصدقاء له لمليارات الدولارات من الصندوق السيادي «إم إم دي بي»، في صلب الحملة الانتخابية.

وأُتهم رزاق والمقربون منه باختلاس الأموال وإنفاقها على

وصول رزاق إلى المحكمة، اندفع قرابة 300 من أنصاره نحو سيارته وهم يهتفون «بوسكو» أي «مديري» بلغة الملاوي والتي تحولت إلى صرخة للمدافعين عنه.

وقيل تلاوة الحكم، قدم نجيب الذي كان قد قُبل إن المحكمة غير عادلة، مناشدة مؤثرة طلب فيها إرجاء القضية لشهرين كي يتسنى له تحضير دفاعه بشكل ملائم. وخلال فترة استراحة أثناء الجلسة تحدث إلى أنصاره وقال لهم «إذا كنت مذنباً أرجوكم أن تسامحوني».

وتم تأكيد الإذانة والعقوبة» وبدا الحزن جلياً على رئيس الوزراء السابق (69 عاماً) أثناء تلاوة الحكم. وجلس إلى جانبه زوجته روسمه ونجاله. وشاهد صحافيون كانوا يتابعون من غرفة محاذية مجريات المحكمة عبر اتصال فيديوي، رزاق محطاً بأفراد عائلته واصدقائه وأعضاء من الحزب قبل أن يُقطع الاتصال. وفق ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأمام المحكمة تعانق أفراد من العائلة وأنصار رزاق. وفي وقت سابق لدى



## الحكم اعتماداً على العقول الناقصة



توفيق السيف

المرحلة الثانية: إذا قبلنا بفرضية أن العقل-العلم قادر على كشف الحسن والقيح في الأفعال، فما الطريقة الصحيحة لتحويل هذا الكشف من رأي لم يتفق عليه الناس، وهو قابل للتغيير أيضاً، إلى رأي ثابت ومورد إجماع، كي يشكل أساساً سليماً للحكم الشرعي والقانون؟ قلت سابقاً إنه لا توجد

في الأحكام الشرعية والقوانين العامة. إن استقرار القانون وقابلية التنبؤ مسبقاً بنتائج التزامه أو مخالفته، ركن مهم من أركان العدالة. هذا يوضح أن تلك الاعتراضات ليست ضعيفة أو هامشية. بل هي موقف العقلاء جميعاً. لكنها مع ذلك، لا تصلح لإنكار دور العقل-العلم في التشريع.

بيان ذلك: إننا نقاشنا يتناول مرحلتين: الأولى يوضحها سؤال: هل يستطيع العقول-العلم كشف الحسن والقيح في الفعل أم لا؟ هذا سؤال قائم بذاته، أصلي وتأسيسي، يجب قبوله أو رفضه من حيث المبدأ، وبغض النظر عن كون الكشف المدعى طويل الأمد أم قصير الأمد، ثابتاً أم متغيراً.

كيف نوكل أمورنا الدينية والحياتية إلى عقل تتغير استنتاجاته بين يوم وآخر وبين شخص وآخر؟ وأي عقل هو المعيار: عقل الفقيه، أم عقل الفيلسوف، أم عقل الطبيب، أم عقل السياسي، أم عقل عامة الناس؟ وما العمل إذا اختلفت عقول الناس واختلفت آراؤهم، في أمور كبيرة تستدعي وحدة الرأي والموقف؟ هذه الردود هي الأوسع انتشاراً بين معارضي دور العقل في التشريع، والحق أنها صحيحة في ذاتها، لكنها لا تصلح للاستدلال. بعبارة أخرى، فإن العقل لا يتوقف عن نقد نفسه، فقد يتبنى اليوم رأياً وينقضه غداً. كما أن الناس ينظرون إلى نفس الموضوع أو يستعملون نفس الأدلة، لكنهم يتوصلون لنتائج مختلفة، وهذا ينافي الثبات والوحدة المفترضة

## أي أميركا تقف وراء الباب؟



حازم صاغية

الأميركيين، كتب في «نيويورك تايمز» مفتحاً الإنجازات التي تحققت لكون داعياً، في الوقت نفسه، إلى مزيد منها. فما يحصل اليوم بيني، وفقاً له، أن يكون حدثاً يحصل كل يوم، كروغمان وصف أهداف السياسة الداخلية لهذه الإدارة بثلاثة: الاستثمار في بنية تحتية أصابها المرض المتناخي، ومكافحة التغيير الاجتماعي، خصوصاً العائلات ذات الأبناء. وهو، في محاسبه الصارمة التي لا تحابي، رأى أن تلك الإدارة أنجزت الهدفين الأولين كما أنجزت بعض الهدف الثالث.

صحيح أن ما حصل محكوم جزئياً بانتخابات منتصف الولاية، وتالياً بمحاولة تعزيز شعبية الحزب الديمقراطي المتراجحة. لكن النتائج سوف تكون حكماً أبعد كثيراً من تلك الانتخابات، ومن أي انتخابات. إنها من النوع الذي قد يندرج في التاريخ أكثر مما في السياسة.

لقد عرفت الولايات المتحدة في تاريخها الأحداث عدداً من الفترات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى التي ربما ابتدأها انتقال الثورة الصناعية من أوروبا إليها في الثلث الثالث من القرن التاسع عشر. يكفي القول إنه في 1860، حين انتخب أبراهام لينكولن رئيساً، لم يكن يعيش في المدن الأميركية إلا 16 في المائة من السكان، فيما 84 في المائة في الأرياف بين الزراعة. ثم بعد الحرب الأهلية (1861 - 1865) تمددت الصناعات المحصورة في الشمال الشرقي جنوباً. وفي ثلاثينات القرن الماضي، مع «النمو ديل» الذي رده الرئيس فرانكلين روزفلت على «الكساد الكبير»، أرسيت أسس العمل المؤسسي وحقوق العمل التي استمر الأخذ بها قرابة خمسة عقود. وبعد الحرب العالمية الثانية، أحدث انفجار الطلب على الاستهلاك نمواً اقتصادياً هائلاً، وكان صناعات جديدة أو متوسعة، كاستثمارات والإلكترونيات، أن عززت هذا المنحى كما عززته نسب الولادات المتزايدة. هذا ارتفاع إجمالي الناتج القومي من 200 مليار دولار في 1940 إلى 500 مليار في 1960.

ثم مع «المجتمع العظيم» للرئيس ليندون جونسون (1963-1969)، توسعت نوعاً ما الخدمات الطنبئة والتعليمية وسواها، كما توسعت الرقعة الطبقيّة والإنتية للمستفيدين من المشاركة الديمقراطية. بعد خمس سنين أو قرابة ذلك قد يكون لما يحصل اليوم وقع مشابه، وقد يحتل مكاناً له بين تلك الفترات الأميركية الكبرى. كل شيء يكون من الممكن قوله سوى «الإنهاء»، الذي يبيعه الممانعون مع هذا، تبقى السياسات الخارجية، بطبيعة الحال، أمراً مختلفاً أشد إشكالاً.

الولايات المتحدة الأميركية، في تعذر زواياها، تفرض النظر إليها من زوايا عدة. فأميركا التي عقدت الإنفاق النووي مع إيران، والتي قد تعود إليه، ثقلة للعالم، ولنا في المنطقة العربية خصوصاً، تماماً كما هي مؤلة أميركا التي غصت النظر عن مجزرة السلاح الكيماوي في الغوطة الشرقية بسوريا، التي مرّت ذكرها التاسعة قبل أيام.

ومخيفاً أيضاً في المقابل، أن القوة الأميركية تتراجع على أصعدة كثيرة لصالح قوى لا نعتدّ بها في تركيبها وفي توجيهها. والحال أن هذا التراجع، وليس القوة الأميركية أو الإمبراطورية البطاشة، هو ما يفسّر أفعالاً من صنف الاتفاق النووي أو غص النظر عن جرائم بشار الأسد. شيء واحد لا يرقى إليه أي شك، هو أن الممانعين المصابين بكره أميركا باليونان في الاستجبال حين يصفون تراجعها الراهن والفعلية بالانهيار، وهم، بالمنااسبة، لا يشاهدون علامات على الصعود والنهوض إلا في دول هابطة كسرت أعمدها الفقريّة. إن «تحليلهم» هذا أقرب إلى رغبات لا نجد ما يسندنا إلا الخرافة، رغبات نتم، بين أمور كثيرة أخرى، عن كسل معهود في رصد العالم وفي متابعة جديده.

والحق أن ما يحصل اليوم داخل الولايات المتحدة إنما يرقى إلى ورشة نوعية هائلة قد يخرج منها بلد أقوى وأكثر شيناً وحيوية مما كانت عليه أحواله لعقود. ولتكوين فكرة سريعة يكفي القول إن الرئيس الأميركي «النعسان» و«العجوز» جو بايدن وقع حتى 17 أغسطس (آب) الجاري، 95 أمراً تنفيذياً و93 مذكرة رئاسية. وربما كان أهم ما تحقق على هذا الصعيد أن الكونغرس أقر قانون البنية التحتية الذي وافق عليه الرئيس الحاكم والمعارض، والذي سيعيد بناء طرقات البلد وجسوره وسكك حديدية ومطاراته وموانئه، ما سوف ينعكس تحسناً ضخماً يطل خدمات تبدأ بضروريات الحياة اليومية ولا تنتهي بتختلف البيئة وتوسع الوصول إلى الإنترنت وتطويره، فيما تركز على الجماعات والمناطق التي تعرّضت من قبل للإهمال أو الحرمان. ولنا أن نتخيل آثار مشروع كهذا، رُصد له 1.2 تريليون دولار (1200 مليار دولار)، على فرص العمل وكفاءة القوى العاملة، ناهيك بخفض نفقات الحياة في سائر مستوياتها ومجالاتها.

والقائمة تطول: هناك 700 مليار دولار مثلاً سوف تُنفق في خطة لمكافحة التغيير المناخي الراحف وفي خفض تكاليف العلاج الصحي، مع رفع الضرائب المباشرة على الأغنياء والشركات الكبرى... بول كروغمان، أحد ألمع الاقتصاديين

قاضي المحكمة أو مجلس الشورى أو البرلمان أو الفقيه المرجع أو المفتي... بعبارة أخرى فإن الرأي العلمي قد يصدره فقيه في الشريعة أو أستاذ في القانون أو خبير في الاقتصاد أو كبير مهندسين أو كبير أطباء أو غيرهم، فيعامل بوصفه رأياً علمياً محترماً. لكنه غير ملزم لأحد. فإذا اختاره صاحب السلطة المختصة، فسوف يتحول إلى رأي ملزم لكل الناس، مثل حكم القاضي أو قانون البلد. وإذا تم إصداره على هذا النحو، فسوف يكون مستقراً لفترة زمنية معقولة، ولن يلبى إذا تغير رأي العالم أو تغيرت قناعة القاضي أو رئيس الدولة. إن تغيير الحكم أو القانون الذي يدخل مرحلة التطبيق العام، سيخضع لنفس الإجراءات التي يمر بها حين ينتقل من رأي علمي شخصي إلى حكم عام.

طريقة لإقناع معارضي دور العقل-العلم بتغيير موقفهم أكثر ما نستطيع هو دعوتهم للتامل في علاقتهم هم بالعلم والعقل والعرف، التامل من دون قيود أو مخاوف، ذلك هو الطريق. لكن دعنا في الوقت الحاضر نفترض أنهم قبلوا بالمرحلة الأولى، أي قابلية العقل-العلم لكشف المصالح والمفاسد. لكن اعتراضهم مركز على المرحلة الثانية، أي اتخاذ قرارات الحكم-العلم أساساً للحكم الشرعي. والجواب عن هذا يعرفه كل العقلاء. فالعلماء في مختلف الحقول يدرسون في مختلف المسائل ويتوصلون إلى نتائج (دعنا نطلق عليها رأياً علمياً أو فتوى علمية). ثم تقدم هذه الآراء والفتاوى لصاحب الشأن. صاحب الشأن هذا، هو الشخص أو الهيئة المخولة بوضع الأحكام الشرعية أو القوانين، ربما يكون

التوقيت بعيداً للغاية؟ وعندما جرى استبدال عمليات الإغلاق بفرض ارتداء أقنعة حماية الوجه، ما هي الأهداف المرجوة؟ تحت أي ظروف سينتهي فرض ارتداء أقنعة الحماية؟ بحلول مايو (أيار) 2020، مع استمرار الناس في المطالبة بمزيد من المعلومات حول المخاطر النسبية للسيارات، والانشطة المختلفة، وجد أن معظم البيانات الفيدية جاءت من بلدان أخرى، وليس مراكز السيطرة على الأمراض. ونشرت وسائل إعلام مثل «ذي إنجستيج» و«نيويورك تايمز» خرائط ورسوماً بيانية سهلة الاستخدام. وبعد أن أصبحت اللقاحات متاحة، ظهرت «بلومبرغ نيوز» بإادة تعقب للقاح.

هذا الأسبوع، تجاذبت أطراف الحديث مع باروخ فينيتوف، أستاذ الهندسة والسياسة العامة في جامعة كارنيغي ميلون، واكد أن مراكز السيطرة على الأمراض لا تفعل ما يكفي من مجهود لإبداء الناس بمعلومات مفصلة

حول مخاطر فيروس «كوفيد» والتوصيات الواجب اتباعها. بدلاً من ذلك، حصلنا على عدد كبير للغاية من المراسيم والقرارات دون تفسير كاف. وعليه، يجب أن يتبنى مركز السيطرة على الأمراض، وكذلك المعاهد الوطنية للصحة وإدارة الغذاء والدواء، نفس النهج الذي تتبعه الجامعات والمؤسسات الخاصة في السماح للعلماء العاملين بالحديث إلى الصحافة دون عوائق. أما في ظل الوضع المتعب حالياً، فيتعين على الصحافيين الحصول على موافقة من مكتب الشؤون العامة. الأمر الذي قد يستغرق عدة أيام في كثير من الأحيان. الأمر الذي لا يخدم الجمهور بالتأكيد. وفي الغالب، يفكر الصحافيون في الأسئلة أو التفاصيل التي لم يذكرها الخبراء أو يجدون سبباً أوضح لشرح التي تطرأ على السياسات المتبعة. بوجه عام، كلما زادت المساعدة التي يحصل عليها الصحافيون من العلماء، تخرج مقالاتهم الصحافية أفضل.

بالتفكير مع «بلومبرغ» \* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

## على مراكز السيطرة على الأمراض الاعتراف بأخطائها



فأي فلام

لإجراء دراسات. وكان ذلك الوقت الذي من الممكن أن تساعد فيه الشفافية الكاملة أكثر عن أي وقت. وكان من شأن التحلي بالشفافية في ذلك الوقت مساعدة الناس على فهم وقبول فكرة أن السياسات ستتغير مع تطور معرفة العلماء بما يتعاملون معه. بجانب ذلك، لم تفصح المراكز قط عن الأهداف المرجو تحقيقها من وراء بعض التوصيات بشكل كافٍ. مثلاً، ما هي أهداف جميع اعتبار البقاء في المنزل التي أصبحت تُعرف باسم عمليات الإغلاق؟ وجرى فرض عمليات الإغلاق، ورفعت قبل الزيادات الكبيرة في أعداد المصابين، والتساؤلات التي تفرض نفسها؛ لماذا كان هذا

وتعمل مراكز السيطرة على الأمراض كذلك على إجراء دراسات. هنا أيضاً، يرى بعض الناس أن الوكالة أخطأت في الترويج لدراساتها الخاصة قبل أن تجري مراجعتها من قبل الأقران. ويتهم آخرون مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها بالبطء الشديد في نشر بياناتها.

المعروف أن الغرض من مراكز السيطرة على الأمراض خدمة الجمهور. ويتمثل جزء من هذا الغرض في التواصل معنا بصراحة وصدق. ويعني هذا التحلي بالصدق تجاه المواقف الصحافية المشوشة. الأمر الذي دوماً ما يمثل مشكلة على صعيد العلم، لكن المشكلة تزداد صعوبة عند التعامل مع أمر لم يحدث من قبل (وهو أنه وقع من قبل وباء إنفلونزا عام 1918، لكن فيروس «كوفيد» عامل مرضي مختلف تماماً ينتشر في عالم متغير).

في وقت مبكر من الجائحة، كان على مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها التصرف حيال موقف جديد كان يهدد بالتسبب في انهيار نظام الرعاية الصحية ما لم يتحركوا على الفور، قبل أن يتوافر أي وقت

أعلنت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها مؤخراً أنها ستجري إصلاحات ذاتية، وذلك استجابة منها للأخطاء التي أقرقتها في التعامل مع جائحة فيروس «كوفيد»، إلا أن أول شيء يجب أن يفعله مركز السيطرة على الأمراض توضيح ماهية هذه الأخطاء.

وفي الوقت الذي يعتقد فيه كثير من الخبراء أن هذه الأخطاء واضحة، فإن نصف الراي العام يفترض أن الأخطاء تضمنت فرض كثير من الإجراءات للوقاية التي جرى الإبقاء عليها لفترة طويلة للغاية، بينما يفترض النصف الآخر أن الأخطاء كانت تدور حول القواعد التي كانت فضفاضة للغاية، وجرى التحلي عنها في وقت مبكر للغاية. ويساور البعض الغضب من أن الوكالة اقترحت أن الأشخاص الذين جرى تطعيمهم باستطاعتهم خلع أقنعة حماية الوجه في ربيع و صيف عام 2021، ويشعر آخرون بالغضب من عودة فرض ارتداء الأقنعة وانتشارها مع تعامل الدولة مع منحورات الفيروس القادرة على مراوغة اللقاحات.

## كرة الثلج من يوقفها؟



فايز سارة

وتربياً، وتتزايد فيها سرعة كرة الثلج نزولاً إلى الكارثة. ففي شرق الفرات، تمارس (قسد) وحزبها القباض (PYD) سياسة متشددة في المستويات كافة ليس فقط في ارتباط الحزب مع حزب العمال الكردستاني (PKK) المتوضع في جبال قنديل وبيدولوجيته وسياساته، إنما في إجبارها سورين آخرين على الالتزام بذلك، وتجنير الجماعات من عرب وأشوريين سريان في أماكن سيطرتها على الانصاع للأيديولوجية والسياسات، وهي تبشر السوريين بدفعهم جميعاً على مسار «وجافا» في خطوة، (وان كانت من لون مختلف) لا تختلف عن مشاريع شمولية متشددة، فات أوانها في سوريا مثل مسارات البعث وداعش والإخوان المسلمين.

إن سياسة التكريد بما فيها فرض التعليم على الجميع باللغة الكردية، والتجنيد الإلزامي للجمع، وممارسة التمييز العرقي تحت حجة «فكرة داعش»، وإدارة أملاك الغائبين، التي ليست سوى شكل من الاستيلاء على أملاك المهجرين والنازحين، لا تمثل سياسات في مشروع وطني مستقبلي،

مجالات لا تصب في مصلحة غالبية السكان، بل لصالح القوى المتخفية والبطانة التي حولها من أدوات ومؤيدين، وتكاد الموارد تنحصر في آرين أولهما الاتجار بالمواد الخلية صعبين عبر السيطرة على مكانهما مثل النفط والغاز، أو فرض بيعها للسلسلة المحكمة، كما هو حال المحاصيل الزراعية ومنها القمح، وإلى ما سبق قربية منها، وقد تدهورت بصورة ملموسة الموارد الخارجية التي تصل الداخل السوري سواء عبر الإعانات والمساعدات التي تقدمها دول بصورة مباشرة أو عبر مؤسسات دولية، وتراجع حجم هذه الإعانات وساعات السوريين من مقربين ومهاجرين ولاجئين إلى أهلهم تراجع هو الآخر في ضوء الظروف المحيطة.

السبب الرابع لقردي الأحوال في الداخل السوري، يكمن في غياب أفق لحل سوري سواء من حيث المحتوى سياسياً أو عسكرياً كان، أو من حيث المستوى على الصعيد

فيها (قسد)، ويقودها (PYD) المتطرف، تشاركه مجموعات محلية مصالحة محدودة النفوذ والتأثير، وحتى نظام الأسد الذي كان بيد الدولة والمجتمع فيما سبق، تحول مثل سابقه إلى ميليشيات وعصابات مسلحة، أكثر من أن يشبه أي حكومة. والأمر الثاني في أسباب القردي، ومساره إلى تقادم متزايد، تمثله حالة الدمار التي وصل إليها السوريون في قدراتهم البشرية والمادية في المستويين الفردي والعمومي. وبإستثناء ما أصابهم من عمليات قتل وجرح واعتقال وتهجير، طالمت معظم السكان، دمرت معاشهم وأعمالهم، فإن قدراتهم المادية من ممتلكات وأعمال دمرت أو نهبت أو صودرت من قبل حملة السلاح، ونهبت أموالهم، وجرى دفعهم لحرص كثير منها في قنوات الفساد والرشوات، وأخرى طارئة على الغديات، وتكاليف صرفها السوريون في هجراتهم بحثاً عن ملاجئ آمنة، وفي الخلاصة صار السوريون غالبية من الفقراء والمعدمين، يعيشون أصعب الظروف وفق تأكيد التقارير الأممية. والسبب الثالث للقردي، محدودية الموارد المحلية، وتوجيه أغلبها إلى

لا تبين نظرة الترددات إلى الداخل السوري مقدار التردبات القائمة هناك فقط، بل إنها تؤكد استمرار التردبات وتسارعها على طريقة كرة الثلج. وهذا حال مناطق سلطات الأمر الواقع الثلا جميعها، التي تتقاسم الكيان السوري، ممثلة بنظام الأسد المسيطر أساساً في منطقة الوسط من حلب إلى درعا والسلاح، ثم منطقة السيطرة التركية المسددة في الشمال الغربي ومركزها إدلب وريف حلب، ثم منطقة شرق الفرات، التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، تحت قيادة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (PYD) وتمتد بصورة أساسية من شرق حلب إلى الرقة وبعض الحسكة ودير الزور.

والسبب الرئيسي في تدهور الأحوال السورية، يكمن في خراب القوى المحكمة والفاضة على السلطة من ميليشيات وقوى متشددة متطرفة وسلسلة، ومحدودة القدرات، وهو أمر ينطبق بشكل خاص على القوى المحكمة في منطقة السيطرة التركية، حيث هيئة تحرير الشام وبقايا تشكيلات المعارضة المسلحة، والحال يقارب واقع شرق الفرات، التي تتحكم

علاقات وثيقة مع إيران ونظام الأسد، تستمر مع منظومة علاقاته مع الولايات المتحدة وبعابها له، ووسط مساعيه إلى علاقات أوثق مع روسيا. ووسط تلك البيئة من علاقات (قسد) و (PYD)، يتم التركيز على خط تقويض طابعه عداء شديد، يشمل جماعات المعارضة السورية بالمشين السياسي والعسكري وفيها المجلس الوطني الكردي، إضافة إلى إقليم شمال العراق، لكن الأهم في هذا الخط العداء مع تركيا الذي تخطط فيه وتدخل أبعاد تاريخية وأيديولوجية وسياسية في أن معاً، إضافة إلى اتصاله في جانب بالعداء مع كرد المجلس الوطني، وجماعات المعارضة السورية، التي توصف بأنها مرتبطة بتركيا.

ويضع العداء المتبادل والمتصاعد بين تركيا وقاسد) منطقة الشمال السوري على قاعدة انفجار ليس في شرق الفرات وحدها، بل كل الداخل السوري، مضافاً مساراً من الدوا إلى كل خطوط الخراب الأخرى، وأضعاف سوريا والسوريين أمام انهيار لا يتبين مداه وحدوده. والسؤال الذي يطرحه الواقع اليوم: هل يستطيع طرف ما إيقاف كرة الثلج في سوريا؟

بل مؤشرات على غلبة، تكسب معاني شديدة السوء في ظل حقائق من بينها معارضة (PYD) لثورة السوريين في بداياتها، واعتماداته على تظاهرات وحركات الناشطين في الجزيرة، بمن فيهم الشباب الكرد، وفي المعارك التي خاضتها ميليشياته مكرراً ضد تشكيلات المعارضة المسلحة قبل أن تظهر الأسلحة والتطيف في صفوفها، وبعلاقاته مع النظام واستمرار التواصل والعلاقات مع مؤسساته، ولا سيما المؤسسة الأمنية العسكرية. لقد ركزت (قسد) وحزب (PYD) في أهدافها على نظام الإدارة الذاتية، وهو موضوع قابل للنقاش والتبني من جانب السوريين، وقد يكون خيارهم الأفضل، وشملت الأهداف الحرب على «داعش» وهذا أمر بين أولويات السوريين، ليس فقط لأن «داعش» تنظيم إرهابي متشدد، بل هو تنظيم وظيفي، ساهم في قتل وإخضاع السوريين من أجل بقاء واستمرار نظام الأسد، مما يجعل فكرة الجمع بين الحرب على «داعش» ونظام الأسد أساسية، تضاف إليها الحرب ضد إيران عند «قسد» و (PYD)، بخلاف ما يستمر عليه الأخير من

وكيل التوزيع

وكيل الاشتراكات

الوكيل الاعلاني

المكاتب

المقر الرئيسي

<p>الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440</p>	<p>الدمام Dammam +966138353838 +966138354918</p>	<p>الدمشق Damascus +9632272734 +9632272736</p>	<p>الدمشق Damascus +9632272734 +9632272736</p>	<p>الدمشق Damascus +9632272734 +9632272736</p>	<p>الدمشق Damascus +9632272734 +9632272736</p>
--	--	--	--	--	--



srmq

المجموعة السعودية للإتقان والإبداع

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



د. عبد المنعم سعيد

وإنما أكثر من ذلك أن استناد «العولمة» أو مصير الكوكب لا ينبغي له أن يعتمد على دولة أو دولتين أو معسكر أو آخر. ما يجري في بلدنا الآن من جهود إصلاحية هو نوع من المراجعة أيضاً، وطرح لأسئلة جوهرية. وإذا كان السؤال الدائم عربياً طوال القرن العشرين هو: لماذا تخلفنا حتى أصابنا الاستعمار والتخلف؟ فإن سؤال القرن الحادي والعشرين هو: لماذا لا نفع، وفي أسرع وقت ممكن، في صفوفنا المتقدمة؟ والتقدم يشمل الغنى والرفق الأخلاقي والمواد.

الجسر الواقع بين هذا السؤال الإجابة عنه يقع على أكتاف الأجيال العربية الشابة التي أعلنت أولاً عن وجودها صاخبة وعنيفة في مطلع العقد الثاني من القرن؛ وثانياً هادئة ودراسة وطموحة ومتكئة مع مطلع العقد الثالث، بينما الثورات العلمية والتكنولوجية الرابعة والخامسة يقتم وجودها مدناً الجامعية وجامعاتنا التي تعرف أنها تتعلم وتعلم، بينما التسكوب «جيسم ويب» يفتح الباب لاكوان وأجرام جديدة. اتجاه المملكة العربية السعودية يعقد جمع المواجه العربية، فيه إشارة؛ ليس إلى حالة من «التصفيق» لا ولدنا وهم يطرقون أبواب المستقبل، وإنما هي رؤية لثروة بشرية كبيرة وعابرة للحدود، إن لم تكن بين الدول العربية، فإنها سوف تكون بينها وبين العالم.



د. محمود مجلي الدين

المناخي في البلدان النامية. هناك ضرورة لإعادة إدراج العمل المناخي في إطار أهداف التنمية المستدامة المتفق عليها عالمياً. ويحتاج العالم إلى إنهاء نهج الجزر المنزلة في التعاون الدولي الذي أضر بالتنمية المستدامة وأوضاع الفقر ولم يصلح من شأن العمل المناخي. ويتابع نهج متكامل للتمويل بكل مصادره منذ كركنا بأن كل دولار ينفق على التكيف مع آثار تغير المناخ يولد ما بين دولارين إلى عشر دولارات من المنافع الاقتصادية على النحو الذي يشير إليه تقرير حديث مشترك لمعهد «جرانثام» للبحوث، فللمناخ تأثيرات شديدة الإضرار بمستويات الفقر بتدابير تدهوره على قطاعات الزراعة وأعمال الفلاحة والغذاء وقلة المياه والصحة ونزوح البشر اضطرارياً. وفي المقابل، فالاستثمار في التنمية في مجالات تطوير رأس المال البشري تعليمياً ورعاية صحية وفي البنية الأساسية والتكنولوجيا والتحول الرقمي وفي مجالات الاستدامة يتمتع المجتمع والاقتصاد والبيئة لها آثار متبادلة إيجابية تعضد بعضها. ويعزز المستدامة لتشمل عموم الناس وإنما كان سكتاهم ومجالات تدبير معاشهم بداية، وليس انتهاء بالاستثمار في تنمية القرى والمناطق الأكثر فقراً. فكما أن السماء لا تسقط ذهباً ولا فضة فإن النمو ليس له ثمار تتساقط فعواً على الأكثر فقراً. فليس أهداف التنمية المستدامة بما فيها هدف القضاء على الفقر المدقع وحماية المناخ معاً.



## التكنولوجيا هي الحل!

والآن أصبح النفط مكوناً 26 في المائة فقط من الدخل المحلي الإجمالي في الدولة. مصر في نهضتها الحالية تنوعت استخداماتها التكنولوجية، بعضها سار في المسار الأخضر للطاقة الشمسية التي بدأت بفضاء «بنبيان» في أسوان، والآن فإن أحجاماً مضاعفة منه سوف تقوم في محور قناة السويس، وسيناء. أن الدول العربية الفقيرة والغنية تملك ثروات هائلة بعضها لا متناه، مثل الشمس التي هي في واقع الأمر باللغة العلمية والتكنولوجية وبالتالي «طاقة» خضراء؛ والرمال التي هي أيضاً باللغة ذاتها «سيلكون» يدخل في كافة مكونات التكنولوجيات الحديثة.

### الثابت الآن لنا في البلدان العربية وفي غيرها من بلدان العالم أن هناك حالة واسعة من المراجعة في العالم لما جرى منذ انتهاء الحرب الباردة

وفي مصر، في محور قناة السويس، يوجد مصنع يعتمد على تكنولوجيات صينية يحول رمال وصخور سيناء إلى أفضيات وأبواب ونوافذ وأثاث، ويمكنه إنتاج هياكل السيارات. البحار المحيطة بالدول العربية ممتدة إلى داخل مياه محيطات الكوكب، وبالتالي فهي منجمدة ومتزايدة أيضاً بفعل الاحتباس الحراري،

والزيادة الملموسة للعلوم التطبيقية في الطاقة العلمية، ببناء الجامعات والمعاهد التكنولوجية الحديثة التي بات بعضها عابراً لبحار وخليجان، مثل جامعة الملك سلمان في سيناء التي سوف تكون على مرمى بصر من قناة السويس المصرية بحصف الأموال المقترضة قصيرة الأجل على أجساد اقتصادات منتهكة. إن الوضع الاقتصادي العالمي الراهن الذي يعاني من تراجع معدلات النمو وتهديدات الركود التضخمي وأزمات في قطاعات حيوية مثل الغذاء والطاقة وارتفاع مخاطر وتكاليف الديون الدولية لا يستقيم

فيما يتجاوز العناصر النقدية للفقير. ووفقاً لمؤشر الفقر المدقع المعدل، فإن عدد من يقع تحت هذا الخط قد بلغ 700 مليون إنسان في عام 2017، وفي دراسة مؤسسة «أوكسفام» المعنية بشؤون الفقر، فقد ارتفع هذا الرقم في الربع الأول من هذا العام إلى 860 مليوناً، ويعكس هذا الرقم ارتفاع أعداد البشر الذين يعانون من الجوع إلى 827 مليوناً في هذا العام، وهذه الأرقام لا تعكس أثار ارتفاعات أسعار الغذاء والطاقة بعد اندلاع الحرب الأوكرانية التي يرجح أن تصيف 65 مليون إنسان إلى أعداد من يعانون الفقر المدقع.

هذا هو الوضع الحالي للهدف الأول وأهداف التنمية المستدامة، وهو القضاء على الفقر المدقع الذي كان يرجى في عام 2015 عند الإعلان عنه في قمة خاصة في الأمم المتحدة الوصول إليه مع حلول عام 2030، والعالم اليوم في وضع أسوأ عليه مما كان عليه الحال منذ 7 سنوات. ومرة أخرى لن يكفي لوم مشاجب الأزمات والصدمات الخارجية لتعلق عليها خيبة السياسات العامة وضعف مؤسسات العمل التنموي وإهدار الموارد مع تشتتها. فالعالم لم يكن على مسار تحقيق أهداف التنمية وفقاً لتقارير التنمية المستدامة عن عام 2019، قبل تفشي جائحة كورونا في عام 2020. ولم يحسن العمل الدولي في التصدي للجائحة بشكل متوازن سواء بمعايير توفير اللقاحات أو إتاحة المساندة المالية للبلدان النامية التي استدفع غالباً ثمن النساء في ضخ السيولة في البلدان المتقدمة ثم تكاليف سحبها بإلغاء برامج التيسير النقدي ورفع أسعار الفائدة

## لن ينصاح شأن المناخ إلا بالقضاء على الفقر

ومن ثم تكاليف الاقتراض. ثم أتت الحرب الأوكرانية بتداعياتها فزادت حدة أزمات قائمة وكشفت عن عورات في الأداء الاقتصادي لم يعد من الممكن سترتها بأوراق البنكوت من الإصدار النقدي، أو بحصف الأموال المقترضة قصيرة الأجل على أجساد اقتصادات منتهكة. إن الوضع الاقتصادي العالمي الراهن الذي يعاني من تراجع معدلات النمو وتهديدات الركود التضخمي وأزمات في قطاعات حيوية مثل الغذاء والطاقة وارتفاع مخاطر وتكاليف الديون الدولية لا يستقيم

### وفقاً لمؤشر الفقر المدقع المعدل فإن عدد من يقع تحت هذا الخط قد بلغ 700 مليون إنسان عام 2017 في سائر أنحاء العالم

مقدمة. كما أن هذه البلدان التي كادت أن تنفرد بصياغة أولويات العمل المناخي غصت الطرف عما سببته من أذى متراكم باستخدامها لتكنولوجيا ملوثة للبيئة ومهددة للمناخ وسلامة الأرض منذ الثورة الصناعية الأولى، فجددها لا تعز الاهتمام المستحق في مساندة ملف التكيف مع آثار ارتفاع سخونة درجة حرارة الأرض وما سببته الانبعاثات الضارة بالمناطق الساحلية وطبيعتها وبنيتها الأساسية وتكبدته قطاعات الزراعة والغذاء والمياه من تكاليف حمايتها. ولا تلتفت كثيراً اللهم إلا بوعود وتعهدات لا تنجز للجزر

مع الاستمرار في اتباع نهج مختزل في سياسات الاستدامة لتعني فقط بجانب من جوانب من جوانب العمل المناخي، وهو تخفيض الكربون رغم أهميته الكبيرة. فقيادة العمل المناخي من مجموعة دول بعيدتها قطعت أشواطاً في التقدم والنمو ورفع مستويات معيشة أبنائها تعليمياً ورعاية صحية ومساندة بخدمات عامة وانخفضت فيها معدلات الفقر واختفت فيها حالات الفقر المدقع أو كادت، تفرغت للنصح وإملاء الشروط نحو الاستدامة بما يوافق أوضاعها ويتعارض في الوقت ذاته مع تحديات وأولويات البلدان النامية.

إلى مسار آخر يقوم على السعي الإصلاحي الدؤوب، إلى التقدم من خلال رؤية تخضع الزمن لخطوات تفصيلية من تطبيق التنمية في شمولها، والعلم في عمقه. والحقيقة أن الخبر المشار إليه ليس هو الخبر الوحيد فيما يخص السعودية، وإنما وردت أخبار أخرى مثيرة لها علاقة بعمليات تنمية لمناطق «السيخ» في المملكة، وهي مناطق قديمة تاريخياً كانت مقدرتها فيها مياه جفت، ثم اعتلتها الرمال وانضمت إلى صفوف الأراضي الجدياء القاحلة. ولأنها أراض منخفضة فإنها باتت ممكناً علمياً جذب مياه البحر إليها فتتكون منها بحيرات يمكن ربطها بتصوير بحاراً داخلية، وهذه فضلاً عن تطويقها لأجواء قاتلة طبيعتها الحارة، فإنها تتجيد بفعل أشعة الشمس سخاراً كثيفاً للماء يزيد من رطوبة الهواء، ويجعله مؤهلاً لتكثيف المياه من سحبها إلى أرض عطشى لنماء الزرع.

الخبران يشيران إلى تعظيم القدرة العلمية في عمومها في الدولة السعودية، وإلى الاستغلال الكثيف لجغرافية الدولة، لإنجاز حقيقة سوف تكون تاريخية عندما تصبح المملكة دولة زراعية. ولكن الأمر كله لا يخص السعودية وحدها، فالواقع هو أن دولة الإمارات بدأت منذ زمن بمحاولة تطويع الطاقة الشمسية لكي يمكن استخدامها في مدينة «مرصد»، وهي الدولة النشطة أيضاً، أو هكذا كانت كذلك،

قد يبدو عنوان المقال نوعاً من المحاولة لاستعادة شعارات سابقة، من أول «الإسلام هو الحل»، و«الديمقراطية هي الحل»، وحتى «العلمانية هي الحل»؛ أو أنها محاولة لجذب أنظار القارئ إلى ما قد يكون حلاً لمعضلات موجهة. جذب أنظار القارئ هو ما يدور في خلد كل كاتب، ولكنه ليس إلى الكاتب بالضرورة، وإنما إلى زاوية مهمة تفيد المعرفة العامة في الأقطار العربية. ما لفت النظر إلى الأمر خبر أتى من القسم الإعلامي بالسفارة السعودية في القاهرة على الوجه التالي: «أعلن في الرياض مساء أمس، إطلاق شركة استراتيجيات مع (Google for Startups) لدعم وتمكين أكثر من 100 شركة تقنية ناشئة حول العالم بشكل سنوي، وذلك بالتعاون مع (Disrupt) التي تُعَدُّ الوجهة التقنية الرائدة في المملكة؛ حيث ستفعل هذه الشراكة انضمام (الكراج) وشركاته الناشئة إلى شبكة من أفضل برامج مسرعات الأعمال في أميركا اللاتينية، وأفريقيا، وأوروبا، وآسيا». بقية الخبر وتفصيله يمكن الرجوع إليه، ولكن ما يهم هو أن هناك ثورة تكنولوجية جارية في البلدان العربية التي تنهج نهجاً إصلاحياً خلال السنوات الأخيرة، وبالتحديد منذ أحداث ما سُمي «الربيع العربي» التي أخذت المنطقة إلى حافة جحيم الفوضى والعنف والحرب،

منذ عام 2015 وتزامناً مع إعلان الأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة، وأولها وأهمها القضاء على الفقر المدقع، استخدم البنك الدولي رقماً يعادل 1,90 دولار أميركي لليوم الواحد للفرد لتحديد خط الفقر المدقع عالمياً. ومع تغيرات الأسعار العالمية تم تعديل هذا الرقم هذا العام ليصبح 2,15 دولار، بمعنى أن أي إنسان يعيش بأقل من هذا القدر سيُعدُّ ممن يعانون رسمياً من الفقر المدقع بالمعيار العالمي. وبالإضافة إلى خط الفقر المدقع، يستخدم البنك الدولي كمؤسسة دولية معتمدة في تحديد منهجية قياس الفقر مؤشرين آخرين للتعرف في تحديد مستوى الفقر عامة في البلدان النامية، وقد تم تعديل المؤشرين أيضاً ليعكس تغيرات الأسعار فارتفع رقم خط الفقر للدول متوسطة الدخل بشريريتها الدنيا والعليا من 3,20 دولار و5,50 دولار إلى 3,65 و6,85 دولار على الترتيب. ومن الضروري التأكيد أن هذه التغيرات تعكس فقط تغيرات الأسعار للحصول على ذات المكون الحقيقي الذي يستخدمه الفرد من السلع والخدمات، وأن لكل دولة خطاً للفقر العام وخطاً للفقر المدقع ينبغي تحديثه ليعكس تغيرات الأسعار للتعرف على الأولى في المجتمع بالرعاية من خلال السياسات العامة. وأنه بالإضافة إلى أرقام خطوط الفقر على أساس الدخل والاستهلاك، فهناك أهمية لاستكمالها بمؤشر لقياس الفقر المجتمعي الذي يدرج تطور تعريف الفقر ومحدداته مع تطور دخل الدولة وزيادة ثرائها، فضلاً عن مؤشر الفقر متعدد الأبعاد الذي يقيس أوجه الفقر والحرمان



## الانتحار وتداعياته الاجتماعية والسلوكية



كفاح محمود

تختلف عملية الانتحار وأسبابها، ما بين انتحار فردي لأسباب خاصة، أو انتحار عفائدي يذهب ضحيته كثير من الأبرياء، وانتحار سياسي نتيجة عمل ما يؤدي لإنهاء موقع صاحبه، أو انتحار فردي يحرض فيه صاحبه الألهالي على رفض النظام السياسي، وفي معظم هذه الأنواع يكون الانتحار عملية إنهاء الحياة، ويتم ذلك غالباً بسبب اليأس، الذي كثيراً ما يُعزى إلى اضطراب نفسي مثل الاكتئاب أو الكتابة الإضطهادية أو الفصام أو إدمان الكحول أو تعاطي المخدرات، إضافة إلى عوامل الإجهاد المفرط مثل الصعوبات المالية أو موت شخص عزيز أو إشكالات اجتماعية تتعلق بالسمعة، خصوصاً موضوع الشرف الشخصي، وفي كل الحالات هو جريمة قتل محرمة دينياً، وقانونياً اختلفت فيها الآراء من حيث لا عووبة لمن ينتحر، بل لمن يساعد أو يحرض على الانتحار. ورغم ذلك، فإن المجتمع والنظام الاجتماعي والسياسي في ظل كثير من هذه الحالات، حيث يرتبط المزاج العام للأهالي في المجتمعات عموماً بعدة عوامل: أهمها العوامل الثلاثة المترابطة مع بعضها تراثياً، ينتج نمط الحالة السيكولوجية لمعظم المجتمعات: وهي العوامل الاقتصادية والسياسية والأمنية، حيث تؤثر بشكل مباشر وحاد في مزاج الأهالي وحالتهم النفسية وتحكم بالديناميكيات لتلك المجتمعات وحتى الفردية سلباً وإيجاباً، وهي بالتالي ترسم اتجاهات الأمل والإحباط أو اليأس لدى مساحات واسعة من الشبيبة، بل تكاد تحتل مسؤولة ديناميكية لتلك المجتمعات أو خمولها وبطء حركتها، ومساهمة الطقس، وتأثيرات ذلك على المزاج العام للأهالي في غياب كثير من الخدمات الأساسية لمعالجة تلك الظاهرة الحرارية في معظم تلك البلدان، وبمطالعة سريعة لحركات التغيير الفوقي الحاد في النظم السياسية، أو ما يسمى الانقلابات نراها تتكشف لدى تأخير الجو أيضاً على المزاج العام والحالة النفسية المتقدة.

وفي خضم مجتمعات كهذه متمسجة في تركيبها النفسي يصاب فيها كثير من الأفراد باليأس والإحباط الذاتي المتأتي من إشكالات شخصية سواء كانت مادية واجتماعية، كقضايا الشرف والإفلاس والفقر والخيانة، حيث تسهم هذه المنظومة من الأسباب إلى نمو وتضخم حالة الاضطهاد الذاتي الذي يقضي إلى قرار إنهاء تلك الإشكاليات بالانتحار، هذا على المستوى الفردي ولأسباب تتعلق بالفرد شخصياً، لكن أكثر أنواع الانتحار دراماتيكية تلك التي تُسببها دوافع سياسية تتعلق بطبيعة النظام السياسي وسلوكه تجاه الشعب، وتأتي كرد فعل على فعل نظام طاع في حكمه يحاول المنحصر التضحية بنفسه أمام الناس ووسائل الإعلام بالعكس من حالات الانتحار الشخصي التي تكون في معظمها سرية أو غير مرئية، وبهذا العمل في الانتحار السياسي يكون الفاعل قد أوصل رسالة إلى النظام وحرض فيها الألهالي

متشجعة في تركيبها النفسي يصاب فيها كثير من الأفراد باليأس والإحباط الذاتي المتأتي من إشكالات شخصية سواء كانت مادية واجتماعية، كقضايا الشرف والإفلاس والفقر والخيانة، حيث تسهم هذه المنظومة من الأسباب إلى نمو وتضخم حالة الاضطهاد الذاتي الذي يقضي إلى قرار إنهاء تلك الإشكاليات بالانتحار، هذا على المستوى الفردي ولأسباب تتعلق بالفرد شخصياً، لكن أكثر أنواع الانتحار دراماتيكية تلك التي تُسببها دوافع سياسية تتعلق بطبيعة النظام السياسي وسلوكه تجاه الشعب، وتأتي كرد فعل على فعل نظام طاع في حكمه يحاول المنحصر التضحية بنفسه أمام الناس ووسائل الإعلام بالعكس من حالات الانتحار الشخصي التي تكون في معظمها سرية أو غير مرئية، وبهذا العمل في الانتحار السياسي يكون الفاعل قد أوصل رسالة إلى النظام وحرض فيها الألهالي

## «الحلم الصيني» باستعادة تايوان



محمد علي السقايف

منذ أكثر من سبعين عاماً وأزمة العلاقة قائمة بين الصين الشعبية والصين الوطنية (تايوان). ما جذور هذه الأزمة وأسباب امتدادها حتى الآن، كما أظهرت حديثها عند زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي بيلوسي مؤخراً لتايوان للصين، هل هو مجرد تمسكها بمبدأ «بلد واحدة ونظامين» أم أن لذلك أيضاً دوافع أخرى ذات أبعاد استراتيجية وجيوسياسية؟ وهل هناك مجال للتحليل على المستوى الأكاديمي بإجراء مقارنة بين الحالة الصينية - التايوانية، وما كان عليه الوضع في العلاقة بين اليمينيين قبل توحيدهما في أكتوبر (تشرين الأول) 1990؟ هل ما حدث بين اليمينيين هو توحيد أم إعادة توحيد (Reunification - unification) بين البلدين؟ وما مدى إمكان طرح السؤال ذاته على مستوى علاقة الصين الشعبية مع الصين الوطنية؟ هل تسعى الصين إلى إقامة وحدة مع تايوان أم إعادة توحيدها كما كانت في الماضي؟

لفهم أحكام العلاقة بين تايوان والصين الشعبية يتطلب الأمر العودة إلى التذكير ببعض المحطات التاريخية الرئيسية بين البلدين. أدى إعلان جمهورية الصين الشعبية في الأول من أكتوبر 1949 بقيادة الزعيم الشيوعي ماو تسي تونغ، إلى إيجاد دولتين للصين الوطنية (تايوان) دولتين للصين الشعبية دون التطرق في اعترافها إلى موضوع السيادة في تايوان. وبهذا تكون الولايات المتحدة قد تبنت وجهة النظر الصينية التي تعد تايوان جزءاً من الصين الشعبية.

وكان لتداعيات هذا الاعتراف الأميركي قطع عدد كبير من الدول علاقاتها الدبلوماسية مع تايوان، وترجع هذا في عام 1979 إلى مستوى أربع وعشرين دولة لينخفض العدد بعد ذلك في 2021 إلى خمس عشرة دولة فقط. تعد مسألة تايوان بالنسبة للصين أحد العناصر الرئيسية التي تتحكم بعلاقتها مع الدول الأجنبية، حيث تشترط على أي دولة ترغب في إقامة علاقات دبلوماسية معها الاعتراف بالصين الواحدة، مما يعني ذلك عملياً اعتبارها أن تايوان هي مجرد إحدى المقاطعات الصينية وليست دولة مستقلة. ولهذا، كما أسلفنا، كانت المسألة التايوانية حاضرة في العلاقات الصينية - الأميركية التي بعد امتناعها

عن الاعتراف بالصين الشعبية لفترة طويلة توصلت إلى قناعة أن عزم الصين على استعادة تايوان هو أمر لا يمكن تتنازل عنه فهي بمثابة عقيدة راسخة يصعب عليها تغيير موقفها منها. والسؤال المهم بالنسبة للولايات المتحدة والغرب: كيف ستعمل الصين على تحقيق حلمها باستعادة تايوان إلى الوطن الأم؟ هل ستقوم عبر استخدام القوة أم عبر المعالجة الدبلوماسية واتباع سياسة مرنة تستعمل تايوان للدخول تحت العباءة الصينية؟ في البدء رأت الصين أن الحل العسكري هو الخيار الذي يتيح لها ضم تايوان وذلك حتى عام 1979.

في الثمانينات بدأت العلاقة تتحسن بين الصين وتايوان حين طرح الصين مبدأ «دولة واحدة ونظامان» مُصنح بموجبها تايوان استقلال ذاتي إذا قبلت إعادة توحيد الصين. وبالفعل أعطت نموذجاً لعرضها هذا في هونغ كونغ التي استعادتها الصين في عام 1979 نيكسون تراجعت الولايات المتحدة عن موقفها المتشدد من خلال دبلوماسية هنري كيسينجر وزير خارجيتها، بالموافقة في عام 1971 على صدور القرار من مجلس الأمن الدولي برقم 2758 بإعطاء مقعد الصين الوطنية للصين الشعبية، كما اعترفت الولايات المتحدة رسمياً بكين في الأول من يناير (كانون الثاني) 1979 بأن الصين واحدة ممثلة في الصين الشعبية دون التطرق في اعترافها إلى موضوع السيادة في تايوان. وبهذا تكون الولايات المتحدة قد تبنت وجهة النظر الصينية التي تعد تايوان جزءاً من الصين الشعبية.

وكان لتداعيات هذا الاعتراف الأميركي قطع عدد كبير من الدول علاقاتها الدبلوماسية مع تايوان، وترجع هذا في عام 1979 إلى مستوى أربع وعشرين دولة لينخفض العدد بعد ذلك في 2021 إلى خمس عشرة دولة فقط. تعد مسألة تايوان بالنسبة للصين أحد العناصر الرئيسية التي تتحكم بعلاقتها مع الدول الأجنبية، حيث تشترط على أي دولة ترغب في إقامة علاقات دبلوماسية معها الاعتراف بالصين الواحدة، مما يعني ذلك عملياً اعتبارها أن تايوان هي مجرد إحدى المقاطعات الصينية وليست دولة مستقلة. ولهذا، كما أسلفنا، كانت المسألة التايوانية حاضرة في العلاقات الصينية - الأميركية التي بعد امتناعها

منذ أكثر من سبعين عاماً وأزمة العلاقة قائمة بين الصين الشعبية والصين الوطنية (تايوان). ما جذور هذه الأزمة وأسباب امتدادها حتى الآن، كما أظهرت حديثها عند زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي بيلوسي مؤخراً لتايوان للصين، هل هو مجرد تمسكها بمبدأ «بلد واحدة ونظامين» أم أن لذلك أيضاً دوافع أخرى ذات أبعاد استراتيجية وجيوسياسية؟ وهل هناك مجال للتحليل على المستوى الأكاديمي بإجراء مقارنة بين الحالة الصينية - التايوانية، وما كان عليه الوضع في العلاقة بين اليمينيين قبل توحيدهما في أكتوبر (تشرين الأول) 1990؟ هل ما حدث بين اليمينيين هو توحيد أم إعادة توحيد (Reunification - unification) بين البلدين؟ وما مدى إمكان طرح السؤال ذاته على مستوى علاقة الصين الشعبية مع الصين الوطنية؟ هل تسعى الصين إلى إقامة وحدة مع تايوان أم إعادة توحيدها كما كانت في الماضي؟

لفهم أحكام العلاقة بين تايوان والصين الشعبية يتطلب الأمر العودة إلى التذكير ببعض المحطات التاريخية الرئيسية بين البلدين. أدى إعلان جمهورية الصين الشعبية في الأول من أكتوبر 1949 بقيادة الزعيم الشيوعي ماو تسي تونغ، إلى إيجاد دولتين للصين الوطنية (تايوان) دولتين للصين الشعبية دون التطرق في اعترافها إلى موضوع السيادة في تايوان. وبهذا تكون الولايات المتحدة قد تبنت وجهة النظر الصينية التي تعد تايوان جزءاً من الصين الشعبية.

وكان لتداعيات هذا الاعتراف الأميركي قطع عدد كبير من الدول علاقاتها الدبلوماسية مع تايوان، وترجع هذا في عام 1979 إلى مستوى أربع وعشرين دولة لينخفض العدد بعد ذلك في 2021 إلى خمس عشرة دولة فقط. تعد مسألة تايوان بالنسبة للصين أحد العناصر الرئيسية التي تتحكم بعلاقتها مع الدول الأجنبية، حيث تشترط على أي دولة ترغب في إقامة علاقات دبلوماسية معها الاعتراف بالصين الواحدة، مما يعني ذلك عملياً اعتبارها أن تايوان هي مجرد إحدى المقاطعات الصينية وليست دولة مستقلة. ولهذا، كما أسلفنا، كانت المسألة التايوانية حاضرة في العلاقات الصينية - الأميركية التي بعد امتناعها

من المفيد أن نذكر أن تلك العمليات الانتحارية الفردية التي عبرت عن رفض مطلق للنظام السياسي، بل أسهمت بشكل كبير في صناعة رفض جمعي تمخض عن تظاهرات كبيرة أدت إلى إسقاط تلك الأنظمة، إلا أنها أحدثت تغييراً حاداً في سيكولوجية تلك المجتمعات، وكانت نتائجها هي الأخرى كارثية على السلوك وردود الأفعال فيما بعد، حيث أنتجت شعوراً انتقامياً وسلوكاً قاسياً وردوداً متوحشة في تعاملها مع رموز تلك الأنظمة وبيئتها، وما حصل ويحصل من فوضى عارمة في كل من العراق وسوريا واليمن وليبيا يؤكد أن تلك السقاية في الانتقاد الأدمي، توحده مع قسوة وأساليب التعذيب والاضطهاد التي مارستها تلك الأنظمة لتنتج الطرف الآخر من المعادلة التي نشهدها اليوم في هذه البلدان، من عمليات الانتقام والنقائل وإنهيار منظومات الأمن والسلم الاجتماعي فيها، ما أدى إلى تفككها وفتورها ومكوناتها تحت مظلات ومنظومات من الشعارات والنقليات خارج مفهوم الدولة ومبدأ المواطنة، أبعدها كثيراً عن أهدافها في إقامة نظام سياسي واجتماعي أفضل من الذي سبقه،



## هل تسعى إسرائيل لإنهاء دور الرئيس عباس؟



جمال رقوت

من دامغة سوى أحد أمثلتها. ربما هذا المرة لأن هذه التصريحات خرجت على طوع وعملية الترويض الطويلة، ولكن الأهم أنها مست البقرة المقدسة التي توصل فيها ابتزاز أوروبا فقط لأن هذه التصريحات جرت في ألمانيا المعاصرة وريثة جريمة الهولوكوست لها ارتكبتها الوحش النازي الألماني. غنى عن القول بأن هذه الحملة الصهيونية، وحاظنتها مجتمع النفاق الدولي المترامي الأطراف، هي جزء من حربها على الرأي العام الدولي الذي تتعاظم مناصرتة للعالية في فلسطين، ويستمر في تصنيف سياسات حكومة الاحتلال في دائرة العنصرية - الإبرائيد، بما

من دامغة سوى أحد أمثلتها. ربما هذا المرة لأن هذه التصريحات خرجت على طوع وعملية الترويض الطويلة، ولكن الأهم أنها مست البقرة المقدسة التي توصل فيها ابتزاز أوروبا فقط لأن هذه التصريحات جرت في ألمانيا المعاصرة وريثة جريمة الهولوكوست لها ارتكبتها الوحش النازي الألماني. غنى عن القول بأن هذه الحملة الصهيونية، وحاظنتها مجتمع النفاق الدولي المترامي الأطراف، هي جزء من حربها على الرأي العام الدولي الذي تتعاظم مناصرتة للعالية في فلسطين، ويستمر في تصنيف سياسات حكومة الاحتلال في دائرة العنصرية - الإبرائيد، بما

من دامغة سوى أحد أمثلتها. ربما هذا المرة لأن هذه التصريحات خرجت على طوع وعملية الترويض الطويلة، ولكن الأهم أنها مست البقرة المقدسة التي توصل فيها ابتزاز أوروبا فقط لأن هذه التصريحات جرت في ألمانيا المعاصرة وريثة جريمة الهولوكوست لها ارتكبتها الوحش النازي الألماني. غنى عن القول بأن هذه الحملة الصهيونية، وحاظنتها مجتمع النفاق الدولي المترامي الأطراف، هي جزء من حربها على الرأي العام الدولي الذي تتعاظم مناصرتة للعالية في فلسطين، ويستمر في تصنيف سياسات حكومة الاحتلال في دائرة العنصرية - الإبرائيد، بما

من دامغة سوى أحد أمثلتها. ربما هذا المرة لأن هذه التصريحات خرجت على طوع وعملية الترويض الطويلة، ولكن الأهم أنها مست البقرة المقدسة التي توصل فيها ابتزاز أوروبا فقط لأن هذه التصريحات جرت في ألمانيا المعاصرة وريثة جريمة الهولوكوست لها ارتكبتها الوحش النازي الألماني. غنى عن القول بأن هذه الحملة الصهيونية، وحاظنتها مجتمع النفاق الدولي المترامي الأطراف، هي جزء من حربها على الرأي العام الدولي الذي تتعاظم مناصرتة للعالية في فلسطين، ويستمر في تصنيف سياسات حكومة الاحتلال في دائرة العنصرية - الإبرائيد، بما

## عن زمن مؤسسات الديمقراطية الفائقة



إميل أمين

عولمية حقيقية تستنقذ الخليقة من وهدة السقوط الكبير المنتظر؟ يبدو أن هناك رابطاً عقلياً بينه وبين فوكوياما، وإن اتخذ مسار ما أطلق عليه «المؤسسات الديمقراطية الفائقة»، لطريق لتغيير العالم. يستشرف

أتالي واقعاً للديمقراطية الفائقة، قبل منتصف القرن الحادي والعشرين، ما يعني أن أمام العالم المعاصر عقداً أو عقداً ونصف العقد على أقصى تقدير، يعيش في مخاض صعب، وقبل أن تتجلى تلك الديمقراطية في الواقع السياسي للعالم. علامة الاستفهام المثيرة للسائل والتي تجنب أتالي الاقتراب منها: «هل سنصل إلى تلك المرحلة عبر مقررات ومقررات سلمية؟ أم أنه لا بد من الحرب التي تورج القلب؟».

تجرب المحرك والاقتصادي والروائي الفرنسي الكبير أن البشر سيجدون أنفسهم مدفوعين في طريق الحناور حول إقامة مؤسسات كونية متناسقة، تسمح للإنسانية بعدم الانهيار تحت ضربات الإمبراطورية الفائقة، وتفتادى دمار الصراع الفائق.

لكن ما شكل أو ملاح تلك المؤسسات، وهل تنسق بدرجة أو بآخر مع رؤى فوكوياما سابقة الذكر؟ عند أتالي أنها ستجرب من قلب تراكيم المنظمات المحلية والقومية والقارية والعالمية، وسينسأوى ويؤثر في قلبها كل إنسان بالقدر نفسه. عالم أتالي، سوف تنشأ فيه على المستوى العالمي مؤسسات جديدة في استمرارية للموجودة الآن بالفعل، ستكون قاعدتها الأمم المتحدة، وسيعاد صياغة الميثاق الحالي للأمم المتحدة وتوسيعه ليصبح دستوراً للكوكب.

يكاد يكون طرح أتالي بوتويدياً، ورؤية فوكوياما قريبة من الواقع، ذلك أن صياغة دستور واحد لكوكب الأرض، يعني القفز فوق الأعراف والأديان والمذاهب، وكل أشكال المحاصصات التي عرفتها الإنسانية منذ مئات وربما آلاف السنين. غير أن إيمان أتالي بهذا الطرح يثير في نفوسنا الريبة، لا سيما أن مثل ذلك الوفاق لا يمكن أن يحدث إلا إذا داقت البشرية مرارة الفراق، وخاضت مرحلة ولادة جديدة مؤلمة للغاية بشكل أو بآخر وعبر تحديات بين البشر وبعضهم البعض، وربما بين الخليفة كلها من جهة والأمم الأرضية من جهة ثانية، وبخاصة بعدما باتت ثائرة إيكولوجياً ورفضاً لافتراءات البشر عليها في القرون الأخيرة وتحديداً من عند بدايات الثورة الصناعية في أوروبا. متى تولد الديمقراطية

الإنسانية منذ مئات وربما آلاف السنين. غير أن إيمان أتالي بهذا الطرح يثير في نفوسنا الريبة، لا سيما أن مثل ذلك الوفاق لا يمكن أن يحدث إلا إذا داقت البشرية مرارة الفراق، وخاضت مرحلة ولادة جديدة مؤلمة للغاية بشكل أو بآخر وعبر تحديات بين البشر وبعضهم البعض، وربما بين الخليفة كلها من جهة والأمم الأرضية من جهة ثانية، وبخاصة بعدما باتت ثائرة إيكولوجياً ورفضاً لافتراءات البشر عليها في القرون الأخيرة وتحديداً من عند بدايات الثورة الصناعية في أوروبا. متى تولد الديمقراطية

في نهايات العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وعبر «أميركا على مفترق الطرق»، كتب فرنسيس فوكوياما، المنظر الشهير لفكرة نهاية التاريخ، قبل أن يتراجع عنها، مشيراً إلى أن المؤسسات الدولية التي ولدت بعد الحرب العالمية الثانية، قد طالتها الشيخوخة، وربما تجاوزتها معطيات الزمان، والأمم المتحدة في مقدمة تلك المؤسسات، وربما يرى البعض اليوم أن نظام بريتون وودز، الذي قام بضبط وربط شؤون وشجون العالم المعاصر مالياً بدروه بات من مخلفات ما بعد الحرب العالمية الثانية وزمن الحرب الباردة، وبالقياس نفسه منظمة التجارة العالمية.

في هذا السياق كذلك يؤخذ في عين الاعتبار أن جميعها قد أخذت في نشوء وارتقاء عالم ديمقراطي ليبرالي فاعل وعادل، وليس ديمقراطية القوة، وليبرالية الرأسمالية المتوحشة التي سلعت البشر. فوكوياما رأى أن الحل الواقعي لمشكلة العمل الدولي الذي يكون فعالاً وشرعياً على السواء، يكمن في إنشاء مؤسسات جديدة، وتكثيف المؤسسات الموجودة لتلائم الظروف الجديدة، وأن جدول الأعمال المناسب للسياسة الخارجية الأمريكية هو أن تروج لعالم ماهول بعدد كبير من المؤسسات الدولية المتداخلة، بل وأحياناً المتنافسة، وهو ما يمكن أن يدعى متعدد الأطراف، وفي مثل هذا العالم تتخفي الأمم المتحدة، ولكنها ستبقى واحدة من منظمات متعددة تتحضر العمل الدولي المشروع والفعال.

على أنه وفي زمن الفوضى الدائمة التي تتعرض لها القرية الكونية، لا يمكن لأي باحث مهموم ومحموم بحال العالم، أن يتجاوز مفكراً آخر درج على مشاغبة المستقبل وأحاجيه الساكنة في رحم الغيب باقتدار. حين يذكر اسم جاك أتالي، فإن ذلك يعني أننا في محضر عالم مستقبليات من الوزن الثقيل، مشغول من أخصص قدميه وحتى شعر راسه بحال العالم الذي يعيش فوضى غير مسبوقة في الآونة الأخيرة، عالم تقاطع فيه خطوط السياسة باقتصاد، والعسكرية بالثقافات، ولهذا يتساءل عن سبب تمكن من تقييم الإمكانيات الهائلة لكل الثقافات. يؤكد أتالي أنه يوماً ما ستدرك الإنسانية أن من صالحها التحلل حول حكومة ديمقراطية تتولى أمثال وأحلام العالم كله، متجاوزة مصالح أكثر الأمم قوة ومقدرة، حكومة تحمي من هوس صراع الحضارات، وصدام القوميات والأعراف، والبراغماتية غير المستنيرة التي تكاد تذهب بكوكب الأرض ومن عليه دفعة واحدة من جراء قصور نظر البشر، وتكالبهم على المنافع المؤقتة. ما الذي يبشر به أتالي، وقد يكون مخرجاً مقبولاً من ألبان الجمع، في ظل الإنسداد التاريخي الأتني، وغياب رؤية

في هذا السياق كذلك يؤخذ في عين الاعتبار أن جميعها قد أخذت في نشوء وارتقاء عالم ديمقراطي ليبرالي فاعل وعادل، وليس ديمقراطية القوة، وليبرالية الرأسمالية المتوحشة التي سلعت البشر. فوكوياما رأى أن الحل الواقعي لمشكلة العمل الدولي الذي يكون فعالاً وشرعياً على السواء، يكمن في إنشاء مؤسسات جديدة، وتكثيف المؤسسات الموجودة لتلائم الظروف الجديدة، وأن جدول الأعمال المناسب للسياسة الخارجية الأمريكية هو أن تروج لعالم ماهول بعدد كبير من المؤسسات الدولية المتداخلة، بل وأحياناً المتنافسة، وهو ما يمكن أن يدعى متعدد الأطراف، وفي مثل هذا العالم تتخفي الأمم المتحدة، ولكنها ستبقى واحدة من منظمات متعددة تتحضر العمل الدولي المشروع والفعال.

على أنه وفي زمن الفوضى الدائمة التي تتعرض لها القرية الكونية، لا يمكن لأي باحث مهموم ومحموم بحال العالم، أن يتجاوز مفكراً آخر درج على مشاغبة المستقبل وأحاجيه الساكنة في رحم الغيب باقتدار. حين يذكر اسم جاك أتالي، فإن ذلك يعني أننا في محضر عالم مستقبليات من الوزن الثقيل، مشغول من أخصص قدميه وحتى شعر راسه بحال العالم الذي يعيش فوضى غير مسبوقة في الآونة الأخيرة، عالم تقاطع فيه خطوط السياسة باقتصاد، والعسكرية بالثقافات، ولهذا يتساءل عن سبب تمكن من تقييم الإمكانيات الهائلة لكل الثقافات. يؤكد أتالي أنه يوماً ما ستدرك الإنسانية أن من صالحها التحلل حول حكومة ديمقراطية تتولى أمثال وأحلام العالم كله، متجاوزة مصالح أكثر الأمم قوة ومقدرة، حكومة تحمي من هوس صراع الحضارات، وصدام القوميات والأعراف، والبراغماتية غير المستنيرة التي تكاد تذهب بكوكب الأرض ومن عليه دفعة واحدة من جراء قصور نظر البشر، وتكالبهم على المنافع المؤقتة. ما الذي يبشر به أتالي، وقد يكون مخرجاً مقبولاً من ألبان الجمع، في ظل الإنسداد التاريخي الأتني، وغياب رؤية

في هذا السياق كذلك يؤخذ في عين الاعتبار أن جميعها قد أخذت في نشوء وارتقاء عالم ديمقراطي ليبرالي فاعل وعادل، وليس ديمقراطية القوة، وليبرالية الرأسمالية المتوحشة التي سلعت البشر. فوكوياما رأى أن الحل الواقعي لمشكلة العمل الدولي الذي يكون فعالاً وشرعياً على السواء، يكمن في إنشاء مؤسسات جديدة، وتكثيف المؤسسات الموجودة لتلائم الظروف الجديدة، وأن جدول الأعمال المناسب للسياسة الخارجية الأمريكية هو أن تروج لعالم ماهول بعدد كبير من المؤسسات الدولية المتداخلة، بل وأحياناً المتنافسة، وهو ما يمكن أن يدعى متعدد الأطراف، وفي مثل هذا العالم تتخفي الأمم المتحدة، ولكنها ستبقى واحدة من منظمات متعددة تتحضر العمل الدولي المشروع والفعال.

بما يتطلبه هذا الأمر من فعل جدي لاستدعاء واستنهاض كل عناصر القوة الذاتية، الفاعلة عن المشهد بفعل ما معلوم يسير في فلك تفكير عناصر هذه القوة التي تدبرها إسرائيل، وإذا كان المهيمون على المشهد يدرون، فهذه مصيبة، وهم يدرون، وإن كانوا لا يدرون فالمصيبة أكبر. وخامساً، فإن إبقاء القضية الرواية الفلسطينية، بما فيها ما تعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر، حثيث، يتطلب بلورة استراتيجية على قيادة وطنية موحدة في إطار المؤسسات الوطنية الجامعة، وليس مجرد تصريح إعلامي، نتراجع عنه هناك، ونسعى لتوظيفه هنا. خطوات صون الحقوق والرواية على طريق تعزيز الصمود في معركة الحرية هي شيء آخر، وأظننا معلومة جيدة للقيادة المهيممة على المشهد، والتي لشديد الأسف أخفرت، حتى الحاضر، الانتفاضات

بما يتطلبه هذا الأمر من فعل جدي لاستدعاء واستنهاض كل عناصر القوة الذاتية، الفاعلة عن المشهد بفعل ما معلوم يسير في فلك تفكير عناصر هذه القوة التي تدبرها إسرائيل، وإذا كان المهيمون على المشهد يدرون، فهذه مصيبة، وهم يدرون، وإن كانوا لا يدرون فالمصيبة أكبر. وخامساً، فإن إبقاء القضية الرواية الفلسطينية، بما فيها ما تعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر، حثيث، يتطلب بلورة استراتيجية على قيادة وطنية موحدة في إطار المؤسسات الوطنية الجامعة، وليس مجرد تصريح إعلامي، نتراجع عنه هناك، ونسعى لتوظيفه هنا. خطوات صون الحقوق والرواية على طريق تعزيز الصمود في معركة الحرية هي شيء آخر، وأظننا معلومة جيدة للقيادة المهيممة على المشهد، والتي لشديد الأسف أخفرت، حتى الحاضر، الانتفاضات

بما يتطلبه هذا الأمر من فعل جدي لاستدعاء واستنهاض كل عناصر القوة الذاتية، الفاعلة عن المشهد بفعل ما معلوم يسير في فلك تفكير عناصر هذه القوة التي تدبرها إسرائيل، وإذا كان المهيمون على المشهد يدرون، فهذه مصيبة، وهم يدرون، وإن كانوا لا يدرون فالمصيبة أكبر. وخامساً، فإن إبقاء القضية الرواية الفلسطينية، بما فيها ما تعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر، حثيث، يتطلب بلورة استراتيجية على قيادة وطنية موحدة في إطار المؤسسات الوطنية الجامعة، وليس مجرد تصريح إعلامي، نتراجع عنه هناك، ونسعى لتوظيفه هنا. خطوات صون الحقوق والرواية على طريق تعزيز الصمود في معركة الحرية هي شيء آخر، وأظننا معلومة جيدة للقيادة المهيممة على المشهد، والتي لشديد الأسف أخفرت، حتى الحاضر، الانتفاضات

بما يتطلبه هذا الأمر من فعل جدي لاستدعاء واستنهاض كل عناصر القوة الذاتية، الفاعلة عن المشهد بفعل ما معلوم يسير في فلك تفكير عناصر هذه القوة التي تدبرها إسرائيل، وإذا كان المهيمون على المشهد يدرون، فهذه مصيبة، وهم يدرون، وإن كانوا لا يدرون فالمصيبة أكبر. وخامساً، فإن إبقاء القضية الرواية الفلسطينية، بما فيها ما تعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر، حثيث، يتطلب بلورة استراتيجية على قيادة وطنية موحدة في إطار المؤسسات الوطنية الجامعة، وليس مجرد تصريح إعلامي، نتراجع عنه هناك، ونسعى لتوظيفه هنا. خطوات صون الحقوق والرواية على طريق تعزيز الصمود في معركة الحرية هي شيء آخر، وأظننا معلومة جيدة للقيادة المهيممة على المشهد، والتي لشديد الأسف أخفرت، حتى الحاضر، الانتفاضات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُطَهَّرُ اجْعَلِي لِي بَرَكَةً فِي عِيَادَتِي وَاجْعَلِي  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

بمزيد من الحزن والأسى

ينعى عميد آل خوجه

**فاروق محمد سعيد خوجه**

**والمهندس محمد سعيد عبد المقصود خوجه**

وإخوانه آمال، وإيمان، وفهد، وإيلاف

وجميع آل خوجه وآل حافظ، وآل الموصل، وآل حمام

وآل المشاري، وآل باجابر، وآل نصيف وجميع أرحامهم

فقيدهم الغالي

عميد «الاثنية» ومؤسسها الأديب

**الشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجه**

الذي انتقل إلى جوار ربه يوم السبت ٢٢ محرم ١٤٤٤ هـ الموافق ٢٠ أغسطس ٢٠٢٢ م

في الولايات المتحدة الأميركية حيث سيُصلى عليه بالحرم المكي الشريف

مغرب اليوم الأربعاء ٢٦ محرم ١٤٤٤ هـ الموافق ٢٤ أغسطس ٢٠٢٢ م

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته

مع الصديقين والشهداء والأبرار وحسن أولئك رفيقاً

سيكون العزاء لثلاثة أيام بدءاً من يوم غد الخميس

يتقبل العزاء بمنزل الفقيد الكائن بحي الروضة - شارع عبد المقصود خوجه

للرجال من البوابة الجنوبية .. والنساء من البوابة الشرقية.

هاتف : ٦٨٢٥٠٠٠ / فاكس : ٦٩٨٤٤٤٤

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



النفط (برنت)  
أمس: 94,57  
السابق: 99,91

الذهب  
أمس: 1734,76  
السابق: 1752,10

البيتكوين  
أمس: 21253  
السابق: 21564

القمح  
أمس: 224,40  
السابق: 229,80

الغاز  
أمس: 768,13  
السابق: 797,71

الاجلاد الخام  
أمس: 104,00  
السابق: 105,00

# اقتصاد

## ECONOMY

### توقعات مخيبة للمستقبل

## انكماش شركات منطقة اليورو يزيد متاعب «العملة الموحدة»

لندن، «الشرق الأوسط»  
كشفت مسح يوم الثلاثاء عن أن نشاط الشركات في منطقة اليورو انكمش للشهر الثاني على التوالي في أغسطس (آب) الحالي، بعدما أجبرت أزمة تكاليف المعيشة التحويلية المستهلكين على خفض الإنفاق، في حين أضرت قيود الإمدادات بشركات الصناعات التحويلية. وانخفض مؤشر «ستاندارد أند بورز» المجمع لمديري المشتريات، الذي يعد مقياساً جيداً لعودة الاقتصاد الكلية، إلى 49,2 نقطة في أغسطس، من 49,9 نقطة في يوليو (تموز) الماضي، وهو ما يزيد قليلاً على متوسط التوقعات في استطلاع أجرته «رويترز» بانخفاض أكبر يصل إلى 49,0 نقطة. وتشير القراءة أدنى من 50 إلى انكماش. وتقديرات أغسطس الأولية هي الأقل منذ فبراير (شباط) 2021. وتوقع استطلاع أجرته «رويترز» في الشهر الماضي تسجيل نمو بنسبة 0,2 في المائة هذا الربع. وانخفض مؤشر مديري المشتريات الذي يغطي قطاع



توقع بنوك الاستثمار هبوط اليورو إلى مستويات غير مسبوقة منذ بدء تداوله مقابل الدولار (رويترز)

الأوروبي في وقت يدخل فيه الاقتصاد حالة ركود. أما أداء الجنيه الأسترليني مقابل الدولار؛ فكان أفضل، بحيث سجل سعره 1,1775 دولار عند الساعة 09,15 بتوقيت غرينتش، حيث ظل مؤشر مديري المشتريات البريطاني فوق 50 نقطة في أغسطس. وتراجعت العملتان لجلسات عدة بعد الإعلان عن وقف تسليم الغاز الروسي عبر خط أنابيب الغاز «نورد ستريم-1» في ما بين 31 أغسطس و2 سبتمبر (أيلول) المقبل. ويقول المحلل لدى شركة «ويسترن يونيون»، غيوم دوغان: «في مواجهة خطر النقص الذي يهدد أوروبا هذا الشتاء، نلاحظ حساسية للأسعار إزاء أي خبر سيء». وبلغت إلى أن اليورو يواجه أيضاً صعوبة في السوق توقع استمرار التراجع إلى 0,95 دولار أو أقل، في ظل استمرار ازدياد حدة أزمة إمدادات الطاقة في أوروبا، والتي قد تؤدي إلى احتمالات حدوث انقطاعات في الكهرباء مع زيادة الواردات الأوروبية.

بمنطقة اليورو تؤكد السيناريو الذي طرحناه بشأن التشديد الضروري لسياسة البنك المركزي

الأول) 2002 سنة بدء تداول العملة الأوروبية الموحدة. وحذر جاك الين رينولدز،

## أسعار النفط تلامس 100 دولار للبرميل

لندن، «الشرق الأوسط»  
ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الثلاثاء، لتلامس 100 دولار للبرميل بعد أن حذرت السعودية من أن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) قد تخفض الإنتاج لتصبح الانخفاض الأخير في العقود الأجلة للنفط. وصعدت العقود الأجلة لخام برنت إلى 99,56 دولار للبرميل بحلول الساعة 15:15 بتوقيت غرينتش، بعد جلسة متقلبة يوم الاثنين عندما هبطت بأكثر من 4 دولارات قبل تقليص الخسائر لتقرب من الاستقرار. وارتفعت كذلك العقود الأجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي إلى 93,75 دولار للبرميل. وتراجع برنت في المائة والخام الأميركي 8 في المائة هذا الشهر. وكانت السعودية، قالت يوم الاثنين إن المنظمة تقف على أهبة الاستعداد لخفض الإنتاج لتصبح الانخفاض الأخير في أسعار النفط، الذي يرجح إلى ضعف سيولة سوق العقود

## الذهب ينحدر مع سطوة الدولار

لندن، «الشرق الأوسط»  
ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الثلاثاء، لتلامس 100 دولار للبرميل بعد أن حذرت السعودية من أن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) قد تخفض الإنتاج لتصبح الانخفاض الأخير في العقود الأجلة للنفط. وصعدت العقود الأجلة لخام برنت إلى 99,56 دولار للبرميل بحلول الساعة 15:15 بتوقيت غرينتش، بعد جلسة متقلبة يوم الاثنين عندما هبطت بأكثر من 4 دولارات قبل تقليص الخسائر لتقرب من الاستقرار. وارتفعت كذلك العقود الأجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي إلى 93,75 دولار للبرميل. وتراجع برنت في المائة والخام الأميركي 8 في المائة هذا الشهر. وكانت السعودية، قالت يوم الاثنين إن المنظمة تقف على أهبة الاستعداد لخفض الإنتاج لتصبح الانخفاض الأخير في أسعار النفط، الذي يرجح إلى ضعف سيولة سوق العقود

## الأسواق تواصل النزيف ترقباً لـ «بيانات مهدئة»

لندن، «الشرق الأوسط»  
تراجعت المؤشرات الرئيسية في بورصة «وول ستريت» على نحو طفيف عند الفتح يوم الثلاثاء بعد عمليات بيع مكثفة في الجلسة السابقة بفعل المخاوف الناجمة عن إشارات حادة من مجلس الاحتياطي الفيدرالي «الأمريكي برقع أسعار الفائدة مع ترقب إعلان بيانات من قطاعي الصناعات التحويلية والخدمات. وانخفض المؤشر «داو جونز الصناعي» 30,09 نقطة أو 0,09% عند الفتح إلى 33033,52 نقطة. وهبط المؤشر «ستاندرد أند بورز 500» بمقدار 4,90 نقطة أو 0,12% عند الفتح إلى 4133,09 نقطة. كما تراجع مؤشر «ناسداك» المجمع 1,20 نقطة، أو 0,01%، إلى 12380,37 نقطة. وواصلت الأسهم الأوروبية خسائرها (الثلاثاء)، مع ظهور مجموعة مهمة من البيانات الاقتصادية لقياس قوة الشركات في بيئة تضخم مفرط، في حين يسود القلق بفعل ارتفاع أسعار الطاقة وضعف التوقعات الاقتصادية. وانخفض المؤشر «ستوكس 600 الأوروبي» لثالث جلسة على التوالي ونزل 0,2% ليحوم قرب أدنى مستوى في شهر. وكان قطاع الطاقة ضمن بضعة قطاعات صاعدة إذ ارتفع 1%

## الذهب ينحدر مع سطوة الدولار

لندن، «الشرق الأوسط»  
ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الثلاثاء، لتلامس 100 دولار للبرميل بعد أن حذرت السعودية من أن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) قد تخفض الإنتاج لتصبح الانخفاض الأخير في العقود الأجلة للنفط. وصعدت العقود الأجلة لخام برنت إلى 99,56 دولار للبرميل بحلول الساعة 15:15 بتوقيت غرينتش، بعد جلسة متقلبة يوم الاثنين عندما هبطت بأكثر من 4 دولارات قبل تقليص الخسائر لتقرب من الاستقرار. وارتفعت كذلك العقود الأجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي إلى 93,75 دولار للبرميل. وتراجع برنت في المائة والخام الأميركي 8 في المائة هذا الشهر. وكانت السعودية، قالت يوم الاثنين إن المنظمة تقف على أهبة الاستعداد لخفض الإنتاج لتصبح الانخفاض الأخير في أسعار النفط، الذي يرجح إلى ضعف سيولة سوق العقود

## التضخم لتجاوز 18% بسبب ارتفاع أسعار الطاقة

لندن، «الشرق الأوسط»  
تراجعت المؤشرات الرئيسية في بورصة «وول ستريت» على نحو طفيف عند الفتح يوم الثلاثاء بعد عمليات بيع مكثفة في الجلسة السابقة بفعل المخاوف الناجمة عن إشارات حادة من مجلس الاحتياطي الفيدرالي «الأمريكي برقع أسعار الفائدة مع ترقب إعلان بيانات من قطاعي الصناعات التحويلية والخدمات. وانخفض المؤشر «داو جونز الصناعي» 30,09 نقطة أو 0,09% عند الفتح إلى 33033,52 نقطة. وهبط المؤشر «ستاندرد أند بورز 500» بمقدار 4,90 نقطة أو 0,12% عند الفتح إلى 4133,09 نقطة. كما تراجع مؤشر «ناسداك» المجمع 1,20 نقطة، أو 0,01%، إلى 12380,37 نقطة. وواصلت الأسهم الأوروبية خسائرها (الثلاثاء)، مع ظهور مجموعة مهمة من البيانات الاقتصادية لقياس قوة الشركات في بيئة تضخم مفرط، في حين يسود القلق بفعل ارتفاع أسعار الطاقة وضعف التوقعات الاقتصادية. وانخفض المؤشر «ستوكس 600 الأوروبي» لثالث جلسة على التوالي ونزل 0,2% ليحوم قرب أدنى مستوى في شهر. وكان قطاع الطاقة ضمن بضعة قطاعات صاعدة إذ ارتفع 1%

## تحويلات المصريين بالخارج ترتفع إلى 31,9 مليار دولار

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
اشترت 240 ألف طن من القمح الروسي عبر شراء مباشر في 22 أغسطس (آب). وأضافت الوزارة أن الشحنات مسجرتي شحنها في الفترات من 20 سبتمبر (أيلول) إلى 10 أكتوبر (تشرين الأول)، ومن 11 إلى 30 أكتوبر، ومن 21 أكتوبر إلى 10 نوفمبر (تشرين الثاني). وأوضح البنك المركزي المصري في بيان صحفي أمس، أن الفترة من أبريل (نيسان) إلى يونيو 2022، شهدت ارتفاع التحويلات بمعدل 3,0% لتسجل نحو 8,3 مليار دولار مقابل 8,1 مليار دولار خلال الفترة المناظرة. وقد سجلت تحويلات شهر يونيو 2022 نحو 2,8 مليار دولار مقابل نحو 2,9 مليار دولار خلال شهر يونيو 2021. وقال المصدران إن المزيد من المشتريات ما زالت ممكنة بينما لا تزال المحادثات جارية.



## «مسرعة» أولى مبادرات برنامج «سايبرك» للحلول الابداعية والابتكار

## السعودية لتحفيز منظومة الصناعة المحلية في الأمن السيبراني

الرياض: «الشرق الأوسط»

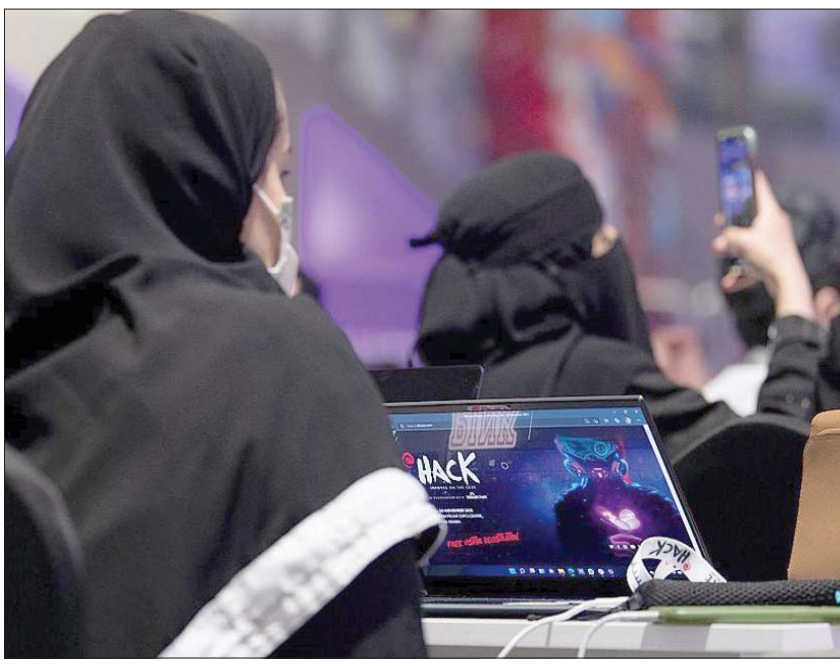
تعمل الهيئة الوطنية للأمن السيبراني على مسرعة تعزيز منظومة ريادة الأعمال في المملكة وتشجيع الابتكار في المجال، وذلك ضمن برنامج «سايبرك» لتنمية قطاع الأمن السيبراني التي أطلق مؤخراً لتحقيق عدد من الأهداف الوطنية.

ودعت الهيئة جميع الشركات الناشئة محلياً في مجالات الأمن السيبراني إلى التسجيل في «مسرعة الأمن السيبراني» لمدة ثلاثة أسابيع ابتداءً من أمس (الثلاثاء)، عبر المنصة المخصصة في موقعها الإلكتروني، موضحة أن المسرعة تشكل أحد المحركات الرئيسية لتحفيز منظومة الصناعة المحلية في الأمن السيبراني.

وتربط المسرعة الجديدة الشركات الناشئة في تقنيات الأمن السيبراني مع المستثمرين بهدف توسع أنشطتها وتنمية قدراتها، وتستهدف تمكين 40 منشأة في المجال خلال 3 أعوام، وتوفير أكثر من 6,5 مليون ريال (1,7 مليون دولار) كدعم مالي للشركات، وتقدم ما يزيد على 500 ساعة إرشاد وتوجيه للمنشآت الساعية للتوسع في المجال.

وبيّنت الهيئة أن المسرعة تهدف إلى دعم الشركات المحلية الناشئة في مجال الأمن السيبراني، وتشجيع الابتكار لإيجاد الحلول الابداعية للتحديات السيبرانية المرتبطة بعدة مجالات من بينها حماية البيانات والأمن السحابي وأمن إنترنت الأشياء والكفاءات الصناعي والمعلومات الاستباقية للتهديدات السيبرانية، إضافة إلى زيادة عدد الشركات المتخصصة في المجال، ورفع نسبة المحتوى المحلي للإسهام في تحقيق الأهداف الوطنية.

وتعمل على تحفيز الصناعة



تعمل هيئة الأمن السيبراني السعودية لتعزيز منظومة ريادة الأعمال ودعم الشركات الناشئة (الشرق الأوسط)

في المجال وجذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية، وذلك ضمن جهودها في تنمية القطاع وتأهيل القدرات الوطنية المتخصصة في مجالات الأمن السيبراني. ويأتي إطلاق الهيئة لمسرعة الأمن السيبراني بالتعاون مع ذراعها التقنية الشركة السعودية لتقنية المعلومات «سايك» وبالشراكة مع «Plug and Play» التي تعد من كبرى شركات مسرعات أعمال التقنية في العالم، حيث تسهم هذه

الشراكة في تطوير الأعمال للمنشآت الناشئة من خلال التدريب وتوفير البيئة الداعمة والملائمة، إضافة إلى المتابعة والتقييم وتطبيق أفضل الممارسات إلى جانب عقد الورش واللقاءات الداعمة وتبادل الخبرات وتقديم الاستشارات. وأطلقت الهيئة الوطنية للأمن السيبراني في أغسطس (آب) الحالي، «سايبرك» لتنمية قطاع الأمن السيبراني، الذي يعد أحد المحركات الرئيسية لتحقيق مستهدفات

## تأتي وسط عقوبات تعد «الأشد حتى الآن» «قائمة بيضاء» روسية للمناطق الاقتصادية «الصديقة»

موسكو: «الشرق الأوسط»

ولفتت إلى أنه «رغم شدة هذه العقوبات» فإنها «لم تستطع إضعاف قدرة روسيا على مواصلة القتال» في العملية العسكرية في أوكرانيا. وبيّنت الصحيفة أن «زيادة مبيعات النفط إلى الصين والهند وتركيا، وارتفاع أسعار النفط عالمياً، من العوامل التي ساعدت في موازنة تراجع الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي. وكشفت عن أن «العديد من الشركات الغربية المنسحبة من روسيا نتيجة العقوبات، لم تنسحب تماماً من روسيا الروسية، أو أنها باعَت شركاتها لمشتريين محليين روس»، موضحة أن «هذا كان سبباً لاستمرار هذه الأصول في العمل، وزيادة التجارة مع الأسواق الناشئة الكبيرة، خصوصاً في تركيا، الأمر الذي وفر وسادة أخرى داعمة للاقتصاد».

ونتيجة لذلك، يتوقع البنك المركزي الروسي حدوث «تقلص في الناتج المحلي الإجمالي هذا العام بنسبة ما بين 4 و6 في المائة»، وهو ما لا يمكن عدّه «كارثياً» أمام حجم العقوبات. بالإضافة إلى ذلك، يتوقع صندوق النقد الدولي اليوم انخفاضاً في الناتج المحلي الإجمالي الروسي بنسبة 6 في المائة، بينما كان قال في أبريل (نيسان) الماضي إنه يتوقع أن يتقلص بنسبة 8,5 في المائة، وقيل ذلك توقع نسبياً أعلى. وتابعت الصحيفة أن الأوروبيين «أقل اعتماداً على تحمل المعاناة والصعوبات من نظرائهم الروس، وأكثر احتمالاً واستعداداً للنزول إلى الشوارع والتعبير عن مشكلاتهم الحياتية والاقتصادية في الساحات»، لافتة إلى مدى صعوبة ما يمررون به اليوم: «بواجبهون زيادات غير مسبوقة في فواتير التدفئة».

وأعلن صندوق النقد الدولي، الشهر الماضي، أنه «يخفق ألا يتأثر الاقتصاد الروسي كثيراً هذا العام بالعقوبات الغربية»، مضيفاً أن الدول الأوروبية في المقابل «تعاني أكثر مما كان متوقعاً». وفي المقابل، أشار الصندوق إلى أن الآثار في الاقتصادات الأوروبية الرئيسية «كانت أكثر سلبية مما كان متوقعاً».

أعدت وزارة الصناعة والتجارة الروسية قائمة بالمناطق الاقتصادية الخاصة الموجودة في الدول «الصديقة» التي يمكن للشركات الروسية أن تقيم أعمالاً فيها، في ظل العقوبات المفروضة على البلاد.

وذكرت وكالة «إنترفاكس» الروسية أن الوزارة أرسلت القائمة إلى جمعيات الأعمال. وتشمل القائمة مناطق اقتصادية خاصة في 14 دولة: هي: إيران والصين وفتحام والإمارات وتركيا ومصر والمغرب وأذربيجان ومنغوليا وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وأرمينيا وأوزبكستان.

وقالت الوزارة في خطاب إنها قررت تجميع القائمة بسبب العقوبات التي تفرضها الدول «غير الصديقة»، والصعوبات في شراء المواد الخام والمكونات والمعدات المستوردة التي يستخدمها المصنعون الروس. وأضافت الوزارة أنه تجري دراسة توطئة الإنتاج في مجالات هندسة النقل ومعدات الطاقة ومواد البناء والمنتجات الكيماوية... وغير ذلك.

وقررت الدول الغربية، بالتزامن مع العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا في 24 فبراير (شباط)، حملة عقوبات مشددة ضد روسيا، من أجل التضيق على موسكو، مالياً واقتصادياً. وأشارت الصحيفة في مقال حديث إلى أن «الإجراءات السريعة التي اتخذها البنك المركزي الروسي لفرض ضوابط على رأس المال ورفع أسعار الفائدة أدت إلى استقرار سعر صرف الروبل».

الاستراتيجية الوطنية، ويهدف إلى تنمية وبناء القدرات المحلية المتخصصة، وتوطين التقنيات والمحتوى التدريبي، وتحفيز منظومة الصناعة والابتكار في المملكة.

وأوضحت الهيئة أن البرنامج يتضمن في مرحلته الأولى عدداً من المبادرات أبرزها تدريب منسوبي الجهات الوطنية، ومسرعة أعمال الأمن السيبراني الرامية إلى تحفيز منظومة الصناعة المحلية وتشجيع تطوير المنتجات والخدمات والحلول، وإطلاق النسخة الثانية من تحدي الأمن السيبراني، بالإضافة إلى تقديم برامج نوعية للمسؤولين بالتعاون مع أرقى الجامعات العالمية في هذا المجال.

وتعد الهيئة الجهة المختصة بالأمن السيبراني في المملكة والمرجع الوطني في حماية للمصالح الحيوية للدولة وأمنها الوطني، إضافة إلى حماية البنى التحتية الحساسة والقطاعات ذات الأولوية، والخدمات والأنشطة الحكومية.

وتختص الهيئة بتحفيز نمو قطاع الأمن السيبراني في البلاد وتشجيع الابتكار والاستثمار فيه، وكذلك بناء القدرات الوطنية المتخصصة، والمشاركة في إعداد البرامج التعليمية والتدريبية الخاصة، وإعداد المعايير المهنية.

## تشغيل محطة طاقة أخرى تعمل بالفحم

## برلين تستعد لنقص حاد في الغاز بخط «تقليل الضرر»

الماضي بإمكانية إعادة تشغيل محطات الطاقة التي تعمل بالفحم الحجري الموجودة فيما يعرف باحتياطي الشبكة وذلك بغرض ترشيد استهلاك الغاز.

كانت الوكالة الاتحادية للشبكات أفادت بأن نسبة الغاز في توليد الكهرباء في ألمانيا وصلت إلى 9,8 في المائة في يوليو الماضي. وتم بالفعل إعادة تشغيل محطة ميروم التابعة لشركة «إي بي إنش» التشغيلية للطاقة لتكون أول محطة فحم حجري في ألمانيا بعد تشغيلها من احتياطي الشبكة وتعود إلى شبكة الكهرباء في مطلع أغسطس الحالي.

وحسب بيانات الوكالة الاتحادية للشبكات، تعد محطة شركة يونيبر ثاني محطة تعن السلطات إعادة تشغيلها من احتياطي الشبكة. وكانت شركة شتيغ في إيسن أعلنت أيضاً اعترافها «بإعادة تشغيل محطات فحم حجري احتياطية وطرحها في السوق». وتعتبر محطة هايدن واحدة من أقوى محطات الفحم الحجري إنتاجاً للكهرباء بطاقة إنتاجية تبلغ 875 ميغاواط حسبما تقول شركة يونيبر.



محطة لتخزين الغاز وسط ألمانيا الذي وصل إلى نسبة 80% حتى الآن (أ.ب)

بولاية شمال الراين ويستفاليا على الحدود مع ولاية ساكسونيا السفلى. وأعلنت شركة يونيبر المشغلة المحطة إلى الأسواق ابتداءً من يوم الإثنين أنه من المنتظر عودة المحطة إلى الأسواق الداخلية. الإثنين المقبل، وستستمر حتى نهاية أبريل (نيسان) 2023. يشار إلى أن هناك مرسومًا يسمح منذ 14 يوليو (تموز)

وتتمثل المعايير الرئيسية لتخديد الأولويات في تجنب الضرر الذي قد يلحق بالاقتصاد وسلاسل التوريد والآثار السلبية على الأفراد، على سبيل المثال: يجب أن يستمر توفير الغذاء والدواء لأفراد الجمهور. وأكد مسولر أن الأسر والمستشفيات ودور رعاية المسنين والمدارس ومراكز الرعاية النهارية ومراكز الشرطة ستستمر في التزود بشكل تفضيلي إذا أصبح الغاز شحيحاً. وامتلات مرافق تخزين الغاز في ألمانيا بأكثر من 80 في المائة من طاقتها الاستيعابية حتى عطلة نهاية الأسبوع، وفقاً لبيانات نشرها أمس مشغلو مرافق تخزين

الغاز الأوروبية. وأظهرت البيانات أن مستوى الغاز المجمع في مرافق التخزين بألمانيا وصل إلى 80,14 في المائة حتى يوم الأحد الماضي. وينص الهدف الألماني الأخير على ملء مرافق التخزين إلى 85 في المائة، على الأقل، بحلول الأول من أكتوبر، وإلى 95 في المائة على الأقل بحلول الأول من نوفمبر (تشرين الثاني). وقد تم الوصول إلى هدف 75 في المائة الذي كان محددًا في الأول من سبتمبر (أيلول) قبل أكثر من أسبوعين من موعده.

وتوقع تورستن فرانك، الرئيس التنفيذي لشركة «تريدينج هاب يورپ» تحقيق الهدف المحدد لهذا العام لكن باختلافات إقليمية. وقال فرانك في تصريحات لصحيفة «إي إن إن» بوسطن: «ستكون قادرين على ملء العديد من مرافق التخزين إلى 95 في المائة بحلول نوفمبر، ولكن ليس كلها». مشيراً إلى أنه لن يكون هناك نقص شامل في ألمانيا، لكن لا يمكن في الوقت نفسه استبعاد حدوث نقص على المستوى الإقليمي. وذكر فرانك أن هذا لن يكون له تأثير على إمدادات المنازل، وقال: «إننا نحقق تقدماً جيداً في

برلين: «الشرق الأوسط»

أكدت الوكالة الاتحادية الألمانية للشبكات أنه حال حدوث نقص حاد في الغاز في ألمانيا، فإن الأولوية الرئيسية ستكون للحد من الضرر على الاقتصاد والأسر. وقال رئيس الوكالة كلاوس مولر، أمس الثلاثاء: «لا توجد خيارات جيدة متبقية في حالة نقص الغاز... سنحاول حينها تقليل الضرر». وتمثل المعايير الرئيسية لتخديد الأولويات في تجنب الضرر الذي قد يلحق بالاقتصاد وسلاسل التوريد والآثار السلبية على الأفراد، على سبيل المثال: يجب أن يستمر توفير الغذاء والدواء لأفراد الجمهور. وأكد مسولر أن الأسر والمستشفيات ودور رعاية المسنين والمدارس ومراكز الرعاية النهارية ومراكز الشرطة ستستمر في التزود بشكل تفضيلي إذا أصبح الغاز شحيحاً. وامتلات مرافق تخزين الغاز في ألمانيا بأكثر من 80 في المائة من طاقتها الاستيعابية حتى عطلة نهاية الأسبوع، وفقاً لبيانات نشرها أمس مشغلو مرافق تخزين

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

وتنحى دورسي عن منصبه كمدير تنفيذي للشركة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وكان دورسي، الذي استقال من منصب الرئيس التنفيذي السابق لـ«تويتر» والمؤسس المشارك للموقع جاك دورسي، يلزم الأخير بتقديم سلسلة من المستندات، في إطار المعركة الجارية قرار أكبر أثرياء أمريكا الانسحاب من صفقة شراء شبكة التواصل الاجتماعي في مقابل 44 مليار دولار لشراء شبكة في مطلع يوليو (تموز) الماضي. وهو ينتم «تويتر» بالكذب بشأن نسبة الحسابات الآلية والرسائل الافتحامية على شبكتها، معتبراً أن المجموعة «مارست الخداع» فضلاً عن أي معلومات حول حسابات زائفة وحول الطريقة المعتمدة من «تويتر» لحساب عدد المستخدمين النشطين. ويشمل هذا الإيعاز كل المستندات المتوفرة عند جاك دورسي في هذا الشأن منذ يناير (كانون الثاني) عام 2019. كما تم سؤال دورسي بشأن رسائل البريد الإلكتروني العشوائية والحسابات الزائفة وتأثيرها على المنصة، بالإضافة إلى لجوء «تويتر» للاستخدام اليومي للنشاط القابل لتحقيق الدخل» كمقياس رئيسي.

## تباطؤ نمو التصنيع في اليابان مع انكماش في الإنتاج

أمر كان من شبه المحرمات حتى هذا العام في مواجهة مستهلكين يابانيين اعتادوا لعقود على استقرار الأسعار وحتى انخفاضها. كما رفع بنك اليابان توقعاته للتضخم في نهاية يوليو إلى 2,3% للسنة المالية بأكملها 2022-2023 التي بدأت في الأول من أبريل (نيسان) الماضي، وكانت تقديراته الأولى تتحدث عن نسبة 1,9%.

أسعار الطاقة أيضاً، ارتفعت أسعار المواد الاستهلاكية بنسبة 1,2% في يوليو، مقابل 1% في يونيو، حسب بيانات وزارة الشؤون الداخلية. لكن عدداً كبيراً من الاقتصاديين يتوقعون ارتفاعاً أكبر من توقعاتهم للتضخم في اليابان في الأشهر المقبلة. فعدد كبير من الشركات في البلاد يميل إلى جعل الزيادة في كلفة المواد الخام تنعكس على أسعار بيعها، وهو

بعدها بلغ 2,2% في يونيو (حزيران) الماضي. وللمشهر الرابع على التوالي، تجاوزت نسبة التضخم في اليابان 2% باستثناء المنتجات الطازجة، وهو هدف حدده المصرف المركزي الياباني. لكن بنك اليابان لا ينوي تشديد سياسته النقدية المتساهلة جداً حالياً، معتبراً أن التضخم الحالي في البلاد جاء بشكل أساسي من ارتفاع عابر لأسعار الطاقة. في الواقع وباستثناء

عام 2020، وتباطأت وتيرة التوظيف في قطاع التصنيع خلال الشهر الحالي في ظل عودة قوائم الطلبات المتراكمة إلى التراجع مجدداً. كما أظهر المسح انكماش نشاط قطاع الخدمات مع تراجع مؤشر مديري مشتريات القطاع إلى 49,2 نقطة خلال الشهر الحالي، مقابل 50,3 نقطة خلال الشهر الماضي. وتراجع المؤشر المجمع لمديري مشتريات قطاعي الخدمات والتصنيع

وتشير قراءة المؤشر أكثر من 50 نقطة إلى نمو النشاط الاقتصادي للقطاع، فيما تشير قراءة أقل من 50 نقطة إلى انكماش النشاط. وفي الوقت نفسه سجل قطاع التصنيع انكماشاً في مستويات الإنتاج للشهر الثاني على التوالي، حيث كان الانكماش خلال الشهر الحالي الأسرع منذ 11 شهراً. كما تراجعت الطلبات الجديدة بأعلى وتيرة لها منذ سبتمبر (أيلول)

طوكيو: «الشرق الأوسط»

أظهر تقرير اقتصادي نُشر أمس (الثلاثاء) تباطؤ وتيرة نمو نشاط قطاع التصنيع الياباني خلال أغسطس (آب) الحالي، مع تراجع مؤشر مديري مشتريات القطاع إلى 51 نقطة، مقابل 52,1 نقطة خلال يوليو (تموز) الماضي، حسب المسح الشهري لمصرف «جي بي إن» بنك اليابان.

## الصين تواجه نقصاً حاداً في الكهرباء



بحيرة جافة في مقاطعة جيانغسو شرق الصين في 21 أغسطس نتيجة الطقس شديد الحرارة ما أدى إلى تراجع إنتاج الكهرباء من المحطات التي تعمل بالطاقة الكهرومائية (أ.ب)

السيارات العالمية. وأجبرت أزمة طاقة بإقليم سيتشوان الصيني بعض شركات الأسمدة على وقف الإنتاج، ما يزيد من الاضطرابات في التوريد العالمي لمغذيات المحاصيل المهمة للحفاظ على الإمداد الغذائي العالمي. كما اضطرت شركتا صناعة السيارات اليابانية تويوتا وموتور كورب وكونتيمراري أمبريكس لتكنولوجيا (كاتل) أكبر منتج لطائرات السيارات الكهربائية في العالم، إلى وقف تشغيل مصانعهما في إقليم سيتشوان الصيني بسبب نقص إمدادات الكهرباء بإقليم على خلفية موجة الجفاف الشديد التي تضربه.

هطول الأمطار منذ يوليو (تموز)، إلى جانب الطلب القياسي على الكهرباء، أمور تسببت في حدوث فجوات في إمدادات الطاقة. وتجاوزت درجات الحرارة في المقاطعة التي تضم نحو 84 مليون نسمة 42 درجة مئوية منذ الأسبوع الماضي. وتعتمد المنطقة على سود تولد 80 في المائة من احتياجاتها من الكهرباء، لكن أنهارها جفت هذا الصيف، وفق ما ذكرت وزارة الموارد المائية في بكين. وتضم المقاطعة مصانع كبرى لشركات السيارات مثل تويوتا، كما توجد فيها مقر العديد من مصنعي قطع الغيار الذين يعتمدون دوراً مهماً في سلاسل توريد

فحتها مؤقتاً فقط من الساعة 16,00 حتى 21,00 لتوفير الطاقة. وأوضحت أن الإجراء سيطبق حتى عودة «درجة الحرارة وحالة العرض والطلب» إلى المستويات المقبولة. وفي مقاطعة سيتشوان المجاورة (جنوب غرب)، فعلت يوم الأحد، أعلى مستويات الاستجابة لحالات الطوارئ، وذلك في ظل نقص «بالمعنى اللغوي» في إمدادات الكهرباء، ما يفاقم من المشكلات التي يواجهها المصنعون في المنطقة. وأوضحت المقاطعة، الواقعة في جنوب غربي الصين، أن درجات الحرارة المرتفعة للغاية وانخفاض

الكهرباء تحت الضغط أثناء تشغيل المكيفات بأقصى طاقة. ولتوفير الكهرباء، دعت بلدية شنغهاي مساء الأحد إلى إطفاء «أنوار الزينة» على امتداد شارع بوند وفي جزء من حي لوجياتسوي، على الضفة الثانية من نهر هوانغفو. تنتهر جادة بوند خصوصاً ببرقي أضواء زينة مبانيها والشاشات العملاقة التي يمكن الاستمتاع بمشاهدتها من أعالي ناطحات سحاب لوجياتسوي. في مقاطعة تشونغتشينغ (جنوب غرب) التي يقطنها 31 مليون شخص، قالت السلطات الإثنين إن مراكز التسوق سيتم

شنغهاي: «الشرق الأوسط»

أفادت شنغهاي الأضواء التي تزين جادة بوند الشهيرة يومي الإثنين والثلاثاء، على ما أعلن مجلس البلدية، حيث دفعت موجة الحر في الصين السلطات إلى تقنين الكهرباء. وفرضت عدة مقاطعات قيوداً في الأيام الأخيرة لمواجهة القيط الذي تعاني منه البلاد، حيث بلغت الحرارة 45 درجة في بعض المناطق. تسببت موجة الحر هذه بانخفاض مستوى الأنهار، وبالتالي تراجع إنتاج الطاقة الكهرومائية، ما وضع شبكة



ثقافة  
CULTUREحين يضرب القدر ضربته الكبرى  
بلزاك وإميل زولا وديغول... والنساء

هاشم صالح

أولاً، دعونا نتحدث عن بلزاك (1799 - 1850). فقصته مع حبيبة عمره عجيبية غريبة. لقد تعرف عليها عن طريق المراسلة عندما كتبت له لأول مرة كإحدى المعجبات بروايته. وما أكثر المعجبات والمعجبين وبلزاك عملاق الرواية الفرنسية ومبدعها الأكبر. وما أكثر من كتبت له بعد قراءة هذه الرواية أو تلك. ولكن كانت تفصل بينهما آلاف الكيلومترات لأنها تعيش في أوكرانيا وهو في فرنسا. ولم يحصل التعارف الشخصي بينهما إلا بعد بضع سنوات من المراسلة المكثفة عندما جاءت إلى جنيف، حيث تواعدا وتلاقيا. وقد وقع في حبها بعد أن أعطت نفسها له لأول مرة في الفندق. ولكنه اضطر إلى الانتظار سنوات أخرى عدة قبل أن يموت زوجها التبعس وتفرغ له تماماً. وزهقت روحه كما يقال قبل أن يصل إليها وتصبح زوجته. ولكن عندما وصل إلى مبتغاه بعد طول انتظار وجهد جهيد ضرب القدر ضربته الكبرى ولم يتركه يهنا بأكبر قصة حب في حياته. فقد مات بعد خمسة أشهر فقط من الاحتفال بالعرس والعروس. مات بعد أن كان قد بنى لها بيتاً جميلاً في باريس وفرشه بأحسن أنواع الأثاث ووضع كل مدخرات عمره فيه. في تلك اللحظة بالذات جاء هادم المذات ومفروق الجماعات. لقد جاء في اللحظة التي اعتقد فيها بلزاك أنه وصل إلى مبتغاه ولا زائد لمستزيد. وهكذا انطبقت عليه كلمة الشاعر العربي: توفع زولاً إلا إنا قيل تم



إميل زولا وعائلته السرية

مرة؛ ومع ذلك فلم يقبلوه. هذا في حين أن الأكاديمية كانت مليئة بأشخاص نكرات لم يسمع بهم أحد ولم يخفوا وراءهم أي كتاب يستحق الذكر. ولكن هذه قصة أخرى..

## هل لديغول مستقبل؟

وأخيراً، إليكم هذه النكتة: يقال بان الشاب شارل ديغول تعرف على خليجته عن طريق سيدة باريسية لعبت دور الوساطة بين العائلتين. وكانت الخطيبة من عائلة صناعية بورجوازية أغنى من عائلة ديغول بكثير. وفي أثناء حفلة العرس وجدت هذه السيدة الباريسية والد العروس يقتربن منها شيئاً فشيئاً بالكثير من الخجل والتردد وعلى وجهه علامات القلق، طفليه ما كانا يفهمان الشيء التالي: لماذا يمشي والدكما إلى جانب تلك المرأة المحجور وليس إلى جانب أمهما؟ هل هو زوجها أم لا؟ هو زوج من يا ترى؟ ماذا قال إميل زولا عن الحب؟ «لا ينبغي أن نحب إلا امرأة واحدة في حياتنا، تلك التي أحبنا. وينبغي أن نعيش معها حتى آخر لحظة على هذا الحب المتبادل.»

وأخيراً، على ذكر إميل زولا... هل تعرفون كم رشع نفسه للاكاديمية الفرنسية؟ 19 مرة؛ ومع ذلك فلم يقبلوه. هذا في حين أن الأكاديمية كانت مليئة بأشخاص نكرات لم يسمع بهم أحد ولم يخفوا وراءهم أي كتاب يستحق الذكر. ولكن هذه قصة أخرى..



بلزاك

يثير الاستغراب والإعجاب لدى جمهور المشاهدين الذين تخصص بهم أشهر حديقة باريسية. ولكن طفليه ما كانا يفهمان الشيء التالي: لماذا يمشي والدكما إلى جانب تلك المرأة المحجور وليس إلى جانب أمهما؟ هل هو زوجها أم لا؟ هو زوج من يا ترى؟ ماذا قال إميل زولا عن الحب؟ «لا ينبغي أن نحب إلا امرأة واحدة في حياتنا، تلك التي أحبنا. وينبغي أن نعيش معها حتى آخر لحظة على هذا الحب المتبادل.»

وأخيراً، على ذكر إميل زولا... هل تعرفون كم رشع نفسه للاكاديمية الفرنسية؟ 19 مرة؛ ومع ذلك فلم يقبلوه. هذا في حين أن الأكاديمية كانت مليئة بأشخاص نكرات لم يسمع بهم أحد ولم يخفوا وراءهم أي كتاب يستحق الذكر. ولكن هذه قصة أخرى..



زوجة بلزاك

فلقت أصبر بينهما خروفاً أنعم بين أكرم نعتين لهذي ليلة ولتلك أخرى عتاباً دائم في البليتات ففحش عزياً فإن لم تستطعه ففرضياً في عراض الجفلين والشيء السلافت المثير للشفقة والحنان في أن معاً هو إميل زولا متترهاً يوم الأحد في حدائق التويليري القريبة من الشانزليزيه وهو يتباطئ ذراع زوجته الشرعية المهترئة التي أصبحت تشبه جدته. كان يتباطئ ذراع زوجته السابقة وأمامهما يمشي الطفلان مع أمهما الشاببة التي تتفجر بالحياة والحيوية. وكان منظرًا

طالبت بإدخال خادمة إلى المنزل لمساعدتها على غسل الثياب والطهي وغسل الصحون، وغير ذلك من الأشغال المنزلية. ولم تكن تتخيل لحظة واحدة أن زوجها يمكن أن يقع في حب خادمة! نقول ذلك وبخاصة أنه كان مخلصاً لها على مدار السنوات ولم يعرف عنه أي انحراف عن الطريق المستقيم. ولكن المحظور وقع في نهاية المطاف. فقد استيقظت حواس إميل زولا الثامنة عندما رأى هذه «الفرغورة الأمورة» داخلة طالعة أمامه بكل فتنتها وأثوثها.. تقول بلزاك: «راحت عليك يا سيدي بلزاك، الله يساعدك. ولماذا أتيت أصلاً؟ ما شاء الله غزال، بصراحة لم تكن جميلاً على الإطلاق. كنت تشبه البرميل الخليلي وعلى رأسه طنجرة كبيرة. وهذا شيء معروف للقاضي والداني.

إميل زولا (1840 - 1902)

أسا الروائي إميل زولا، فكانت له قصة مختلفة. فقد كان متزوجاً منذ عام 1870 من سيدة محترمة. وظل مخلصاً لزوجته طيلة حياته لأنها كانت تدعمه معنوياً في لحظات القلق والشك بنفسه. وفي عهدها كما يقال استطاع أن يكتب أقوى رواياته التي أوصلته إلى ذروة الشهرة والمجد. وبالتالي، فكان مديناً لها بالعرفان والجميل. ولكنها ارتكبت خطأ قاتلاً عندما

## الصومال تفقد «شكسبيرها» وداعية السلام هدرراوي

تندن، «الشرق الأوسط»

يهرب للناس، ويتم تداوله بشكل واسع. وكانت الأغاني والقصائد التي يكتبها مفعمة بالصور ومنفتحة للتأويل، مما جعل من الصعب على النظام العسكري السيطرة عليها، كما في قصيدة «مقتل الناقه» على سبيل المثال، التي سجنه النظام بسببها من دون محاكمة:

التعبان يتسلل إلى القلعة برغم أنها مغطاة بالشوك لا يزال الجبان يقذف لعناته فعلى الشجاع أن يمد رقبته فحل البقر يبيع قيمه حتى يبدو جميل الحيا وتتدلى أفعاله الصلغة في عنجنية

عندما يصير الضحك جريمة لدى بلادنا عمل لم يتهمة وفي أوائل تسعينات القرن الماضي - عندما أدت الحرب الأهلية إلى القضاء على آلاف الصوماليين- سافر «هدراوي»، وتعني سيد أو «أبا الكلام» إلى مختلف أنحاء البلاد في «مسيرة سلام»، داعياً الأطراف



المحاربة إلى نبذ العنف. وقد لاقى رسالته للمصالحة صدى والخارج.

قال الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، في نعيه له، «كان الشاعر محمد إبراهيم ورسمي (هدراوي) رمزاً للوحدة والسلام. كان إحدى الركائز الأساسية للفنون والآداب في الصومال، واضطلع بدور رائد في الحفاظ على الثقافة الصومالية وتعزيز لغتها. إن كل أسرة صومالية مكلمة بوفاته.»

وكتب صلاح أحمد، الشاعر والكاتب المسرحي ومرس اللغة الصومالية في جامعة مينيسوتا بالولايات المتحدة عن رحيله: «سوف نعتز بيارثه الشعري والثقافي والعمل الأكاديمي الثري الذي خلفه وراءه.»

كما بعث الاتحاد الأوروبي، والنرويج، والمملكة المتحدة، برسائل التعزية للحكومة الصومالية. وكان هدرراوي يُلقب بـ«شكسبير الصومال»، غير أن المطرب ومؤلف الأغاني الصومالي آر مانتا، قال: «لم يكن هدرراوي (شكسبير الصومال)، بل كان هدرراوي عام 1927.

## على المهك

ماريو فارغاس يوسا

## فلوبير

بعد ساعات على وصولي إلى باريس ذات يوم من القرن الماضي، سارت إلى مكتبة في الحي اللاتيني تدعى «متعة القراءة»، واشترت نسخة من رواية «مدام بوفاري».

وبعد أن أمضيت الليل بكامله في قراءتها، أدركت عند طلوع الفجر أي نوع من الكتاب أريد أن أكون، وأني، بفضل فلوبير، بدأت أتبين جميع أسرار فن الرواية. لا أحد يرقى إلى مصاف وحيد «كرواسيه» من حيث فضله على الأدب الروائي. فهو الذي اكتشف أن القاص هو أهم الشخصيات التي يبتدعها الكاتب، الذي قد يكون الراوي المعروف كل شيء، أو إحدى شخصيات الرواية، وأن هؤلاء جميعاً قد يكونون على تعدد وتنوع. هكذا ولدت الرواية الحديثة مع فلوبير الذي أرسى القواعد التي تحولت، بعد سنوات، إلى الأشكال والترجمات اللامتناهية التي تفتقت عنها عقرية جيمس جويس ليميزها نهائياً عن الرواية الكلاسيكية. لكن الروائي الذي أتقن أكثر من غيره استخدام ما ابتكره جويس، الأيرلندي، لم يكن أوروبا، بل أميركا من أقاصي ميسيسيبي، أعطى الفن الروائي مرونة في الزمان والمكان مكنته من كل التجاوزات: إنه ويليام فولكنر. أكثر ما بذله عند فولكنر لم تكن جرأته الرائعة التي أتاحت له أن يكتب روايات مثل «الهرج والمرج» أو «بينما أرقد في حضرة الموت»، وهي الأصعب بين الإبداعات الروائية. بل الحيل التي كان يخدع بها الصحفيين عندما يعرض عن نفسه بأنه «مزارع يحب الخيول»، ويرفض الحديث عن تقنيات الرواية لأنه «لا يفقه شيئاً من ذلك». يعود الفضل إلى فلوبير، وجويس، وفولكنر، في نشوء الرواية الحديثة وتميزها نهائياً عن الرواية الكلاسيكية.

يتجسد الاهتمام بالبنية الروائية عند فلوبير في الرسائل التي كان يكتبها كل ليلة لعشيقة لويز كوليت خلال السنوات الخمس التي استغرقتها كتابة «مدام بوفاري»، أي أن سنيماً عديدة مضت قبل أن تُجمع هذه الرسائل في كتاب، لعله أهم الكتب التي رسمت حدود الرواية الحديثة، كبنيان متكامل له معالم واضحة، ويختلف عن كل ما كتب سابقاً من قصص وحكايات تحمل اسم «رواية». ذلك الانقسام عن الماضي كان صارخاً بقدر ما كان غامضاً، وهو يشرح لنا كيف أن الراوي قد يكون واسع المعرفة لملماً بكل شيء عن كل الناس، أو شخصية عادية تقتصر مداركها على ما يعرفه البشر العاديون عن الآخرين مع ما يترتب عن هذه الحدودية في الإدراك من انزلاق نحو الخطأ. إن رواية مثل «مدام بوفاري» تتسع لراوي يعلم كل شيء، ولعدد من الرواة - الشخصيات، شريطة أن يحترم كل منهم حدوده. أما على صعيد النثر، فإن فلوبير كان دائماً يعد الإبداع مرهوناً بالإيقاع الموسيقي الجملة، وأن نشاز مقطع لفظي واحد يكفي لتدمير الكمال الموسيقي للنص الذي كان ينسب إليه صنائع السحر. والسنوات الخمس التي استغرقتها كتابة «مدام بوفاري» كانت الأخص والأوفر إبداعاً من حيث البنية الروائية، والحق يقال إن فلوبير كان هو الصانع الحقيقي للرواية الحديثة.

قصة إيما بوفاري والرسائل اليومية تقريباً إلى لويز كوليت هما الأساس الذي قامت عليه الرواية الحديثة. رغم أن إدراك ذلك استغرق بعض الوقت. الراوي المحجوب هو قمة الإبداع في السر عند فلوبير: إنه العالم بكل شيء في القصة التي يرويها، وهو الغائب وليس الحاضر الذي يعرف كل ما يحصل، ولا يظهر بل بحجب وجوده وراء موضوعية مزعومة تقاطع باستمرار مع الشخصيات الأخرى التي يسمح لها بالظهور والشعور بحضور محدود، شريطة أن لا تتجاوز ما يجب على الإنسان، أو بوسعها أن يعرفه. والراوي، العالم بكل شيء، هو وحده الذي يدبر ردة الفعل، ويوزع الأوار والظهور المتعاقب للشخصيات وفقاً لتدرجات القصة. وضمن هذا الإطار كل شيء مباح للفظ والمعرفة، وأيضاً للصمت البليغ الذي يفرضه الراوي وفقاً للقطاعات التي يفرد، وحده تحديدها.

«الرواية الجديدة» التي تفتقت عنها عقرية فلوبير في «مدام بوفاري» لا تعرف المحرمات، لكن ضمن حدود. فهي مثلاً تسمح بإبداع شخصية جماعية، مؤقفة أو عابرة، على غرار تلك الحصنة المدرسية عندما يدخلها الطالب الجديد شارل بوفاري في بداية الرواية ويقدمه المعلم لزملائه. هذه الحصنة هي شخصية واحدة تنفرد عن عدة شخصيات مختلفة عندما يبدأ الطلاب باستعادة شخصياتهم ويتميزون عن بعضهم البعض. كل شيء ممكن ومتناسك في هذه البنية التي وضعها فلوبير، طالما أن الراوي يحترم القواعد ولا يقع في الشطط، حيث إن حادثاً طارئاً يمكن أن يؤدي إلى انهيار الحكمة للرواية.

لم يكن سهلاً الطريق الذي سلكه فلوبير إلى أن أصبح قادراً على تخصيص خمس سنوات من حياته بوظائف فيها ليل نهار طوال أيام الأسبوع على كتابة «مدام بوفاري». فهو لجأ إلى ادعاء المرض لإقناع والده الطبيب، الذي كان يريد لولده أن يحدو ذنوه، بأنه غير قادر على متابعة الدراسة. وقيل الكثير على السنة التقاد والأطباء حول مرض فلوبير والنوبات التي كانت تصيبه وطرحة أرضاً فبرى أنواراً غريبة. اعتقد أن ذاك المرض كان من نسج خياله ليمتكن من تخصيص كامل وقته للكتابة بهوء، علماً بأن ذلك لا يعني إطلاقاً أنه لم يكن أحياناً يقف طريحاً ويرى أنواراً غريبة ويصمان بالتيقن. ومن حسن الطالع أن رسالته إلى لويز كوليت بقيت محفوظة بفضل حرصها، سقا لله نكرامها. أما تلك التي كتبها لويز كوليت إلى فلوبير فقد أحرقها ابنة أخته الأختية التي عفا مفرطة في الإباحة، واستقطبت بذلك نعمة عشاق فلوبير، ونقمتي أيضاً بالتاكيد.

هل كان فلوبير على إدراك بالثورة التي ستطلق شرارتها «مدام بوفاري»؟ لست أكيداً من ذلك. الأرجح أنه خلال تلك السنوات الخمس التي أمضاها في كتابة «مدام بوفاري»، لم يكن يتوقع هذا التأثير الواسع ولا هذه الثورة التي سيدونها لثراوي المحجوب والكلبي الذي سيتحول إلى خط فاصل بين الرواية الجديدة والرواية القديمة، أي الكلاسيكية. وليست هذه أول مرة في تاريخ الأدب يكتشف أحدهم، من باب الصدفة، أسلوباً وراثياً جديداً يشعل ثورة في عالم الكتابة (كما حصل مع بورخيس في قصصه).

كنت دائماً أشعر بالإعجاب والمودة تجاه فلوبير، كما لو أنه خالي أو جدي. ذهبت مراراً عديدة إلى كرواسيه لاستعيد زيماته في ذهني، مطلقاً بصحات في «حديقة الصراخ» التي كان يتردد عليها لاختبار إيقاع جملة، وكنت أحمل معي الزهور إلى تلك المقبرة التي تعج بالصلبان والأضرحة، وزرت مستشفى والده الطبيب الذي اضطر لإعاقته طوال السنوات الخمس التي أمضاها في كتابة تلك الرواية. مضى أكثر من مائتي عام على ولادة فلوبير، وما زال الأسلوب الذي ابتدعه لكتابة الرواية حياً ونضراً. وفي قلبي أنه سيبقى باقياً ومتجدداً طوال المائتي عام المقبلة.



غادة الرميان؛ نستهدف دعم توجهات «رؤية 2030» في خلق مجتمع حيوي

## الدوري السعودي للمحترفين يحمل مسمى «روشن» بـ478 مليون ريال



جانب من مراسم توقيع الاتفاقية بين «روشن» ورابطة الدوري السعودي للمحترفين



شعار دوري روشن السعودي

قوية في دعم الرياضة المملكة، فبالإضافة لرعايتها لأنشطة كرة القدم تعد روشن راعياً مؤسساً لحلبة الفورمولا 1 بمحافظة جدة والتي جذبت الملايين من المشاهدين من حول العالم إضافة إلى إسهاماتها المتعددة في مجالات المسؤولية الاجتماعية ونهدها لتعزيز دورنا الرياضية وهدفنا الاجتماعي من خلال رعاية مبادرات متنوعة بما في ذلك رعاية مبادرات الرياض واتفاقية تعاون مع الاتحاد السعودي للرياضة للجميع.

إلى تقديم تجربة استثنائية للجمهور حول المملكة». من جهتها، قالت غادة الرميان الرئيس التنفيذي للتسويق والتواصل بمجموعة روشن على الرعاية: «نستهدف بدعمنا للدوري السعودي التأكيد على استمرار الشركة في سعيها لدعم توجهات رؤية السعودية 2030 في خلق مجتمع حيوي وذلك بدعمنا للأنشطة الرياضية المختلفة، كما نهدف لتقديم خيارات جودة حياة أعلى عن طريق دعمنا للرياضة الأكثر متابعة في المملكة» وأضافت بدعم ممارسات المسؤولية الاجتماعية والتي قد استأنفناها في رعاية النسخة الماضية ونهدف لتعزيز دورنا كشركة مسؤولة اجتماعياً عن طريق تفعيل مبادرات مختلفة هذا العام» وتتمتع روشن بإسهامات

العقاليق رئيس مجلس إدارة رابطة الدوري السعودي للمحترفين عن سعاداته باستمرار الشراكة مع شركة روشن وتطوير تلك الشراكة الموسم الماضي، وتحقيق الاتفاقية السابقة لأهدافها كافة، وما يطمح له كلا الطرفين، وقال: «تمثل علاقتنا مع روشن قيمة خاصة، إذ نجحنا سوياً في صناعة شراكة نوعية، وكان ذلك الأثر في تعزيز القيمة السوقية لدوري بعد الأفضل والأكثر متابعة في المنطقة». وزاد العقاليق: «نعرف روشن ونسعى لتحقيقها في سوق التطوير العقاري، ونحن واثقون من قدرة هذه الشراكة على إتمام مساعيها في تحقيق مكاسب كبيرة للجماهير الرياضية في المملكة ولتأهلي الدوري السعودي حول العالم» من ناحيته، عبر عبد

السعودي للمحترفين أمس عن توقيع اتفاقية رعاية جديدة مع شركة روشن المطور العقاري الوطني وإحدى الشركات المملوكة بالكامل لصندوق الاستثمارات العامة. وتشمل الاتفاقية رعاية مسمى الدوري لمدة خمس سنوات بقيمة بلغت 478 مليون ريال سعودي ليصبح المسمى الجديد «دوري روشن السعودي». وعبر المهندس عبد العزيز

سانتو طالب الإدارة بالتعاقد مع محور وجناح

## صيعري الفيصلي تحت مجهر الاتحاد

مع الاتحاد خلال المواجهات الودية التي خاضها الفريق بالمعسكر الخارجي وبمقعد في حقل الفوز في أولي تجاربه الودية أمام لوزيرين السويسري بهدف وحيد، في حين فاز على ريد بول سالزبورغ النمساوي برعاية مقابل ثلاثة أهداف، في الوقت الذي تعادل مع الوحدة الإماراتي بهدف مله، قبل أن يحقق الفوز على أيها بهدفين بهدف في المباراة التي أقيمت بمقعد النادي.

وسمى المدرب البرتغالي خلال المعسكر الذي أقيم في النمسا وامتد لقرابة الـ3 أسابيع وخلال مرحلة الإعداد الأخيرة بمقر النادي على تجاوز غياب المهاجم عبد الرزاق حمد الله عن صفوف الفريق بداعي الإيقاف له وأوضاع اللاعبين على خلفية ما عرف بـ«قضية التسجيلات»، رومارينهو وهارون كمارا لقيادة خط هجوم الفريق.

بعد اللاعب من المراكز الأساسية في قائمة الفريق في الفترة الماضية.

ويحزم لاعبي الاتحاد حقائبهم غداً (الخميس) للتوجه إلى محافظة الأحساء؛ تاهباً للمواجهة التي ستجمعهم بفريق العدالة وسط طموحات كبيرة بتحقيق الفوز في أولى المباريات الرسمية للفريق في الوقت الذي رصد صناع القرار بالنادي مكافأة خاصة للاعبين في تحقيقهم الفوز والعودة إلى جذة بنقاط المباراة الثلاث. ويتطلع الاتحاديون لنجاح البرتغالي سانتو مدرب توتنهام السابق في قيادة الفريق في الموسم الجديد لتحقيق بطولة الدوري الغائب عن خزائن النادي منذ أكثر من 13 عاماً. بعدما احتل الفريق الوصافة في الموسم الرياضي الماضي، على أمل أن يعزز ذلك من السعادة القوية للفريق للمنافسة على حصد لقب الدوري في الموسم الجديد. وحقق سانتو نتائج جيدة

لصالح الفريق 1-2، على تصحيح الإخطاء التي وقع بها اللاعبون في المباراة وحثهم على تجنبها مستقبلاً.

وركز المدرب سانتو خلال الحصص التدريبية أمس على الجوانب الفنية مع تعزيز الشق الدفاعي والهجومى بتدريبات خاصة قبل أن يختم المران بمناورة كروية طيق خلالها عدداً من الجمل التكتيكية. واستبعد سانتو من حساباته الفنية لمواجهة العدالة اللاعب عبد العزيز البيشي لعدم جاهزيته الفنية في الوقت الذي طالب بتقرير من الجهاز الطبي لمعرفة مدى جاهزية اللاعب للمشاركة في التدريبات الجماعية لدعم الفريق في المراكز الأمامية وكان البيشي بدأ الأيام الماضية الجري داخل المستطيل الأخضر في آخر مرحلة من البرنامج العلاجي والتأهيلي بعد خضوعه لعملية تنظيف غضروف الركبة في 19 يوليو (تموز) الماضي، في الوقت الذي



محمد الصيعري (الشرق الأوسط)

الإجازة التي منحها للاعبين مع نهاية المواجهة الودية الأخيرة للفريق أمام ابها والتي انتهت

في مقدمة حساباته الفنية لمواجهة العدالة التي ستجمع الفريقين الجمعة المقبل ضمن منافسات الجولة الأولى للدوري السعودي للمحترفين على ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية في الأحساء.

كما ضم المدرب سانتو الحارس الشاب أسامة المرمش ليكون بديلاً للحارس مارسيلو غروهي بعد أن استبعد الحارسين صالح الوحيد الذي استقطبه الاتحاد من النصر الموسم الماضي، ومحمد أبو عبيدة من القائمة التي ينوي الدخول بها للمباراة. ويتجه المدرب سانتو للاعتماد على غروهي في حراسة المرمى، وفي الدفاع على المصري أحمد حجازي إلى جانب شراحيلى، والثاني مهند الشنقيطي ومحمد الشمراني كظهيرين، وفي وسط الميدان برونو هنريكي وطارق حامد وهيلدر كوستا وعبد الرحمن العبود في الوقت الذي سيكون إيجور كورنادو صانع لعب خلف

بعد من الخيارات الفنية للموسم الجديد، باستقطاب مهاجم وجناح محليين إلى جانب محور أجنبي وفق المتاح بدلاً عن البرازيلي هنريكي. وكان الاتحاد حصل على شهادة الكفاءة المالية بعد تسديد التزاماته المالية، ليتمكن رسمياً من تسجيل اللاعبين الجدد الذين تم التعاقد معهم في الميركاتو الصيفي الحالي يتقدمهم المصري طارق حامد والبرتغالي هيلدر كوستا إلى جانب الثنائي المحلي زكريا هوساوي الذي تم التعاقد معه بنظام الإعارة لموسم رياضي قادمًا من أحد، وأحمد شراحيلى والذي تم التعاقد معه في يناير (كانون الثاني) الماضي وتأخر انضمامه إلى صفوف الفريق لعدم انتهاء عقده مع ناديه السابق الشباب. وعلى الصعيد الفني، اعتمد البرتغالي نونو سانتو، مدرب الاتحاد، على أحمد شراحيلى المنضم إلى صفوف الفريق خلال فترة الانتقالات

جدة، إبراهيم القرشي كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، عن مساع اتحادية لحسم التعاقد مع مهاجم محلي لتدعيم صفوف الفريق قبل إغلاق فترة الانتقالات الصيفية الحالية، وسط تواجد عدد من الخيارات، أبرزها محمد الصيعري مهاجم الفيصلي، حيث تجرى المباحثات لشراء المدة المتبقية في عقده ليعود اللاعب لصفوف الفريق الذي بدأ مسيرته الرياضية من خلاله. وغادر الصيعري صفوف الاتحاد إلى فريق هجر موسم 2015، قبل أن ينضم إلى الاتفاق بعقد يمتد لـ3 سنوات تخللتهم فترتا إعارة لفريقي التعاون والحزم، قبل انتقاله إلى الوحدة موسم 2019، الذي أعاره موسماً لفريق الفيصلي، ثم اشترى الأخير عقده عام 2020. ويطلب سانتو، بتدعيم صفوف الفريق الملغومات الواردة لـ«الشرق الأوسط»، بتدعيم صفوف الفريق

الخليج والعدالة الأكثر تعاقداً... وغياب عن التسجيل لـ«حامل اللقب»

## الأندية السعودية تتأهب لدوري المحترفين بـ113 صفقة انتقالية

الشامخ وخالد الكعبي ومحمد الجرشي وسعود زيدان ومهند الفيصلي، وفصل مسرحي حارس المرمى.

وعزز فريق التعاون صفوفه بالثنائي البرازيلي المدافع نالدو، ولاعب خط الوسط فلانفو داسيلفا، والحارس ميلسون الذي سيعوض رحيل مواطنه كاسيو، أما على الصعيد المحلي فقد تعاقد التعاون مع سعد الناصر القادم من الهلال ومحمد الدوسري وراغ النجار. وأجرى فريق الاتفاق إذا من التغييرات أن يرحل الجزائري رايس مبولحي بالحارس البرازيلي بابلو فيكتور وكذلك تعاقد مع لاعب خط الوسط الدولي التركي بيرات أوزديمير والمدافع الكولومبي مارسيل تيسيران، ومحمداً تعاقد مع عبد الرحمن العبيد قادمًا من الهلال.

أما فريق الباطن فقد عزز صفوفه بالدولي العراقي سعد تاق، بالإضافة إلى الكولومبي خوان سيباستيان بيدروزا، ومحلياً عزز صفوفه بكل من تركي المطيري وعبد العزيز الجبرين وعمر السحيمي وعبد الإله البريه وفضل أبو بكر عثمان وحسن غزواني ونواف السحيمي ويحيى القرني وعبد الكريم المزيعل. وكان فريق الوحدة الصاعد حديثاً لدوري المحترفين السعودي منير المحمدي ومواطنه فيصل فجر والفرنسي جان ديفيد بوغويل، والكوستاريكي أوسكار دوارتي جيسون رودريجي، ومحلياً أتم تعاقد مع أمير كردي وعبد الرحمن الهاجري وعبد العزيز نور.



الاتحاد استعان بالمصري طارق حامد لتقوية خط الوسط (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

مع مصطفى ملائكة حارس المرمى، وحسين المهوي لاعبه السابق والقادم من فريق الأهلي بالإضافة إلى نوح الموسى، وحارس المرمى وليد العنزي القادم من فريق النصر، وحسن آل سليس من الاتفاق. وتعاقد فريق أيها مع الحارس الكامبوني ديفيز إيباسي، قبل أن المحلية بداية بالمهاجم عبد الفتاح السلولي القادم من الاتفاق وزكريا سامي القادم من فريق الباطن. ولم يجر فريق الفيحاء حامل لقب كأس الملك العديد من التغييرات إذا تعاقد مع الإسباني فيكتور رويز لاعب خط الوسط وكذلك البرازيلي باولينو بنظام الإعارة من الشباب، قبل أن يعزز صفوفه بعدد من الصفقات المحلية بداية بعبد الله

المحلية حيث بدأ بشراء عقد جانجون من الشباب وحسن قاسم من الفيصلي وعبد المحسن فلاتة من الاتحاد، بالإضافة للحارس الشاب معتز البعوي قادمًا من التعاون، وخلييل العبيس من النصر. وعزز الرائد صفوفه بالعديد من الصفقات المميزة يأتي أبرزها لاعب الرأس الأخضر المهاجم جوليو تافاريس الذي يملك تجربة مميزة مع فريق الفيصلي بالإضافة إلى الروماني بيترينا ومواطنه سيلفيو لونغ حارس المرمى، والكرواتي داميان ديوكوفيتش والبرازيلي بابلو سانتوس.

أما فريق الفتح فقد عزز صفوفه بالحارس السويدي ياكوب رين والمهاجم البيروفي أليكس فاليرا والإسباني فران فيلير، قبل أن يعزز صفوفه بصفقات محلية بالتعاقد

مع الحارس الكوري الجنوبي كيم سيونغ جيو بعد تجربة مع الحراس المحليين لم تدم طويلاً، في حين عزز صفوفه كذلك بالغابوني أرون بونيندزا والإنجليزي محمد ادايم، وعلى الصعيد المحلي تعاقد مع سعيد الربيعي قادمًا من فريق الاتفاق وأحمد عبده من الوحدة ومحمد البايي قادمًا من نجران. أما فريق ضمك الذي أنهى موسم في المركز الخامس بلاحة الترتيب فقد أجرى تغييرات عدة على صعيد اللاعبين المحترفين الأجانب؛ إذ أتم تعاقد مع الهولندي آدم ماهر والبرازيلي برونو دوارتي والجزائري عبد القادر بدران، فيما تعاقد على الصعيد المحلي مع عبد الإله الشمري

وأيضا، وكذلك أتم تعاقد مع البرازيلي لويس جوستافو لاعب محور الارتكاز، قبل أن يعزز صفوفه بالدولي عبد الرحمن غريب الذي سينعش خيارات الفرنسي رودي غارسيا في خط الوسط. أما فريق الشباب الذي يتأهب لموسم مختلف فقد بدأ بمشواره في بطولة دوري أبطال آسيا فقد تحرك لترميم صفوفه بديفيد أوسبينا كانت صفقته الأبرز هذا الصيف هي التعاقد مع البولندي كريستوفياك الذي أمضى سنوات بصحة الأرجنتيني إيفر بانيفا قائد الفريق وذلك في صفوف فريق إنشيبيلية الإسباني. وأتم الشباب كذلك تعاقد

نادي الشباب بالإضافة إلى زكريا هوساوي القادم من نادي أحد وذلك على صعيد اللاعبين المحليين، فيما قام بالتعاقد مع الدولي المصري طارق حامد، والإنغولي هيلدر كوستا. أما فريق النصر الذي بدأ حركته مثاليًا هذا الصيف بسد احتياجات الفريق الفنية الفعلية، إذ أبرم تعاقد مع الكولومبي ديفيد أوسبينا الذي سيتواجد في حراسة المرمى بعد فترة عصبية عاشها النصر بوجود اللاعبين المحليين منذ رحيل الأسترالي براه جونز. وعزز النصر صفوفه كذلك بالدولي الإفريقي غيبسان كونان الذي يلعب في خط الدفاع الأيسر

أبرمت الأندية السعودية المنافسة في دوري المحترفين حتى أمس وما قبل إغلاق باب الانتقالات الصيفية 113 صفقة وذلك استعداداً لانطلاق الموسم الجديد مساء يوم الخميس، حيث بلغت عدد صفقات المحترفين الأجانب 53 لاعباً مقابل 60 لاعباً محلياً. وكان فريق العدالة الأكثر تعاقداً على صعيد المحترفين الأجانب؛ إذ أنهى ثمانية صفقات كاملة بعد صعوده من دوري الدرجة الأولى، أما على الجانب المحلي فقد كان فريق الباطن الأكثر حراكاً بتسع صفقات محلية، وكان الثنائي الخليج والعدالة هم الأكثر حراكاً بصورة إجمالية وذلك بثلاثة عشر لاعباً لكل فريق حتى الآن. الهلال «حامل لقب الدوري السعودي» يعيش صيفيه هادئة جداً بسبب قرار غرفة فض المنازعات بمنعه من التسجيل لفترتين على خلفية أعقاب قضية محمد كنو ونادي النصر، لكن النادي الأزرق قد أتم العديد من الصفقات المميزة في شتاء الموسم الماضي إذ تعاقد مع الحارس الدولي محمد العويس وكذلك الظهير الأيمن سعود عبد الحميد وعبد الإله المالكي محور الارتكاز. فيما عزز وصيفه الاتحاد الذي خسر اللقب في الموسم الماضي في لحظاته الأخيرة صفوفه بعدد من الصفقات قبل أن يتفاجأ بعقوبة إيقاف مهاجمه المغربي عبد الرزاق حمد الله لمدة أربع أشهر على خلفية ما عُرفت بقضية التسجيلات، إلا أن تعاقدات الاتحاد الأخيرة قد تخفف من ضرر غياب حمد الله حتى الجولة الثامنة. وأتم الاتحاد تعاقد مع المدافع أحمد شراحيلى قادمًا من

الرياض؛ فهد العيسى



الكولومبي أوسبينا سيدوز عن شبك النصر في الموسم الجديد (المركز الإعلامي بنادي النصر)



المدير الفني الهولندي قال إنه أحبب خطورة ليفربول بالخطة الرائعة... والتشكيلة الواسعة

احتجاجات مشجعي مانشستر يونايتد تحولت إلى «احتفالات»... وتن هاغ؛ رونالدو ضمن خططنا

يجب أن تتحلى بالشجاعة بكرة أو بدون كرة، واعتقد أننا رأينا هذا في مباراة الليلة».

وتابع: «لكن لا يزال أمامنا طريق طويل. نحن في الوضع الذي تسعى فيه لمعالجة كيبوات ثم تشهد هذه العملية نقاطاً مضيئة، وقد شكلت هذه المباراة نقطة مضيئة».

واتخذ تين هاغ قرارين بارزين في اختيار التشكيل الأساسي بإبقاء النجم كريستيانو رونالدو وهاري ماغواير ضمن البدلاء.

وقال تين هاغ: «الدينا فريق، ولدينا طريقة وأسلوب لعب وخطة للمباراة. ويجب أن نتجنب عن أفضل طريقة تعامل لكل مباراة».

وأضاف: «هذا ما فعلناه في هذه المباراة، وسنفعله في كل مباراة. في هذه المباراة اخترنا هؤلاء اللاعبين، وفي مباراة يوم السبت قد تكون الاختيارات مختلفة».

وتحولت الاحتجاجات ضد ملاك النادي إلى ليلة احتفالية نادرة وتحسن أداء يونايتد بشكل كبير ليحصد أول نقاطه في الموسم بفضل هدف جيبون سانتشو وماركوس راشفورد بينما ظل ليفربول بقيادة المدرب بورغن كلوب بدون أي انتصار في مبارياته الثلاث الأولى وبرصيد نقطتين فقط.

وعقب الخسارة المذلة 4 - صفر أمام برينتفورد الأسبوع الماضي، اتبعت الكثير من علامات الاستفهام البارزة على ملاك النادي، عائلة غليزر التي تتخذ من فلوريدا مقراً لها، وسارت بعض الجماهير نحو الملعب للاحتجاج قبل انطلاق المباراة مطالبين ببيع النادي.

وانتقدت الجماهير أيضاً فشل يونايتد في فترة الانتقالات الحالية، لكن قبل بدء المباراة ظهر كاسيميرو القادم من ريال مدريد أمام الجماهير. ورغم التصفيق والترحيب باللاعب البرازيلي في المدرجات لكن الهتافات المناهضة لعائلة غليزر كانت أشد.

وظل هذا الوضع الغريب من المساندة والاحتجاجات طوال المباراة لكن أداء يونايتد، الأفضل منذ أكثر من عام، حسم ليلة الثلاثاء.

وشهدت الدقائق الأخيرة بعض التوتر في صفوف أصحاب الأرض لكنهم صمدوا ليعود مشجعو يونايتد، الذين بدأوا المباراة بالهتاف ضد عائلة غليزر ملاك النادي، إلى منازلهم في أجواء احتفالية.



فريق مانشستر يونايتد لعب بشكل رائع أمام ليفربول (رويترز)

روح قتالية وروح الفريق، ورايتم ما يمكن للاعبين تحقيقه لأنهم يمكنهم تقديم كرة قدم جيدة».

وواجه مانشستر يونايتد الكثير من الانتقادات بعد الهزيمة الثقيلة أمام برينتفورد صفر - 4 في الأسبوع الماضي، لكن الفريق أظهر وجهاً مختلفاً خلال مواجهة ليفربول، وحسم المباراة بهدفين سجلهما جادون سانتشو وماركوس راشفورد.

ورد ليفربول بهدف وحيد متأخر سجله النجم المصري محمد صلاح لكن مانشستر يونايتد حافظ على تقدمه حتى النهاية ليحقق الفوز ويصالح جماهيره بعد ساعات من قيام مجموعات من مشجعيه بالدعوة لاحتجاجات ضد عائلة غليزر المالكة للنادي في ظل تراجع النتائج.

وقال تين هاغ: «أشعر بالسعادة والرضا حقاً. كنا نرغب في تعامل مختلف مع المباريات، وقد حققنا ذلك». وأضاف في التصريحات التي نشرتها وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا»: «لم نؤد في مباراة برينتفورد بالطريقة التي كنت أريدها. أريد رؤية فريق ولاعبين يقاوتون».



فرحة لاعبي مانشستر يونايتد بالفوز حولت احتجاجات الجماهير إلى احتفالات بالنصر (أ.ب)

وعن أول انتصار للفريق تحت قيادة تين هاغ في تصريحات لشبكة «سكاى سبورتنس»: «لأن رايتم أننا وكان هناك تناغم، كذلك كانت هناك

ولدينا خطة لعب... تبحث دائما عن أفضل طريقة وأداء وهذا ما فعلناه اليوم... نفعل هذا في كل مباراة واليوم اخترنا هؤلاء اللاعبين ولكن يمكن أن يكون الأمر مختلفاً يوم السبت (أمام مضيئة ساوثامبتون). نحتاج لتشكيلة قوية لأننا سنخوض الكثير من المباريات».

ويحل يونايتد ضيفا على ساوثامبتون صاحب المركز 11 في 27 أغسطس (أ.ب).

وأثنى المدير الفني للفريق مانشستر يونايتد على الروح القتالية للفريق التي استعرضها خلال المباراة، واستعداد مانشستر يونايتد توازنه بعد هزيمتين متتاليتين في بداية مشوار الدوري أمام برايتون وبرينتفورد وحقق الفوز أمس ليحصد أول ثلاث نقاط له.

ويحل رونالدو بديلاً في الدقيقة 86 لكن الوقت لم يسعفه لترك بصمة. ورداً على سؤال عما إذا كان اللاعب البالغ من العمر 37 عاماً لا يزال مناسباً لطريقة لعبه قال تين هاغ للصحافيين: «أعتقد أنه يستطيع ذلك».

وأضاف: «خلال مسيرته الاحترافية وتحت قيادة العديد من المدربين نجح رونالدو في التأقلم مع مختلف طرق وأساليب اللعب. لم يبخل باي جهد. لذلك، لماذا لا يستطيع القيام بذلك الآن؟ بالنسبة لي لا أعتقد أن عمره يمثل مشكلة. إذا كنت لاعباً شاباً فانت جيد بما يكفي للتأقلم وإذا كنت لاعباً محترفاً وما زلت تقدم الأداء المطلوب فانت جيد بما يكفي».

ولم يكن رونالدو اللاعب الوحيد المستبعد يوم الاثنين من التشكيلة التي خسرت في الجولة السابقة 4 - صفر أمام برينتفورد حيث بدأ القائد هاري ماغواير ولوك شو وفريد إيضا على مقاعد البدلاء.

وقال تين هاغ إن التغييرات كانت جزءاً من خطته لإحباط خطورة ليفربول.

وأضاف: «نملك تشكيلة واسعة

وتن هاغ قال إنه متمسك برونالدو في الموسم الحالي ولا يفكر في رحيله (أ.ب.)

الوحيد المستبعد يوم الاثنين من التشكيلة التي خسرت في الجولة السابقة 4 - صفر أمام برينتفورد حيث بدأ القائد هاري ماغواير ولوك شو وفريد إيضا على مقاعد البدلاء.

وقال تين هاغ إن التغييرات كانت جزءاً من خطته لإحباط خطورة ليفربول.

وأضاف: «نملك تشكيلة واسعة

وتن هاغ قال إنه متمسك برونالدو في الموسم الحالي ولا يفكر في رحيله (أ.ب.)

الوحيد المستبعد يوم الاثنين من التشكيلة التي خسرت في الجولة السابقة 4 - صفر أمام برينتفورد حيث بدأ القائد هاري ماغواير ولوك شو وفريد إيضا على مقاعد البدلاء.

وقال تين هاغ إن التغييرات كانت جزءاً من خطته لإحباط خطورة ليفربول.

وأضاف: «نملك تشكيلة واسعة

وتن هاغ قال إنه متمسك برونالدو في الموسم الحالي ولا يفكر في رحيله (أ.ب.)

الوحيد المستبعد يوم الاثنين من التشكيلة التي خسرت في الجولة السابقة 4 - صفر أمام برينتفورد حيث بدأ القائد هاري ماغواير ولوك شو وفريد إيضا على مقاعد البدلاء.

وقال تين هاغ إن التغييرات كانت جزءاً من خطته لإحباط خطورة ليفربول.

وأضاف: «نملك تشكيلة واسعة

وتن هاغ قال إنه متمسك برونالدو في الموسم الحالي ولا يفكر في رحيله (أ.ب.)

الوحيد المستبعد يوم الاثنين من التشكيلة التي خسرت في الجولة السابقة 4 - صفر أمام برينتفورد حيث بدأ القائد هاري ماغواير ولوك شو وفريد إيضا على مقاعد البدلاء.

وقال تين هاغ إن التغييرات كانت جزءاً من خطته لإحباط خطورة ليفربول.

وأضاف: «نملك تشكيلة واسعة

وتن هاغ قال إنه متمسك برونالدو في الموسم الحالي ولا يفكر في رحيله (أ.ب.)

الوحيد المستبعد يوم الاثنين من التشكيلة التي خسرت في الجولة السابقة 4 - صفر أمام برينتفورد حيث بدأ القائد هاري ماغواير ولوك شو وفريد إيضا على مقاعد البدلاء.

وقال تين هاغ إن التغييرات كانت جزءاً من خطته لإحباط خطورة ليفربول.

وأضاف: «نملك تشكيلة واسعة

وتن هاغ قال إنه متمسك برونالدو في الموسم الحالي ولا يفكر في رحيله (أ.ب.)

مشجعو الأحمر محبطون بسبب «إهمال كلوب»... وروي كين يهاجم فان دايك

«البدائية البطيئة» هي الأسوأ لليفربول منذ 10 سنوات في الدوري الإنجليزي

الموسم. يجب أن يخرج! يجب أن يحرك قدميه. فقط انظر إليه هنا».

وأضاف قائد يونايتد السابق «ساشر بالقلق لو كنت بدلاً من

البدائية البطيئة تبدو أسوأ شائعاً عند ليفربول وإحدى نقاط ضعفه، إذ استقبلت شبكاته الهدف

مباريات له في الدوري الممتاز امتداداً من نهاية الموسم الماضي. وعلمق

الاسكوتلندي أندي روبرتسون على هذه المسألة بالقول: «نمنح كل فريق أفضلية التقدم بهدف، ولا يمكننا الاستمرار في أن نفرض على أنفسنا مشقة العودة للتعويض».

وتابع: «نقطتان من أصل تسع ممكنة ليست البداية التي أردناها. نحن بحاجة إلى رفع مستوى أداءنا على الصعيد الفردي والجماعي، من السهل التحدث عن ذلك في غرف الملابس، لكن يجب أن نخرج (إلى الملعب) وننقذه. لا يمكننا الاستمرار في استقبال الأهداف. لقد بدأوا بشكل أفضل منا اليوم. يحتاج الأمر إلى التغيير».

ومن المؤكد أن تلقي الهزيمة المحلية الأولى في آخر 31 مباراة خاضها الفريق منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لا يدعو إلى الذعر.

لكن مانشستر سيتي

توقرت أمام سانتشو، ووضع يديه خلف ظهره لتلافي لمسة يد واحتساب ركلة جزاء. واعتبر ميلنر أنه كان يتوجب على زميله الهولندي محاولة تصديق الزاوية أمام جناح إنجلترا، في حين لم يقترب فان دايك بما يكفي لإعاقه تسديده، فظهر وهو يصرخ عليه قائلًا: «انظر إلي»، طالباً منه القيام بعمله الدفاعي. لم يتوقف «صراع» ميلنر - فان دايك عند هذا الحد، إذ امتد

كما افتقد فريق كلوب الوافد الجديد الأوروغوياني داروين نونيس لتفدية عقوبة الإيقاف لثلاث مباريات بسبب البطاقة الحمراء التي تلقاها بعد ضرب مدافع كريستال بالاس النماركي يواكيم أندرسن الاثنين الماضي في المرحلة الثانية (1 - 1).

ويمثل وصول نونيس من بنفكا البرتغالي مقابل 64 مليون جنيه إسترليني أكبر صفقة أجراها ليفربول هذا الصيف.

وإهمال كلوب لفكرة تعزيز خياراته في وسط الملعب بشكل مصدراً سزاداً للإحباط بين مشجعي «الحمص».

ومن دون تياغو وكيتا، وجد كلوب نفسه مضطراً إلى الاعتماد على ابن الـ36 عاماً جيمس ميلنر واليافع هارفي إيوت (19 عاماً) لمساندة القائد جوردان هندرسون في وسط الملعب خلال لقاء الاثنين.

واعترف كلوب قبل المباراة بأنه سيكون من «الرائع» الحصول على خيار آخر في خط الوسط.

لكن هذا ليس المركز الوحيد الذي يجب أن يثير قلق كلوب، بل هناك مشكلة المتحرك الدفاعي لترنت الكسندر - أرنولد الذي بات الخصوم يركزون عليه بشكل مزاداً لمحاولة الاستفادة من تقدمه بعيداً عن مركزه.

وكما حصل في تتويج ريال مدريد الإسباني بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب رجال كلوب، وصولاً إلى المباراة الافتتاحية للموسم الجديد من الدوري ضد فولهام (2 - 2)، كان الهجوم على يمين ليفربول مصدر هدف يونايتد الأول.

وصدم الجناح جيمس ميلنر عشاق ليفربول بعدما دخل بشجار مع زميله قطب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك وباداً واضحاً توجيه ميلنر

الذي يجب أن يثير قلق كلوب، بل هناك مشكلة المتحرك الدفاعي لترنت الكسندر - أرنولد الذي بات الخصوم يركزون عليه بشكل مزاداً لمحاولة الاستفادة من تقدمه بعيداً عن مركزه.

وكما حصل في تتويج ريال مدريد الإسباني بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب رجال كلوب، وصولاً إلى المباراة الافتتاحية للموسم الجديد من الدوري ضد فولهام (2 - 2)، كان الهجوم على يمين ليفربول مصدر هدف يونايتد الأول.

وصدم الجناح جيمس ميلنر عشاق ليفربول بعدما دخل بشجار مع زميله قطب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك وباداً واضحاً توجيه ميلنر



المدافع فان دايك دخل في شجار مع ميلنر بسبب ردة فعله البطيئة من هدف يونايتد الثاني (رويترز)

الذي يجب أن يثير قلق كلوب، بل هناك مشكلة المتحرك الدفاعي لترنت الكسندر - أرنولد الذي بات الخصوم يركزون عليه بشكل مزاداً لمحاولة الاستفادة من تقدمه بعيداً عن مركزه.

وكما حصل في تتويج ريال مدريد الإسباني بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب رجال كلوب، وصولاً إلى المباراة الافتتاحية للموسم الجديد من الدوري ضد فولهام (2 - 2)، كان الهجوم على يمين ليفربول مصدر هدف يونايتد الأول.

وصدم الجناح جيمس ميلنر عشاق ليفربول بعدما دخل بشجار مع زميله قطب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك وباداً واضحاً توجيه ميلنر

الذي يجب أن يثير قلق كلوب، بل هناك مشكلة المتحرك الدفاعي لترنت الكسندر - أرنولد الذي بات الخصوم يركزون عليه بشكل مزاداً لمحاولة الاستفادة من تقدمه بعيداً عن مركزه.

كما افتقد فريق كلوب الوافد الجديد الأوروغوياني داروين نونيس لتفدية عقوبة الإيقاف لثلاث مباريات بسبب البطاقة الحمراء التي تلقاها بعد ضرب مدافع كريستال بالاس النماركي يواكيم أندرسن الاثنين الماضي في المرحلة الثانية (1 - 1).

ويمثل وصول نونيس من بنفكا البرتغالي مقابل 64 مليون جنيه إسترليني أكبر صفقة أجراها ليفربول هذا الصيف.

وإهمال كلوب لفكرة تعزيز خياراته في وسط الملعب بشكل مصدراً سزاداً للإحباط بين مشجعي «الحمص».

ومن دون تياغو وكيتا، وجد كلوب نفسه مضطراً إلى الاعتماد على ابن الـ36 عاماً جيمس ميلنر واليافع هارفي إيوت (19 عاماً) لمساندة القائد جوردان هندرسون في وسط الملعب خلال لقاء الاثنين.

واعترف كلوب قبل المباراة بأنه سيكون من «الرائع» الحصول على خيار آخر في خط الوسط.

لكن هذا ليس المركز الوحيد الذي يجب أن يثير قلق كلوب، بل هناك مشكلة المتحرك الدفاعي لترنت الكسندر - أرنولد الذي بات الخصوم يركزون عليه بشكل مزاداً لمحاولة الاستفادة من تقدمه بعيداً عن مركزه.

وكما حصل في تتويج ريال مدريد الإسباني بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب رجال كلوب، وصولاً إلى المباراة الافتتاحية للموسم الجديد من الدوري ضد فولهام (2 - 2)، كان الهجوم على يمين ليفربول مصدر هدف يونايتد الأول.

وصدم الجناح جيمس ميلنر عشاق ليفربول بعدما دخل بشجار مع زميله قطب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك وباداً واضحاً توجيه ميلنر

الذي يجب أن يثير قلق كلوب، بل هناك مشكلة المتحرك الدفاعي لترنت الكسندر - أرنولد الذي بات الخصوم يركزون عليه بشكل مزاداً لمحاولة الاستفادة من تقدمه بعيداً عن مركزه.

وكما حصل في تتويج ريال مدريد الإسباني بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب رجال كلوب، وصولاً إلى المباراة الافتتاحية للموسم الجديد من الدوري ضد فولهام (2 - 2)، كان الهجوم على يمين ليفربول مصدر هدف يونايتد الأول.

وصدم الجناح جيمس ميلنر عشاق ليفربول بعدما دخل بشجار مع زميله قطب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك وباداً واضحاً توجيه ميلنر

كما افتقد فريق كلوب الوافد الجديد الأوروغوياني داروين نونيس لتفدية عقوبة الإيقاف لثلاث مباريات بسبب البطاقة الحمراء التي تلقاها بعد ضرب مدافع كريستال بالاس النماركي يواكيم أندرسن الاثنين الماضي في المرحلة الثانية (1 - 1).

ويمثل وصول نونيس من بنفكا البرتغالي مقابل 64 مليون جنيه إسترليني أكبر صفقة أجراها ليفربول هذا الصيف.

وإهمال كلوب لفكرة تعزيز خياراته في وسط الملعب بشكل مصدراً سزاداً للإحباط بين مشجعي «الحمص».

ومن دون تياغو وكيتا، وجد كلوب نفسه مضطراً إلى الاعتماد على ابن الـ36 عاماً جيمس ميلنر واليافع هارفي إيوت (19 عاماً) لمساندة القائد جوردان هندرسون في وسط الملعب خلال لقاء الاثنين.

واعترف كلوب قبل المباراة بأنه سيكون من «الرائع» الحصول على خيار آخر في خط الوسط.

لكن هذا ليس المركز الوحيد الذي يجب أن يثير قلق كلوب، بل هناك مشكلة المتحرك الدفاعي لترنت الكسندر - أرنولد الذي بات الخصوم يركزون عليه بشكل مزاداً لمحاولة الاستفادة من تقدمه بعيداً عن مركزه.

وكما حصل في تتويج ريال مدريد الإسباني بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب رجال كلوب، وصولاً إلى المباراة الافتتاحية للموسم الجديد من الدوري ضد فولهام (2 - 2)، كان الهجوم على يمين ليفربول مصدر هدف يونايتد الأول.

وصدم الجناح جيمس ميلنر عشاق ليفربول بعدما دخل بشجار مع زميله قطب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك وباداً واضحاً توجيه ميلنر

الذي يجب أن يثير قلق كلوب، بل هناك مشكلة المتحرك الدفاعي لترنت الكسندر - أرنولد الذي بات الخصوم يركزون عليه بشكل مزاداً لمحاولة الاستفادة من تقدمه بعيداً عن مركزه.

وكما حصل في تتويج ريال مدريد الإسباني بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب رجال كلوب، وصولاً إلى المباراة الافتتاحية للموسم الجديد من الدوري ضد فولهام (2 - 2)، كان الهجوم على يمين ليفربول مصدر هدف يونايتد الأول.

وصدم الجناح جيمس ميلنر عشاق ليفربول بعدما دخل بشجار مع زميله قطب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك وباداً واضحاً توجيه ميلنر

كما افتقد فريق كلوب الوافد الجديد الأوروغوياني داروين نونيس لتفدية عقوبة الإيقاف لثلاث مباريات بسبب البطاقة الحمراء التي تلقاها بعد ضرب مدافع كريستال بالاس النماركي يواكيم أندرسن الاثنين الماضي في المرحلة الثانية (1 - 1).

ويمثل وصول نونيس من بنفكا البرتغالي مقابل 64 مليون جنيه إسترليني أكبر صفقة أجراها ليفربول هذا الصيف.

وإهمال كلوب لفكرة تعزيز خياراته في وسط الملعب بشكل مصدراً سزاداً للإحباط بين مشجعي «الحمص».

ومن دون تياغو وكيتا، وجد كلوب نفسه مضطراً إلى الاعتماد على ابن الـ36 عاماً جيمس ميلنر واليافع هارفي إيوت (19 عاماً) لمساندة القائد جوردان هندرسون في وسط الملعب خلال لقاء الاثنين.

واعترف كلوب قبل المباراة بأنه سيكون من «الرائع» الحصول على خيار آخر في خط الوسط.

لكن هذا ليس المركز الوحيد الذي يجب أن يثير قلق كلوب، بل هناك مشكلة المتحرك الدفاعي لترنت الكسندر - أرنولد الذي بات الخصوم يركزون عليه بشكل مزاداً لمحاولة الاستفادة من تقدمه بعيداً عن مركزه.

وكما حصل في تتويج ريال مدريد الإسباني بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب رجال كلوب، وصولاً إلى المباراة الافتتاحية للموسم الجديد من الدوري ضد فولهام (2 - 2)، كان الهجوم على يمين ليفربول مصدر هدف يونايتد الأول.

وصدم الجناح جيمس ميلنر عشاق ليفربول بعدما دخل بشجار مع زميله قطب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك وباداً واضحاً توجيه ميلنر

الذي يجب أن يثير قلق كلوب، بل هناك مشكلة المتحرك الدفاعي لترنت الكسندر - أرنولد الذي بات الخصوم يركزون عليه بشكل مزاداً لمحاولة الاستفادة من تقدمه بعيداً عن مركزه.

وكما حصل في تتويج ريال مدريد الإسباني بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب رجال كلوب، وصولاً إلى المباراة الافتتاحية للموسم الجديد من الدوري ضد فولهام (2 - 2)، كان الهجوم على يمين ليفربول مصدر هدف يونايتد الأول.

وصدم الجناح جيمس ميلنر عشاق ليفربول بعدما دخل بشجار مع زميله قطب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك وباداً واضحاً توجيه ميلنر

كما افتقد فريق كلوب الوافد الجديد الأوروغوياني داروين نونيس لتفدية عقوبة الإيقاف لثلاث مباريات بسبب البطاقة الحمراء التي تلقاها بعد ضرب مدافع كريستال بالاس النماركي يواكيم أندرسن الاثنين الماضي في المرحلة الثانية (1 - 1).

ويمثل وصول نونيس من بنفكا البرتغالي مقابل 64 مليون جنيه إسترليني أكبر صفقة أجراها ليفربول هذا الصيف.

وإهمال كلوب لفكرة تعزيز خياراته في وسط الملعب بشكل مصدراً سزاداً للإحباط بين مشجعي «الحمص».

ومن دون تياغو وكيتا، وجد كلوب نفسه مضطراً إلى الاعتماد على ابن الـ36 عاماً جيمس ميلنر واليافع هارفي إيوت (19 عاماً) لمساندة القائد جوردان هندرسون في وسط الملعب خلال لقاء الاثنين.

واعترف كلوب قبل المباراة بأنه سيكون من «الرائع» الحصول على خيار آخر في خط الوسط.

لكن هذا ليس المركز الوحيد الذي يجب أن يثير قلق كلوب، بل هناك مشكلة المتحرك الدفاعي لترنت الكسندر - أرنولد الذي بات الخصوم يركزون عليه بشكل مزاداً لمحاولة الاستفادة من تقدمه بعيداً عن مركزه.

وكما حصل في تتويج ريال مدريد الإسباني بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب رجال كلوب، وصولاً إلى المباراة الافتتاحية للموسم الجديد من الدوري ضد فولهام (2 - 2)، كان الهجوم على يمين ليفربول مصدر هدف يونايتد الأول.

وصدم الجناح جيمس ميلنر عشاق ليفربول بعدما دخل بشجار مع زميله قطب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك وباداً واضحاً توجيه ميلنر

الذي يجب أن يثير قلق كلوب، بل هناك مشكلة المتحرك الدفاعي لترنت الكسندر - أرنولد الذي بات الخصوم يركزون عليه بشكل مزاداً لمحاولة الاستفادة من تقدمه بعيداً عن مركزه.

وكما حصل في تتويج ريال مدريد الإسباني بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب رجال كلوب، وصولاً إلى المباراة الافتتاحية للموسم الجديد من الدوري ضد فولهام (2 - 2)، كان الهجوم على يمين ليفربول مصدر هدف يونايتد الأول.

وصدم الجناح جيمس ميلنر عشاق ليفربول بعدما دخل بشجار مع زميله قطب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك وباداً واضحاً توجيه ميلنر

كما افتقد فريق كلوب الوافد الجديد الأوروغوياني داروين نونيس لتفدية عقوبة الإيقاف لثلاث مباريات بسبب البطاقة الحمراء التي تلقاها بعد ضرب مدافع كريستال بالاس النماركي يواكيم أندرسن الاثنين الماضي في المرحلة الثانية (1 - 1).

ويمثل وصول نونيس من بنفكا البرتغالي مقابل 64 مليون جنيه إسترليني أكبر صفقة أجراها ليفربول هذا الصيف.

وإهمال كلوب لفكرة تعزيز خياراته في وسط الملعب بشكل مصدراً سزاداً للإحباط بين مشجعي «الحمص».

ومن دون تياغو وكيتا، وجد كلوب نفسه مضطراً إلى الاعتماد على ابن الـ36 عاماً جيمس ميلنر واليافع هارفي إيوت (19 عاماً) لمساندة القائد جوردان هندرسون في وسط الملعب خلال لقاء الاثنين.

واعترف كلوب قبل المباراة بأنه سيكون من «الرائع» الحصول على خيار آخر في خط الوسط.

لكن هذا ليس المركز الوحيد الذي يجب أن يثير قلق كلوب، بل هناك مشكلة المتحرك الدفاعي لترنت الكسندر - أرنولد الذي بات الخصوم يركزون عليه بشكل مزاداً لمحاولة الاستفادة من تقدمه بعيداً عن مركزه.

وكما حصل في تتويج ريال مدريد الإسباني بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب رجال كلوب، وصولاً إلى المباراة الافتتاحية للموسم الجديد من الدوري ضد فولهام (2 - 2)، كان الهجوم على يمين ليفربول مصدر هدف يونايتد الأول.

وصدم الجناح جيمس ميلنر عشاق ليفربول بعدما دخل بشجار مع زميله قطب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك وباداً واضحاً توجيه ميلنر

الذي يجب أن يثير قلق كلوب، بل هناك مشكلة المتحرك الدفاعي لترنت الكسندر - أرنولد الذي بات الخصوم يركزون عليه بشكل مزاداً لمحاولة الاستفادة من تقدمه بعيداً عن مركزه.

وكما حصل في تتويج ريال مدريد الإسباني بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب رجال كلوب، وصولاً إلى المباراة الافتتاحية للموسم الجديد من الدوري ضد فولهام (2 - 2)، كان الهجوم على يمين ليفربول مصدر هدف يونايتد الأول.

وصدم الجناح جيمس ميلنر عشاق ليفربول بعدما دخل بشجار مع زميله قطب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك وباداً واضحاً توجيه ميلنر

كما افتقد فريق كلوب الوافد الجديد الأوروغوياني داروين نونيس لتفدية عقوبة الإيقاف لثلاث مباريات بسبب البطاقة الحمراء التي تلقاها بعد ضرب مدافع كريستال بالاس النماركي يواكيم أندرسن الاثنين الماضي في المرحلة الثانية (1 - 1).

ويمثل وصول نونيس من بنفكا البرتغالي مقابل 64 مليون جنيه إسترليني أكبر صفقة أجراها ليفربول هذا الصيف.

وإهمال كلوب لفكرة تعزيز خياراته في وسط الملعب بشكل مصدراً سزاداً للإحباط بين مشجعي «الحمص».

ومن دون تياغو وكيتا، وجد كلوب نفسه مضطراً إلى الاعتماد على ابن الـ36 عاماً جيمس ميلنر واليافع هارفي إيوت (19 عاماً) لمساندة القائد جوردان هندرسون في وسط الملعب خلال لقاء الاثنين.

واعترف كلوب قبل المباراة بأنه سيكون من «الرائع» الحصول على خيار آخر في خط الوسط.

لكن هذا ليس المركز الوحيد الذي يجب أن يثير قلق كلوب، بل هناك مشكلة المتحرك الدفاعي لترنت الكسندر - أرنولد الذي بات الخصوم يركزون عليه بشكل مزاداً لمحاولة الاستفادة من تقدمه بعيداً عن مركزه.

وكما حصل في تتويج ريال مدريد الإسباني بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب رجال كلوب، وصولاً إلى المباراة الافتتاحية للموسم الجديد من الدوري ضد فولهام (2 - 2)، كان الهجوم على يمين ليفربول مصدر هدف يونايتد الأول.

وصدم الجناح جيمس ميلنر عشاق ليفربول بعدما دخل بشجار مع زميله قطب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك وباداً واضحاً توجيه ميلنر

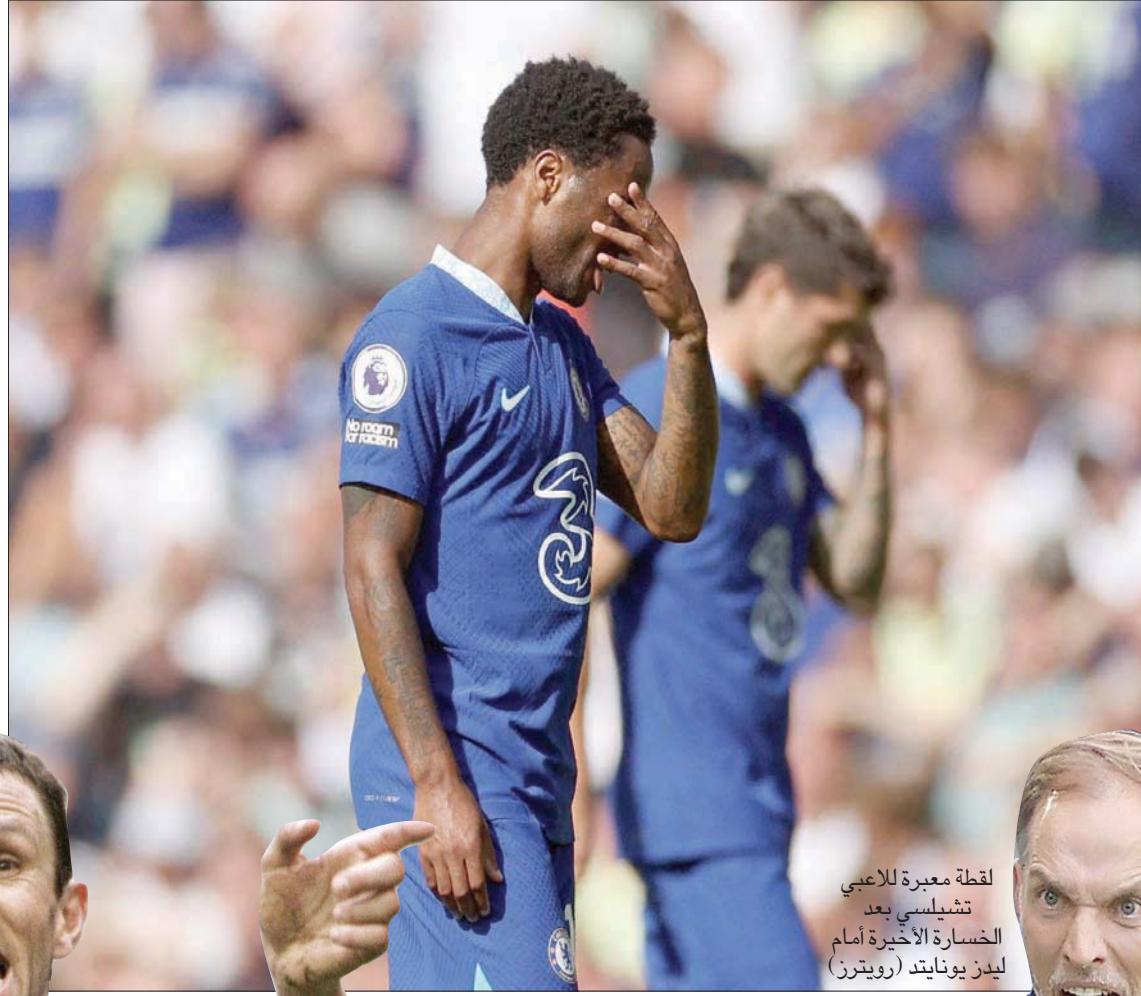
الذي يجب أن يثير قلق كلوب، بل هناك مشكلة المتحرك الدفاعي لترنت الكسندر - أرنولد الذي بات الخصوم يركزون عليه بشكل مزاداً لمحاولة الاستفادة من تقدمه بعيداً عن مركزه.

وكما حصل في تتويج ريال مدريد الإسباني بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب رجال كلوب، وصولاً إلى المباراة الافتتاحية للموسم الجديد من الدوري ضد فولهام (2 - 2)، كان الهجوم على يمين ليفربول مصدر هدف يونايتد الأول.

وصدم الجناح جيمس ميلنر عشاق ليفربول بعدما دخل بشجار مع زميله قطب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك وباداً واضحاً توجيه ميلنر



## نجم «البلوز» السابق قال إنه لا أحد بإمكانه التكهن بتشكيلة الفريق الحالية غوس بويت: سيعرف تشيلسي حجم الخطأ الذي اقترفه برحيل روديفر



لقطة معبرة للاعب تشيلسي بعد الخسارة الأخيرة أمام ليدز يونايتد (رويترز)

لندن، دوم سميث  
يقول المدير الفني الأوروغواياني غوس بويت، إنه دائماً ما يكون في وضع الاستعداد؛ مشيراً إلى أن هذه هي طبيعة العمل مديراً فنياً للمنتخبات؛ حيث تكون هناك فترات من العمل المكثف تتبعها فترات راحة وتوقف لمدة طويلة. عُيّن بويت مديراً فنياً لمنتخب اليونان في فبراير (شباط) الماضي، وبدأ مهام عمله بشكل رائع؛ حيث فاز في جميع مبارياته الأربعة في دوري الأمم الأوروبية، من دون تلقي شباك الفريق أي هدف. يعيش بويت في أثينا؛ لكن عقله ليس بعيداً أبداً عما يحدث في لندن التي يسميها «وطنه الحقيقي». وفي الوقت نفسه، فإن تشيلسي هو أيضاً يعيش وضعاً مختلفاً هذا العام، بعد إجبار رجل الأعمال الروسي رومان أبراموفيتش على بيع النادي اللندني، تاركاً تشيلسي بلا قيادة واضحة ومستقبل غامض، حتى اشترى تود بوهلي النادي أخيراً مقابل 4,25 مليار جنيه إسترليني في مايو (أيار) الماضي. ومنذ ذلك الحين، بدأ كل شيء يتغير في ملعب «ستامفورد بريدج»؛ حيث رحل عدد من اللاعبين المهمين والموظفين، وبدأ بوهلي يضع بصمته الخاصة على النادي. وكان من بين الراحلين قلب الدفاع القوي أنطونيو روديفر الذي انضم إلى ريال مدريد، ويبقى أن نرى حجم التأثير الذي سيحدثه رحيل المدافع الألماني. يرى بويت، البالغ من العمر 54 عاماً، أن التأخير سيكون هائلاً، ويقول: «سيكون التأثير كبيراً للغاية لأسباب عديدة. لقد تغلب على كل التحديات وانتظر الحصول على فرصة تحت قيادة فرانك لامبارد، ثم عاد بقوة في عهد توماس توخيل، وأظهر للجميع قيمته».

الفوز باللقب هذا الموسم». هذه حقيقة جديدة لتشيلسي بعد 19 عاماً تحت قيادة رومان أبراموفيتش. يتذكر بويت الحياة في تشيلسي قبل وصول رجل الأعمال الروسي لمباراته. انتقل بويت للنادي اللندني في عام 1997، قادماً من ريال سرقسطة الذي فاز معه ببطولة كأس الكؤوس الأوروبية عام 1995، بعدما تغلب على أرسنال في المباراة النهائية. لعب بويت في تشيلسي تحت ملكية كين بيتس، ورحل عام واحد من مجيء أبراموفيتش. يقول بويت: «عندما كنت هناك، كنا فريقاً جيداً للغاية، وكنا نلعب كرة قدم ممتعة وكنا نفوز بالألقاب؛ لكن كان هناك شيء مفقود. كان جوزيه مورينيو مهماً جداً لتشيلسي؛ لكن من المؤكد أن الوضع اختلف تماماً بعد مجيء أبراموفيتش. كان الاندماج ممتعاً مورينيو مذهلاً حيث انتهى الأمر بالحديث عن إمكانية التعاقد مع نيمار ورونالدو، وهذه مشكلة لأنك بحاجة إلى التفكير فيما هو أفضل للفريق؛ مزيج مما يحتاجه المدير الفني وما يحتاجه النادي».

يقول بويت عن بوهلي: «أريد أن أتمنى له التوفيق، فالنادي بحاجة إلى القليل من الحظ. سوف ينفق المال، لأنه لن يأتي إلى تشيلسي ولا يحاول مساعدة الفريق. المشكلة هي أن التحركات القليلة الأولى هي الأكثر صعوبة. إنها تشبه شراء أول سيارة في حياتك، فانت يمكنك شراء هذه السيارة؛ لكنك تريد سيارة أخرى أعلى قليلاً. الأمر نفسه ينطبق على اللاعبين؛ حيث انتهى الأمر بالحديث عن إمكانية التعاقد مع نيمار ورونالدو، وهذه مشكلة لأنك بحاجة إلى التفكير فيما هو أفضل للفريق؛ مزيج مما يحتاجه المدير الفني وما يحتاجه النادي».

قضى بويت 4 سنوات في تشيلسي، حصل خلالها على كأس الاتحاد الإنجليزي، وكأس الكؤوس الأوروبية، وكأس السوبر. وبينما ينظر بويت إلى مستقبل ناديه المحبوب، فإنه يشعر بالقلق حيال أمر واحد، ويقول عنه: «إذا جمعت 10 من مشجعي تشيلسي معاً في الوقت الحالي، وسألتهم عن التشكيلة الأساسية للفريق، فلا أعتقد أن اثنين منهم سوف يقولون تشكيلة مماثلة، وهذه مشكلة كبيرة في حد ذاتها. عندما نتحدث عن أفضل الفرق في العالم فإنك تعرف 95 في المائة من التشكيلة الأساسية. لا أعتقد أن أي شخص يعرف ذلك بالنسبة لتشيلسي، وهذا مقلق بعض الشيء».

يعتقد بويت أن توخيل هو المدير الفني المناسب لتشيلسي؛ لكنه أصيب بخيبة أمل بسبب تراجع مستوى الفريق الموسم الماضي، بعد أن ظهر قادراً على المنافسة بقوة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز في الأسابيع الأولى من الموسم. يقول بويت: «اعتقدت أن تشيلسي كان يلعب من أجل الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز العام الماضي. بعد الفوز بدوري أبطال أوروبا والتعاقد مع لوكاكو، اعتقدت أن الفريق بات مستعداً للفوز بلقب الدوري؛ لكنه لم يفعل ذلك. لكن الفريق كان على وشك الفوز بالألقاب، وهذا هو المكان الذي يجب أن يكون فيه تشيلسي: اللعب من أجل الفوز بالبطولات والألقاب. أنا متأكد من أنهم يحاولون اتخاذ القرارات الصحيحة مع الأشخاص الجدد لمحاولة

الأوروغواياني: «ثم تعرض لإصابة طفيفة وأجريت المقابلة الشخصية الشهيرة (التي قال فيها لوكاكو إنه «غير سعيد» بوضعه في تشيلسي). منذ ذلك الحين، بدا لي أن العلاقات ومستوى داخل النادي جعلت الأمور صعبة على الجميع؛ خصوصاً بالنسبة للوكاكو. لقد كان رائعاً في بداية الموسم الماضي، وكان يقدم مستويات ممتازة؛ لكن بعد كل هذه الشائعات والأمور الغريبة التي نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، أثر ذلك على الجميع في النادي، ولم يعد اللاعب إلى المستوى نفسه الذي كان يقدمه». ويتابع: «هذا يُظهر للعالم أنه لا يهم كم أنت جيد، فلا يوجد عديد من اللاعبين في أي رياضة يمكنهم أن ينتقلوا إلى أندية جديدة ويضمّنون تقديم مستويات جيدة لأنهم كانوا يلعبون بشكل جيد مع أنديةهم السابقة فقط. هناك أشياء كثيرة تؤثر على الأداء».

ويضيف: «أنا لست متأكد من أنني سأكون قادرًا على إكمال هذا الموسم، لكنني سأحاول». ويقول بويت: «أنا لست متأكد من أنني سأكون قادرًا على إكمال هذا الموسم، لكنني سأحاول». ويقول بويت: «أنا لست متأكد من أنني سأكون قادرًا على إكمال هذا الموسم، لكنني سأحاول».

### المهاجم النيجيري تحقق حلمه باللعب في الدوري الإنجليزي بعد عناء طويل

## أوني... من طفل يخيط حذاءه بنفسه إلى أعلى لاعب في تاريخ نوتنغهام



أوني محفلاً بأول أهدافه مع نوتنغهام فورست (موقع نوتنغهام فورست الإلكتروني)

لندن، ويل أونوين  
قال المهاجم النيجيري تايبو أونيني بعد انضمامه إلى نوتنغهام فورست كاغلي صفقة في تاريخ النادي: «كان حلمي دائماً أن أعب في الدوري الإنجليزي الممتاز». لقد استغرق الأمر من أونيني سبع سنوات منذ انتقاله إلى ليفربول لكي يترك بصمته أخيراً ويلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن طموحاته في الوصول إلى الملاعب الإنجليزية بدأت قبل ذلك بكثير. وخلال الفترة بين وصوله إلى إنجلترا وحتى يومنا هذا، انتقل اللاعب النيجيري سبع مرات على سبيل الإعادة، ومرتين بشكل دائم. وكان أونيني أول صفقة يبرمجها نوتنغهام فورست خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية عندما دفع 17,5 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع اللاعب، في خطوة تعكس رغبة النادي في العودة بكل قوة للدوري الإنجليزي الممتاز.

تشكيل العمود الفقري للفريق لسنوات مقبلة. في غضون ذلك، ضم الفريق أيضاً عمر ريتشاردز من بايرن ميونخ، لكنه مصاب حالياً بكسر في الساق. ربما لم يكن أونيني يتخيل أن هدفه الأول في الدوري الإنجليزي الممتاز، الذي كان هدف الفوز على وستهم، سيأتي من اصطدام الكرة بركبته بعدما شتتها لاعب الفريق المنافس، فضلاً عن الصاحب بهذا الهدف يُظهر أنه لم يتعمق بذلك. وقال اللاعب النيجيري لـ «بي بي سي»: «أنا سعيد حقاً بالهدف لأنني خضت رحلة طويلة للعودة إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. لهذا السبب أنا فخور جداً بنفسني، وبالطبع أنا ممتن لله على ذلك».

لقد جاء أونيني من بيئة فقيرة في نيجيريا، وبيدل قصارى جهده دائماً في أي نادٍ يلعب به، ويسعى الآن لاستغلال الفرصة التي أتاحت له من أجل إثبات نفسه كمهاجم قدير في الدوري الإنجليزي الممتاز. وعندما كان طفلاً كان يتعين عليه أن يخيط حذاءه لكي يلعب به. لقد أصبحت تلك الأيام الصعبة خلفه الآن، لكنه لا ينسى أبداً من أين أتى، كما لا ينسى الطموحات التي يريد تحقيقها. لقد أتاحت له الفرصة أخيراً لإثبات نفسه في الدوري الإنجليزي الممتاز بعدد مدته خمس سنوات بفضل سنوات العمل الشاق في نيجيريا وأوروبا. والآن، يمكن لأونيني أن يجعل إنجلترا موطناً طويلاً لأمته، وأن يتألق في الدوري الإنجليزي الممتاز.

محروماً من الكرة أمام الأندية القوية. ويُعد أونيني واحداً من 15 لاعباً تعاقد معهم نوتنغهام فورست منذ فوز النادي في المباراة الفاصلة للصعود للدوري الإنجليزي الممتاز أمام هيدرسفيلد تاون. وكان يتعين على نوتنغهام فورست التغلب على كثير من المنافسين، بما في ذلك أندية تلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، للتعاقد مع أونيني. لقد انتقل اللاعب النيجيري مع وكيل أعماله إلى أثينا للحديث مع كوبر حول الدور

على المنافسين - وهو ما يناسب تماماً المدير الفني ستيف كوبر - وسجل 15 هدفاً في 31 مباراة بالدوري الألماني الممتاز مع هوفنهايم في الموسم الماضي، فضلاً عن تحركاته الدؤوبة والذكية داخل منطقة الجزاء وما حولها. وعلاوة على ذلك، يقوم المهاجم النيجيري بعمل رائع عندما لا يكون فريقه مستحوذاً على الكرة، وهو الأمر الذي يناسب تماماً نادي نوتنغهام فورست، الذي يعرف جيداً أنه سيضحي معظم الموسم

جماهير نوتنغهام قدمت دعماً معنوياً كبيراً لنجمها الجديد (رويترز)  
المحتور له في مهمته الجديدة مع نوتنغهام فورست. وكانت هذه المناقشات كافية لإقناع أونيني بأن نوتنغهام فورست سيكون المكان المثالي الذي سيمنحه أخيراً من أن يترك

اللاعبين الثلاثة بين 24 و 26 عاماً، وهو ما يجعلهم قادرين على التحسن والتطور، ويمكنهم



## عودة القطع الأثرية المنهوبة إلى كوتونو تجذب انتباه السكان صحوة فنية تشهداها بنين بين الأمس والحاضر



زائرون في الجزء الفني المعاصر من المعرض بكونونو (نيويورك تايمز)

كوتونو (بنين) «البن بلتيير»  
لقد ظل أسلافه على مدى قرون عدة يحكمون ملكة قوية في الأرض التي باتت تُعرف الآن ببنين، ولكن المرة الأولى التي رأى فيها إبولوغ أهانهازو غليلي كرسي عرش جده الأكبر كان في أحد المتاحف في باريس قبل عقد من الزمان. وأنشأ وقوفه أمام كرسي عرش الملك غليلي، الذي كان محاطاً بالأعمال الفنية التي نهبها القوات الاستعمارية الفرنسية في نهاية القرن التاسع عشر، سال أهانهازو نفسه قائلاً «كيف انتهى الأمر بهذه القطع إلى هنا».

وقد أعد كرسي العرش هذا الآن إلى بنين، بعد أن أعادت فرنسا 26 قطعة أثرية إلى البلاد العام الماضي، وفي صباح أحد الأيام، انحنى أهانهازو غليلي أمامه وجلس حافي القدمين، وذلك تماماً كما كان الأشخاص يغلطون أمام الملك السابق، على حد قوله.

ويقول أهانهازو غليلي، وهو نحات يبلغ من العمر 45 عاماً، وأحد الألف أحفاد الملك غليلي، الذي حكم مملكة «داهومي» في القرن التاسع عشر، إنهم ياملون في أن تدفع عودة الأعمال الفنية هذه شعب بنين إلى استكشاف تاريخهم والفرات الفني لبلادهم. وأضاف «لقد توقفت الصحوة الفنية لدى سكان هذا البلد منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى عام 2022، ولكن يبدو أننا نستيقظ الآن من جديد».

وفي عام 2017، أقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بأن «الفرات الأفريقي لا يمكن أن يكون أسير المتاحف الأوروبية»، وتعهد بإعادة الأعمال الفنية المنهوبة، ولكن بعد مرور سنوات على هذا الوعد، لم تُعد سوى بعض القطع الصغيرة فقط.

ويقول مورخو الفن، إن معدل إعادة القطع بات يتحول الآن ببطء إلى ما يشبه التيار المستمر؛ لذا فإن البلدان في جميع أنحاء غرب ووسط أفريقيا باتت تستكشف أفضل السبل لعرض هذه القطع الأثرية، وكيفية تثقيف الجمهور الذي ربما لا يسمح بوجودها أبداً من قبل، ناهيك عن رؤيتها.

وتعتقد حكومة بنين، وهي دولة تقع في غرب أفريقيا، يبلغ عدد سكانها 12 مليون نسمة، أنها وجدت الطريقة الصحيحة لعرض هذه القطع الأثرية التي استعادت.

وقد حضر أكثر من 200 ألف شخص معرضاً مجانياً لأعمال الفنية، إضافة للقوات الاستعمارية للبلاد، والذي كان في المائة من زائريه من سكان بنين؛ وذلك وفقاً للحكومة التي روجت بشكل كبير للمعرض، الذي حظي باهتمام السكان؛ إذ طلب الأطفال من والديهم إحضارهم لزيارته لأنهم لم يرغبوا في تفويت ما كان أصدقاؤهم في المدرسة يتحدثون عنه، كما سافر القادة الروحانيون من جميع أنحاء البلاد لتأمل القطع الأثرية القديمة، وقد اصطف بعض العائلات على مدى نصف يوم حتى يتمكنوا من الإلقاء نظرة خاطفة على القطع المعروضة.

واستغل المعرض الذي جاء تحت اسم «فن بنين بين الأمس والحاضر»، الفرصة لتقديم بعض أعمال الفنانين المعاصرين إلى الجماهير، فعرض أعمال 34 فناناً معاصراً من بنين في محاولة لتحسين وضعهم على خريطة المشهد الفني المعاصر الزاهر في غرب أفريقيا.

وعن القطع الأثرية، يوضح جولييان سينزوغان، وهو أحد الفنانين الذين عرضوا أعمالهم في المعرض «يحلم جميع الفنانين أمام الأجيال القادمة أيضاً».

وبعدما حظي المعرض الأولي، الذي افتُتح في الرابع من الشهر الماضي، بشعبية كبيرة، فقد أعيد افتتاحه مرة أخرى في يوليو (تموز) الماضي.

وحتى العام الماضي كانت القطع الأثرية القديمة، التي حصلت عليها القوات الاستعمارية الفرنسية عندما نهبوا قصر الملك بيهانزين في عام 1892، معروضة داخل متحف «كواي برانلي» في باريس، ومن بينها تماثيل خشبية للملكين بيهانزين وغليلي، التي تصورهما على شكل نصف رجل ونصف حيوان، وكرسي عرش الملكين، وأربع بوابات ملونة من قصر بيهانزين.

ولا يزال معظم التراث الفني الأفريقي القديم موجوداً في أوروبا والولايات المتحدة، وذلك وفقاً للمؤرخ الفرنسي بينيديكت سافوي، الذي شارك في كتابة تقرير عمليات استرداد الآثار

## أعمال فنية مستوحاة من الغزلان والثعالب التي تجولت في المدن أثناء عزلة الجائحة «توغل وحشي» معرض ينقل الغابة إلى واجهات باريس

حولها حدوداً لا يسمح لغيرها بتخطيها.

خارج تلك التجمعات البشرية، واصلت الحيوانات والأطيبار والهوام والأسماك سيطرتها على تلك المساحات الممتدة والشاسعة من الغابات. عالم يوفص بالبكر والتوحش رغم أنه تقلص بشكل ملحوظ بسبب تعدي الإنسان عليه ومدّ عمرانه إلى مناطق والاستحواذ على عناصره وصيده وقطع أشجاره للاستفادة من فرائها وجلودها وعاجها وأخشابها.

إن نداءات الحفاظ على الطبيعة هي الصوت الأعلى في رسم سياسات القرن الحادي والعشرين. فهل يكون المعرض بمثابة نغمة إضافية في تلك الجوقة التي صار لها مناضلوها وأنصارها وحزبائها ووزراؤها؟ قد لا يزعج أصحابه أنهم يصدّد إعادة تعريف العلاقة بين مخلوقات لكن من يتأمل اللوحات سيحس، بالتأكيد، بصدمة مشاهدة الوحش وهو يدخل المدينة ويمد مرتاحاً فيها. وبهذا فإن الهدف البسيط هو دق جرس الإنذار والتنبيه للخطر الذي تتعرض له الطبيعة وانعكاساته على البشر.

وكان الصيف الحالي متواجداً مثاليًا لهذه المخاطر، حين اندلعت حرائق الغابات في الشرق والغرب وأتت على مساحات هائلة، وهتّت عواصف وهيمت أمطار تسببت في سيول اقتلعت المنازل وجرفت المخيمات الصيفية والسيارات وقلبت المراكب في البحر.

الفنانون السبعة هم ناديج دوفيرين، وسكاف، وجوسي تويسيفن، ووار، وأندريا رافو ماتوني، وروبن كاراسكو، وبوردالو الخاني. ونحت هذا الأخير صقراً كبيراً جرى تعليقه على مدخل متحف الوجهات.

بينما تخيل الآخرون قطعاً من نهر المواتشي أو طنانا تخرج من نهر «السين» وتستحل الوجهات. وهناك رسوم تقاسمت جدران المتحف مع لوحات زيتية موجودة من قبل، أو أخذت امتدادها على مبان من باريس العتيقة. ومن المقرر أن تبقى كل هذه المعروضات في أماكنها حتى منتصف الشهر المقبل، باستثناء الصقر البديع الذي لن يغادر مكانه المميز في الواجهة.



المعرض يطرح السؤال حول التعايش بين عالمنا البشري وبين العوالم الطبيعية التي يتطفل عليها الإنسان



قطيع على جدار مبنى قديم



غزال يهلق في المدينة (الشرق الأوسط)

### رسالته التصالح مع الذات والآخر

## «جوا وبر» عمل مسرحي مركب يبحث عن الثبات

تطرحها المنحوتات على بعضها البعض لأقتناص لحظات الثبات هذه. واحدة بين المنحوتات/ النساء، تسال: «متى تشعرين أنك منحوتة أي تقفين في وضعية ثابتة؟ فقد عليها أخرى: عندما اجلس على شاطئ البحر، فأتذكر تلك المرأة بردائها الأصفر يتحرك شعرها وفستانها بفعل هواء البحر، ولكن يبقى جسدها ثابتاً مكانه».

وتضيف الغالي: «عندما يتحرك الواقع تتفاعل المنحوتات في الحديقة مع زائريها وتعود إلى الذاكرة والمشاعر وتروي مواقف عن حياتها الخاصة».

بعض المنحوتات تعود إلى ذكريات الطفولة وأخرى ترتبط بالعائلة وثالثة في التقدم بالمعمر وغيرها من الموضوعات التي تُؤلف المسرحية.

أما النحات الذي نُفذ المنحوتات فيغيب عن المسرحية ليتحول إلى شخصية وهمية. «المنحوتات هي من تحت حياتها. لذلك فهي تمثل النحات وأعماله في وقت وفي». تقول الغالي في سياق حديثها لـ «الشرق الأوسط».

العامل هو نوع من العلاج الدرامي الذي تنتجه «سيناريو» في أعمالها المسرحية، وتحض على التفاعل بين مجموعات لا تعرف بعضها ولكنها تنصهر في بوتقة واحدة على خشبة المسرح، وتولد مجتمعاً متناسقاً ومتناغمًا.

ديكور المسرحية يتألف من شجرة ومقعدين والساحة حيث تدور الحوارات بين الممثلات. تعلق الغالي: «العمل لم يكن سهلاً، إذ يتطرق إلى حركة الجسد وكيفية التعبير عن خالها، وأنا ألتجأ إليها بشكل مكثف. قد تلون العمل بأغنية جماعية أو رقصة تعبيرية تؤخذ جميع المشتركات بلوحة فنية. ولكن في النهاية نتكشفت أن العالمين الداخلي والخارجي، يصبح واحداً، متشابكاً بعلاقة



فاطمة رجوب في مشهد من المسرحية (الشرق الأوسط)

داخلنا وحركة جسدينا، أي من «جوا وبر». وتابع: «عندما ندخل إلى ذاتنا وتعمق فيها يولد هذا التصالح والتواصل مع نفسها، وبالتالي مع الآخر، لنكتشف في النهاية أن هذا الآخر يشبهنا لا بل هو (أنا) التي نتعاطف معها».

يقسم العمل إلى قسمين أساسيين، تماماً كما يشير عنوانه «جوا وبر». في السياق الأول نتوصل إلى اكتشاف التصالح مع الذات، وهو نتاج خيارات لنصوص نُوقشت في حصص تمثيلية خاصة بتدريها «سيناريو». أما في السياق الثاني

نداءات الحفاظ على الطبيعة هي الصوت الأعلى في رسم سياسات القرن الـ 21. فهل يكون المعرض بمثابة نغمة إضافية في تلك الجوقة التي صار لها مناضلوها وأنصارها وحزبائها ووزراؤها؟

الفنانون السبعة المشاركون في المعرض اشتهروا بأنهم من «فناني الشوارع»، أي أولئك الذين تخصصوا في الرسم على جدران المباني وتقديم لوحات يمكن أن تكون مرئية اليوم وزائلة في الغد. لكن المعروضات لم تختف من المباني الخارجية أمكنة لها فحسب، بل امتدت إلى صالات المتحف الذي ما زال مجهولاً للسياح وحتى لأهل المدينة. لقد كان الهدف من المعرض طرح السؤال حول إمكانية التعايش بين عالمنا البشري وبين العوالم الطبيعية التي يتطفل عليها الإنسان ويقلق سكينتها. وهو سؤال منشعب وعميق منذ اليوم الذي شُيدت فيه التجمعات البشرية أماكن إقامتها ورسمت

باريس: «الشرق الأوسط»

حين لزم الباريسيون بيوتهم خلال أشهر العزل بسبب وباء «كورونا»، خرجت الحيوانات من مكائنها والطيور من بحيراتها، بعد أن اطمأنت إلى خلو الشوارع من المارة والسيارات. كانت فترة عجيبة شوهدت فيها الثعالب تأتي من الغابات المحيطة بالعاصمة لتتمشى في ساحة «تروكاديرو»، وأسراب البط تغادر بحيرات غابة بولونيا لتعبر بهدوء شوارع حي الأوبرا وقلب باريس التجاري. ومن وحى تلك المشاهد خطرت في بال القائمين على «متحف الصيد والطبيعة» دعوة عدد من الفنانين لتقديم أعمال تستلهم تلك الفترة وتسدعي حيوانات، بعضها متوحش، لرسمها على جدران المباني القديمة أو تعليقها على بعض الواجهات.

ليس كل الرسامين من هواة الصيد أو أنصاره، لكن سبعة منهم بادروا إلى تلبية الدعوة، لا سيما أن ظاهرة نزول الحيوانات إلى المناطق السكنية لم تقتصر على باريس، بل شوهدت أحياناً في عواصم غربية أخرى، وقطط سيامية وخنزير وذئب وفيلة في مناطق سكنية في الصين. كانت ظاهرة عالمية لا يمكن للفن أن يمر بها مرور الكرام، سقطت فيها الحدود بين غابات الإسمنت في المدينة والغابات المشجرة الكثيفة في الطبيعة البعيدة.

الفنانون السبعة المشاركون في المعرض اشتهروا بأنهم من «فناني الشوارع»، أي أولئك الذين تخصصوا في الرسم على جدران المباني وتقديم لوحات يمكن أن تكون مرئية اليوم وزائلة في الغد. لكن المعروضات لم تختف من المباني الخارجية أمكنة لها فحسب، بل امتدت إلى صالات المتحف الذي ما زال مجهولاً للسياح وحتى لأهل المدينة. لقد كان الهدف من المعرض طرح السؤال حول إمكانية التعايش بين عالمنا البشري وبين العوالم الطبيعية التي يتطفل عليها الإنسان ويقلق سكينتها. وهو سؤال منشعب وعميق منذ اليوم الذي شُيدت فيه التجمعات البشرية أماكن إقامتها ورسمت

بيروت: فيهيان حداد

علاقة الإنسان بالزمان والمكان هي خير دليل على تواصله مع الحياء، تحيي عنده ذكريات وأحاسيس ومشاعر تولد لديه قوة التركيز والغوص في الذات. فيها مجموعة صور لا تزال تتجرع أي إلى اللحظة نفسها التي عشنا في أذهاننا. فننتسمز ونعطف عن تلك الذكري منفصلين تماماً عن عالمنا الحالي.

من هذا المنطلق تقدم جمعية «سيناريو» التي تعنى بالجمعيات المهجنة مسرحية بعنوان «جوا وبر» إلى طلبة نساء من لبنان وسوريا وفلسطين. وكما عودتنا «سيناريو» في استراتيجيتها تتبعها منذ تأسيسها، يعود تأليف نص أعمالها المسرحية إلى المشتركين فيها. بدون هؤلاء ما يخطر على بالهم من مواقف وتجارب مروا بها ويقولونها لتصبح مادة صالحة لعمل مسرحي ينبع من الواقع. ويُعدّل النص ويتطور مع المخرج المسؤول عن تنفيذ العمل.

بالعنوان مع جمعية «النساء الآن للتنمية» و«دار الأيتام الإسلامية» ويستغرق عرضه نحو 50 دقيقة. وفي مسرحية «جوا وبر» التي تخرجها رويدا الغالي، نتابع عملاً مركباً، يرتكز على التواصل بين الشخص نفسه مع الآخر، ويتضمن في طياته كل ما يمكن أن يعزز هذه العلاقة ويعطيها بعداً إنسانياً قلماً نهمته به. يعرض العمل في 1 و 2 سبتمبر (أيلول) المقبل على خشبة «غولبنكيان» في الجامعة اللبنانية الأمريكية. توضح الغالي في حديثها لـ «الشرق الأوسط»، أن العمل يرتكز على التفاعل الذي يحصل عادة



«المطبخ»... ملاذ آمن للزوجة المقموعة



ديكور المسرحية جاء بسيطاً للغاية (فيسبوك)

القاهرة، رشا أحمد

تخرج من القاعة بعد انتهاء هذا العرض وقد مسك شيء من سحر الفن، فقد تغيرت نظرتك لكثير من الأمور ويتصارع في رأسك العديد من علامات الاستفهام: هل يمكن أن تصل غرائب وعجائب الحياة الزوجية إلى هذا الحد؟ هل يؤدي موت المشاعر، إلى هذا النوع من المفارقات الدرامية الصارخة؟ كيف تقبل زوجة على نفسها تلك «الإهانة» حتى أنها تستضيف عشيقته زوجها بمنزلها وترحب بها؟

لا تنتمي مسرحية «المطبخ» التي تُعرض على مركز الهناجر للفنون في الفترة من 22 حتى 24 أغسطس (أب) الحالي إلى الفن التقليدي، بداية من اسمها الذي قد يوحي بالأكلات ووصفات الشيف في حين أن العمل يتناول شيئاً آخر، وانتهاء بعناصر الحياة الزوجية المعاصرة، لكن بطلتنا هنا تحمل إضافة متمثلة في «السينوغرافيا» التي تتضمن معالجة غير معادة للديكور والإزياء والإضاءة والموسيقى.

يتناول العمل مأساة زوجة عربية فقدت الشغف وتعاني من التعاسة في حياتها الزوجية حتى أنها لم تعد تتبالي بشيء أو تكتثر لما تحبهُ الأيام، حياتها مملّة رتيبة، جرعة من التكرار بنفس التفاصيل اليومية. قد تبدو هذه «الأعراض» شائعة في الحياة الزوجية المعاصرة، لكن بطلتنا هنا تحمل إضافة متمثلة في أكتئاب عميق لا يرى بسهولة لأنه كامن تحت السطح الخادع الذي يبدو أنه يعكس حياة طبيعية لسيدة جميلة وثقافة كما يبدو من يومياتها التي تختبئها سرّاً. تتفاهق الأمور حتى تصل إلى الذروة ممثلة في اصطحاب زوجها لعشيقته إلى البيت، وبدلاً من أن تصرخ الزوجة في وجهه أو تطارده بالسكرين، تنسجم في وجه العشيقته، وترحب بها وتبارك علاقتها بزوجها! بمرور الأحداث، يكشف المفرج أن الزوجة ليست مختلفة ولكنها تعاني من إرث قديم تنصع عنه يومياتها، فقد تربت في بيت لا يعرف الدفء، أم سلبية وأب قاس، وأخ ينعم بحرية مطلقة باعتباره ذكراً، تقبل بالزواج من أول عريس يثق بابها، رجل محرب وصاحب تاريخ في العلاقات النسائية. يتزوج من أجل لتصبح خادمة متعددة المهام دون أي مراعاة لأدميتها أو حقها في المشاعر الدافئة، إنه نموذج للزوج المستهتر الأثني الذي لا يفكر سوى في رغباته ويطا بقدميه كل ما هو دون ذلك. بحسب سياق العرض.

ويطرح السؤال نفسه: ما علاقة ذلك بك باسم العمل؟ لقد تحول المطبخ إلى الملاذ الآمن للزوجة «المقموعة»، بين أدراجها وأدواتها، تستدر بعضاً من إنسانيتها المغفورة وعلى وقع الطهي تغرق في تأملات حول الحياة والمصير والخالص. استطاع مؤلف ومخرج العرض الذي قدمته فرقة «حاضنة» نهاد صليحة، السيطرة على أداء الممثلين بشكل لافت فلم يقع في فخ المبالغة أو المبلوراما. وجاء تجسيد الفنانة لبنى المنسي لدور الزوجة، شديد الصدق والبساطة دون تهويل؛ مما ساعد على تجسيد مأساتها وتفاعل الجمهور معها. فهذا النوع من الماسي لا يطفو على السطح طوال الوقت ويحتاج إلى معالجة حذرة تتسم بالذكاء والحساسية، في المقابل نجح الفنان أحمد شكري في تجسيد شخصية الزوج التي تعدّ العصبية الشديدة والانفعال السريع والصوت العالي أبرز سماتها؛ ما جعل الهوة بينه وبين زوجته عميقة وبارزة على كل المستويات. جاء الديكور بسيطاً للغاية ومتقشفاً جداً، مجرد مقعد مستطيل أو «كثينة أو طاوله» جعلت منه الصمصة سلمى أبو الفضل بطلاً فاعلاً في العرض، فهو محور الأحداث وعليه يتبدل الممثلون الأربعة الجالوس.

مسرحيون يتطعمون لإطلاق مرحلة جديدة في مسار المسرح السعودي



هيئة المسرح والفنون الأدائية في السعودية تطلق مبادرات لترتيب الحالة العامة للمسرح

الرياض، عمر البدوي

يتطلع مسرحيون سعوديون إلى معايشة مرحلة جديدة في المسرح السعودي وذلك من خلال مبادرات أولية أطلقتها هيئة المسرح والفنون الأدائية في السعودية التي تهدف لترتيب الحالة العامة للمسرح السعودي، وتهيئة الظروف لخلق مناخ منتج ومثمر، بهدف إثراء الحركة الإنتاجية المحلية وتيسير الإمكانات وتوفير الدعم وإعادة صيانة المسرح بالمجتمع والفضاء العام بوصفه رائد الفنون.

ومن بين ما أعلنت عنه الهيئة مؤخراً، مشروع يعمل على حصر الفرق المسرحية وفرق الفنون الشعبية والممارسين بالمملكة، لتأسيس مرجع نوعي وكمي يقيس واقع الفرق المسرحية والفنون الشعبية، وتقويم البنية التحتية، ومستوى الأداء الثقافي لهذه الفرق وهو مشروع سيبدأ عبر مسارين ميداني وإلكتروني، وسيشكل نقطة انطلاق مرجعية لقوائم وأعداد الفرق والممارسين وعناوينها، وتكون لجنة لآي جهد يتربيه المسار مستقبلاً.

وقال الناقد المسرحي سامي الزهراني، إن جهود هيئة المسرح في الجانب المعرفي والمعلق بدورات إعداد المتخصصين، ولكن الخرجات ما زالت تتخطى التمكن للجمهور على السطح، ويعود ذلك إلى عدم توفر البنية التحتية المناسبة، وتوجيه الإمكانات البشرية إلى نوافذ تنتج العمل المسرحي وتتنى هذه الملاحظات.

لكن هذا لا يلغي أهمية توفير السدورات التدريبية والمعرفية المهمة التي نعول عليها هي الأخرى، مع ضرورة إعطاء حُخير من الاهتمام بالبنية التحتية، والتعجيل بتوفير بيوت الثقافة التي سبق أن أعلنت عنها الهيئة، لأنها حواضن لتفعيل كل الجهود واحتواء الفعاليات وإنشاء الوظائف والمهن الضرورية في هذا المجال.

وأشار الزهراني إلى أنه ينبغي إعادة النظر فيما يتعلق بفروع جمعية الثقافة والفنون في مدن المملكة، كونها أهم بيوت الخبرة في المجال، والعمل على إعادة الإختبار لها من خلال الدعم والتمكين والاستثمار في خبراتها وتاريخها وإنشاء العريض، وقد كانت تاريخياً الحاضن الوحيد للمسرح،

رئيس نادي كوثون المسرحي، إن هيئة المسرح تضطلع بدور تنظيمي، ويقع على عاتقها دور كبير في التأسيس، والخطوات التي أعلنتها مؤخرًا مهمة وإن كانت بطيئة ومحدودة نوعاً ما، خاصة ما يتعلق بالإنتاج، فإنها قدمت فرصاً كثيرة للمسرحيين من ورش ودورات وبعثات للتأهيل والتدريب وتمكين في المسرح وحاضنة لإنشاء وتنفيذ المشاريع المسرحية.

ولفت الوحيديد إلى ضرورة أن تبدل هيئة المسرح المزيد من الجهد للمساهمة في رفع معدل خدماتها في جميع مناطق المملكة.

وعن الوصفة المثالية لتمكين المسرحيين من إحداث مرحلة تحول إن ظل رؤية 2030 التي يؤمل عليها كثير في تصحيح وتطوير مسار الثقافة والمسرح السعودي خصوصاً، قال الوحيديد إن ذلك يبدأ من التعليم وتوفير المساحات والتهيئة وتجهيز البنية التحتية للمسرح، وتبسيط الضوء عليه والاهتمام به إعلامياً، في ظل ما تشهد من حراك وتوجه لإنشاء أكاديمية ومنظمات ربحية وغير ربحية في قطاع المسرح، سيكون لها دور مكمل في حال تم دعمها وتخصيص ميزانيات جريئة لتنفيذ هذه المشاريع والبرامج المسرحية، مع اعتماد ودعم المهن المتعلقة بالمسرح لتساهم في الإنتاجية وتوفير فرص تعليمية ووظيفية للمحافظة على الطاقات والموارد البشرية والمالية وأيضاً لتكون واجهة سياحية جاذبة.



يتطلع مسرحيون سعوديون إلى معايشة مرحلة جديدة في المسرح

وأجبت كثيرا من الفرق والرواد ونالت جوائز وحافظت على بقاء التطلعات المسرحية على قيد الحياة.

وأضاف: «جاء الآن دور تمكن أصحاب الخبرة ممن لهم نتاج مسرحي مهم، والاستثمار في خبراتهم وتجاربهم، ومد جسور التواصل مع الجيل الجديد الذي يأتي في ظل مرحلة مختلفة نراهن فيها على الجيل المعرفي والأكاديمي، الذي استفاد من برامج الإبتعاث وأقسام المسرح الجامعية وبقية المخرجات الأكاديمية التي ستؤثر في الوسط المسرحي، مع جيل من الهواة الصاعدين الملتحقين بالدورات المعرفية التي تنظمها هيئة المسرح في عدد من الفنون والتخصصات، وإعادة تنظيم الفرق المسرحية وماسستها بعد حصرتها ورصد إمكاناتها، فيما يصب أخيراً في إنتاج مرحلة جديدة في مسار المسرح السعودي». من جانبه، قال حيدر الوحيديد

أعلنت هيئة المسرح والفنون الأدائية في السعودية عن مشروع يعمل على حصر الفرق المسرحية وفرق الفنون الشعبية والممارسين في المملكة، لتأسيس مرجع نوعي وكمي يقيس واقع الفرق المسرحية والفنون الشعبية، وتقويم البنية التحتية، ومستوى الأداء الثقافي لها وهو مشروع سيبدأ عبر مسارين ميداني وإلكتروني



بكر عويضة

مصري الهوى... عرفاتي الرؤى

الذين أتبع لهم معرفة ياسر عرفات، الزعيم الفلسطيني غير العادي، وفق مقاييس يصعب عدّها، فضلاً على إحصائها على نحو دقيق، الأرجح أنهم سمعوه يصحح عبارات اعتاد ترددها كلما استدعى الموقف استحضر أي منها. تلك عبارات كان لكل منها الموضوع الخاص بها، إذ لكل مقام مقال، كما قيل منذ زمن سحيق. من جهته، كان أبو عمار، شأنه في ذلك شأن كل سياسي ماهر، يجدد تطبيق ذلك القول جيداً. أما نحن، جموع عشائر صحافة العرب وإعلامهم، فكان كل دقيق ملاحظة بيننا بلحظ كيف أن عرفات يفرق بحرص شديد بين مخاطبة جمهور عوام الناس، في المهرجانات الشعبية، مثلاً، أو عشية ختام جلسات المجالس الوطنية، عندما يصبح مؤمداً حتمية الانتصار «ثورة بساط الريح»، وبين الإصناص بصبر لكل ما يطرح من أسئلة خلال المؤتمرات الصحافية، ثم الرد عليها فيما تعلق وجهه ابتسامته الواثق، وأن ساوره شك أن صحافياً سيئ الحظ يوشك أن يلقي عليه نساءلاً لا يحتمل شبهة تشكيك في ذلك الانتصار المؤكد، سارع أبو عمار بقاطع السائل، الذي لم يأخذ تأكيداً ذلك ماخذ جد، فينهر السامعين جميعاً، بغضب ساطع عبر بريق عينيه: «يا رجل ما يهزك ربح».

لذلك ياسر عرفات، الذي لو قدر له العمر بلوغ يومنا هذا، لكان اليوم (24 - 8 - 2022) هو يوم بلوغه العام الثالث بعد التسعين. تجدر الإشارة هنا إلى وجود تباين في دقة المعلومات حول يوم ومكان ولادة محمد عبد الرحمن نجل عبد الرؤوف القدوة الحسيني. أبو عمار نفسه لم يكن يرغب في الكلام المسهب عن هذا الجانب. ذات مرة، تضايق كثيراً من مستشار له لامع إعلامياً على صعيد دولي، لأنه أكد لجلسة «تايم» الأميركية أن القاهرة هي مكان ولادته، روى لي المستشار - أحجب اسمه لأنني لم أستشره - كيف أن غضب عرفات منه أثار دهشته، بحكم أن ذلك هو الشائع والمتداول بشأن مقر ولادته. إنما، هكذا كان الرجل، ساير من صعب الشروط قدر ما استطاع، جامل بقدر ما تحمّل، لكنه وإن ردد في سياق الرد على مستغرب اعتياده الحكيم بلهجة أهل مصر أنه «مصري الهوى»، كان عرفاتي الرؤى من الألف إلى الياء، من خلايا الدماغ، إلى عصب النخاع، خصوصاً حين كان الأمر يتعلق ببلطين ذاتها، أولاً، أو باي مستوى من جوانب علاقات «ثورة بساط الريح» بدوافرها كافة، عربياً، وإسلامياً، ودولياً.

بحكم ظروف العمل الصحافي، أتبع لي أن أتابع عن قرب كيف كان أبو عمار يفرق بين الذي يُقال في لقاءات لها طابع عام، مثل اللقاء مع أعضاء هيئات إدارية للقطاعات، أو الإحاديث التي تتبع منظمة التحرير الفلسطينية، ومنها، مثلاً، اتحاد الكتاب والصحافيين، وما كان يقول في خاص المجالس، أو مع أناس كانوا، بالنسبة إليه تحديداً، يتمتعون بوضع الخواص جداً، سواء كانوا من رجالات تأسيس حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، أو شبان الجيل الثاني للحركة، ممن وثق بهم فأسند إليهم مسؤوليات حساسة، وذات خصوصية تختلف عن غيرها.

إلى ذلك، لن نستحلي على عقل يجيد التعامل مع كل التناقضات التي كانت تحيط به، بدءاً بما كان يموج من تفاعلات داخل حركة «فتح» ذاتها، مروراً بتعقيدات علاقاتها مع باقي المنظمات الفلسطينية بكل أطرافها، أن يجد النهج المناسب لكيفية استمرار تخليق «ثورة بساط الريح»، بدءاً بما يخص علاقاته الشخصية كقائد مع القادة العرب وغيرهم، وصولاً إلى العلاقة مع شخصيات منتقدة على المسرح العالمي، أما المستحيل فعلاً فكان، بكل وضوح، هو أن تمر علاقات ياسر عرفات الذاتية مع الزعامات كافة، بلا خضات كاد بعضها أن يودي به شخصياً، وبالجليل الذي ليس يهتز أمام عواصف الريح، مهاوي الردى. مع ذلك، ليس ثمة مبالغ في تكرار القول إن أبا عمار، ولو لم يكن فريد عصره السياسي، أو وحيد زمانه الثوري، لكنه واحد من قلائل القاديين الثوار، حينما وجدت مقاومة ثورات، الذين أجادوا الفكر بين مجال التناقضات، وتفننوا في تجاوز حفر الإغلام، بل إن الأقدار لم تتخل عنه حتى حين هوت به الطائفة في رمال صحراء ليبيا (7 - 4 - 1992) مع مبيتها غادر جوفها، رافعاً شارة النصر بإصبعيه لكاميرات صحافة وتلفزيونات العالم أجمع. زعيم متميز، نعم، حتى خصومه يقرّون له بذلك.

سودوكو

Sudoku grid with numbers 1-9 in a 9x9 grid.

الحل السابق

Sudoku grid showing the solution to the previous puzzle.

كلمات متقاطعة

Crossword puzzle grid with numbers 1-10.

- 5- كد في طلب الرزق - من القروء.
6- احد الوالدين - افعال.
7- من الأشباب - خاصنتا.
8- حرف نصب - رجا.
9- مدينة مغربية - للفي.
10- يدق الجرس - ذائع الصيت.

الزحل السابق

Table with numbers 1-10 and Arabic text.

عربي عجم

المقيم بالخارج ناصر بوربيطة، جاء ذلك خلال لقاء جمع بين الطرفين في الرباط.
• عبد الله بن سعود العنزي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى سلطنة عمان، استقبله أول من أمس، وزير المكتب السلطاني الفريق أول سلطان بن محمد التمهاني، في مكتبه، حيث رحب الوزير بالسفير الذي أبدى شكره وتقديره للمسعاري الحميدة التي تقوم بها السلطنة في عدد من القضايا الراهنة في المنطقة والعالم، مشيداً بمناخ العلاقات التاريخية الراسخة التي تربط البلدين، وتم خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، وبحث أوجه التعاون المشتركة، وسبل تعزيزها بما يخدم تطلعات الشعبين الشقيقين.

• فايز محمد أبو عيطه، سفير دولة فلسطين لدى الجزائر، التقى أول من أمس، وفداً من جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية (الأفافاس)، مكوناً من الأمين الأول للحزب يوسف أوشيش، والأمين الوطني المكلف بالعلاقات الدولية مجيد روار، حيث تم تبادل الرؤى والآراء فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية واستعراض سباق المحيط بها في خضم تجدد عدوان قوات الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة، من جهته، عبر السفير عن شكره الخالص وامتنانه العميق لـ«الأفافاس» نظير هذه الزيارة وللمساندة الدائمة للقضية الفلسطينية.

• ستيفاني مالكوم، سفيرة كندا لدى دولة قطر، استقبلها أول من أمس، الدكتور أحمد بن حسن الحمادي، الأمين العام لوزارة الخارجية القطرية، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عملها الدبلوماسية في الدوحة، وتوجه الأمين العام بالشكر للسفيرة مالكوم على جهودها في دعم وتعزيز العلاقات الثنائية، وتمنى لها التوفيق والنجاح في مهام عملها الجديد.

• سفير جمهورية فنزويلا لدى نيجيريا ديفيد فيلا سقيز كاربالو، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين.
• حيدر شياع البراك، سفير العراق في بيروت، استقبله أول من أمس، الرئيس اللبناني ميشال عون، في زيارة وداعية بمناسبة انتهاء مهمته الدبلوماسية في لبنان وعودته إلى وزارة الخارجية العراقية. وبحث الطرفان خلال اللقاء العلاقات اللبنانية - العراقية، ونوّه الرئيس عون بالجهود التي بذلها السفير خلال وجوده في بيروت من أجل تطوير العلاقات بين البلدين وتفعيلها في المجالات كافة.
• ستيفن فاجن، سفير أميركا لدى اليمن، التقى أول من أمس، وزير الصحة والسكان اليمني قاسم يحيى، لبحث أوجه التعاون لدعم القطاع الصحي في اليمن. وناقش اللقاء وضع القطاع الصحي في اليمن والتحديات التي تواجهه، واستعرض الجانبان، الدعم الأميركي المقدم للقطاع الصحي، والمشاريع الصحية التي تنفذها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية باليمن.
• فلاديمير بابايكوف، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماده بصفته سفيراً مفوضاً فوق العادة لفيدرالية روسيا في المملكة المغربية، إلى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة

وليد بن عبد الرحمن الرشيدان

سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية طاجيكستان، التقى أول من أمس، وزير الطاقة والموارد المائية بجمهورية طاجيكستان دالير جمعة. وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، ومناقشة سبل تعزيز التعاون في مجال الطاقة والموارد المائية بين البلدين.

• سالم بن حبيب العميري، سفير سلطنة عمان لدى دولة فلسطين، استقبل الأمين العام للمؤتمر الوطني الشعبي للقدس اللواء بلال الننتشة؛ لبحث آخر التطورات والمستجدات السياسية والميدانية في القدس، في ضوء استمرار الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية بحق المقدسيين، وأطلع الأمين العام السفير العميري خلال اللقاء الذي عُقد في مقر السفارة بمدينة رام الله، على احتياجات أهل القدس على جميع الصعد، ومعاناتهم المستمرة الناجمة عن ممارسات الاحتلال العسفية التي تخالف المواثيق والأعراف الدولية كافة.

• حمد عبيد الزعابي، سفير دولة الإمارات لدى جمهورية باكستان الإسلامية، قام أول من أمس، بزيارة رسمية إلى مدينة لاهور في إقليم البنجاب، حيث التقى حاكم الإقليم محمد بليغ الرحمن، وبحثا الموضوع ذات الاهتمام المشترك وسبل واليات تطوير التعاون الثنائي، كما التقى مريم نواز شريف، نائب رئيس حزب الرابطة الإسلامية (نون)، حيث تم بحث الأوضاع العامة على المستويين الإقليمي والدولي، كما شمل برنامج الزيارة لقاء مع مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة لاهور، لبحث آليات تطوير التعاون الاقتصادي.

• فيصل بن إبراهيم الغامدي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية نيجيريا، التقى أول من أمس، سفير

كلمات متقاطعة

Crossword puzzle grid with numbers 1-10.

- 1- ولاية أميركية.
2- عاصمة لوروية - رائحة طيبة 'مكوسة'.
3- عملة إسبانية - من الفاكهة - ردا.
4- للتعبير - من أنواع الزواج.
5- مؤلف بولندي موسيقي - بيس العصب.
6- في الوجه - البشر 'مكوسة'.
7- الأثر الناضج - وحدة قياس طول.
8- مرض صديري 'مكوسة' - من الاحجار الثمينة 'مكوسة'.
9- وكالة الفضاء الأمريكية 'مكوسة' - للفي.
10- عاصمة لقيت 'مكوسة' - لاعب كرة مضرب إسباني 'مكوسة'.

عربي عجم

Table with numbers 1-10 and Arabic text.





غوس بويت: سيرف تشيلسي  
حجم الخطأ الذي اقترفه برحيل روديفر



مونتاري الزايري  
m.althaidy@aawsat.com

## حول تعليم المنهج الديني

بمعدل أسبوعي تقريبا، نتابع خيرا ونسمع جدلاً في دولة عربية أو مسلمة حول فتوى ما، أو رأي فقهي مختلف. يترافق مع هذه «الحوادث» طلب ملح لا بكل على «الإصلاح الديني»، وفي صميمه إصلاح التعليم الديني، لكن عند الخوض في الكيفيات والتجسيبات، تختلف الأقطار وتتصارع الأفكار، بما يفقد هذا الطلب على الإصلاح عمليته وفاعليته القابلة للتطبيق، أقله حتى الآن. الحال أن الخوض في إصلاح التعليم الديني ليس وليد اليوم، هو عنوان رئيس وبرنامج مركزي لدى ثلثة ممن صنّفهم برواد الإصلاح في العالم الإسلامي، ومنهم التونسي الطاهر بن عاشور، والمصري محمد عبده. على ذكر محمد عبده، أو الإمام محمد عبده، فقد جاهد لإصلاح التعليم الديني في الأزهر، ولقي عنقا من شيوخه بسبب ذلك، ويتذكر القارئون لسيرة الشيخ عبده ببنيته الشهيدين حين مرض وعاده بعض عواده، فقال:

ولست أبالي أن يقال محمد  
أبل أم اكتظت عليه التأم  
ولكن ديناً قد أربدت صلاحه  
أحاذر أن تقضي عليه العمائم

أين هي البداية الصحيحة لمسألة إصلاح التعليم الديني، وما هي أهداف هذا الإصلاح؟ وما هي الجهات المنوط بها هذا الأمر؟

منذ بداية التعليم النظامي الحديث، كان هناك تنازع وتربص بين حواضر التعليم الديني التقليدي والمدارس الجديدة، بين الكتاتيب والمساجد، بإزاء المدارس والجامعات، لكن مع الوقت نشأت الجامعات والمدارس التي تدرس العلوم الدينية المحضة، مثل الأزهر بمصر، وأم القرى بمكة والجامعة الإسلامية بالمدينة، والزيتونة بتونس، والجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد وغيرها... ولكل جامعة منها قصة تأسيس خاصة.

هذه الخطرات أثارها خبر جاء فيه أن وزارة التعليم بالسعودية وجهت مدارس التعليم العام ورياض الأطفال ومدارس تحفيظ القرآن الكريم ومدارس التربية الخاصة والتعليم المستمر والمعاهد العلمية ودار الحديث الملكي والمدني، وبرنامج الهوية الوطنية في المدارس العالمية كافة، بأن يوقفوا العمل بالدليل القديم الخاص بالخطط الدراسية القديم، والبداية وفق دليل الخطط الدراسية المطور الذي أصدرته الوزارة.

وفقاً للدليل، فقد جرى دمج مواد الدراسات الإسلامية مع مادة القرآن الكريم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة تحت مسمى مادة واحدة (القرآن الكريم والدراسات الإسلامية)، وجرى تقليص مجموع حصصها من 34 حصة في المرحلة المتوسطة إلى 15 حصة أسبوعية، وكذلك تقليص عدد حصصها في المرحلة الابتدائية من 38 حصة إلى 30 حصة أسبوعية.

تعليم الدين مسألة عملية، علمية، ليست محصنة من التطور، ولا ممتنعة على التغيير، فالفقه نفسه كائن حي تتطور جوانب منه، وتضمحل بل تموت جوانب أخرى، ومن ذلك، مثلاً، أحكام الرق والرقيق والمكاتبة والعتق وغير ذلك من المسائل التي كانت تحتل شطراً كبيراً من الدونة الفقهية عبر العصور... أين هي اليوم؟ ومثلها أحكام السبي والغنائم والغلي... كلها انزاحت إلى عناوين جديدة (مثلاً وزارات الدفاع في الدول هي التي تقوم بمهمات الحروب) أو مات جزء منها مثل أحكام الرق والسبي.

المراء قوله هنا، أن الحديث عن وجوب الإصلاح الديني ومنه التعليم الديني، أمر سهل قوله، لكن الإنجاز الحقيقي في فعله والذود عن ذلك أمام الممانعين.



عارضة تقدم زياً لمصمّم محلي خلال معرض آتشييه للزفاف 2022 في باندا آتشييه بإندونيسيا (أ.ب)



سمير عطالله

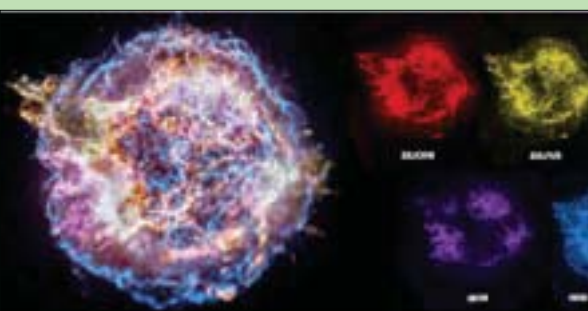
## ألف وألف وألف لحن

منذ مرور مائة عام على إعلان «دولة لبنان الكبير» قبل عامين، تقدم فائزة التلفزيون، نبيلة عواد، برنامجاً أسبوعياً بعنوان «صاروا مية». تعرض فيه لأهم الشخصيات والتيارات الأدبية والفنية التي عرفها لبنان خلال قرن. مساء الجمعة الماضي كانت الحلقة عن الملحن والفكاهي فيلمون وهبي. لا أحد يدري كم أغنية لحن هذا العبقري المذهل الذي مات فقيراً شبه مجهول شبه منسي. لكن في نهاية الحلقة تكتشف أن أجمل أغاني فيروز لحنها فيلمون وليس الأخوان رحباني. وأجمل أغاني صباح وأشهر أغاني وردة الجزائرية. ولنجاح سلام. ولعدد كبير من المطربات اللواتي لم يكملن الحياة في الغناء. وفوق ذلك كان يمثل مع الرحابنة أشهر المسرحيات الغنائية، وكانت الجماهير تضحك بمجرد أن يطل على المسرح شخصاً ضحكة الأغباء وشخصية «سبع» البسيط الذي تضحك منه بنات الضبعة، والأنسة فهيمة، التي تقوم بدورها فيروز.

كان فيلمون وهبي عبقريه بلا حدود. وخلف الوجه المهرج والمضحك كان يخفي رجلاً ذكياً، ومهموماً بشؤون لبنان. وكان يشكو لأصدقائه من أن الدولة لا تساعده، وكان عتبه كبيراً على الرئيس إلياس سركيس، الذي لم يمنح ابنه البكر وظيفة يستحقها. من برنامج «صاروا مية»، ينضح أن لا شبيهه للرجل الذي لم يكن يعرف كتابة النوتة الموسيقية في التلحين. وكان يحمل النحن في ذاكرته. بل تروي فيروز أنه كان يحمل إليها ثلاثة الحان لأغنية، ويترك لها أن تختار واحداً. وقد اشتهر بانغامه المرحلة والخفيفة، لكنه ابدع أيضاً في النغم الحزين. وكان أكثر إبداعاً في «الطاقيق» الساخرة من المجتمع اللبناني وعاهاته السياسية، وأراضه الوطنية. ولن يعرف أحد عدد الأغاني التي لحنها على وجه الضبط. وعلى سبيل المثال تراوح تقديرات عدد الأغاني التي لحنها لصباح بين 75 و200 أغنية.

لو عاش فيلمون وهبي في مصر لكان مزيحاً من ثلاثة معاً: سيد درويش ونجيب الريحاني ومحمد عبد الوهاب. لكنه عاش حياة غير منظمة في بلد فوضوي. وضاع اسمه وشهرته وحقوقه في طغيان شهرة الرحابنة. ولا تزال. وقد صحح برنامج «صاروا مية» شيئاً من الإجحاف الذي أحاط بذلك الظاهرة الهائلة من العبقريه والموهبة والظرف. خصوصاً من الغزارة التي لم يبلغها أحد.

## صاروخ تجارب يجمع أدلة وفاة نجم فضائي خلال 5 دقائق



مرصد «شاندرا» للأشعة السينية التابع لناسا، التقط الصورة المركبة للمستعر (ناسا)

يشبه بصمة الإصبع التي تكشف عن تكوين وتاريخ وحالة الغاز والقدف الناتج عن الانفجار، ومثل أدلة الطب الشرعي، فإنه يعطينا أدلة في كيفية حدوث موت النجم. ورغم أن العديد من البعثات قد رصدت مستعراً «ذات الكريسي»، إلا أن أجهزة الكشف الجديدة تزيد دقتها بنحو 50 مرة عن المرصد المدارية الحالية، كما يؤكد فيغريوا.

كان لدى تلك التقنية نحو خمس دقائق لمراقبة مستعر «ذات الكريسي» مع التركيز على ضوء الأشعة السينية الخاص به، وهو أمر لا يمكن تحقيقه إلا في الفضاء، لأن غلافنا الجوي يمتص الأشعة السينية الكونية، وبالتالي لا يمكن اكتشافها إلا من الفضاء. ويقول إنكثالي فيغريوا في تقرير نشره الموقع الرسمي لوكالة «ناسا» في 19 أغسطس الماضي، إن «طيف طاقة الأشعة السينية

واكتشفه علماء الفلك عام 1948، ومنذ ذلك الحين أصبح مستعر «ذات الكريسي» أحد أكثر الأشياء المدروسة جيداً في سماء الليل. ولمراقبة هذا المستعر، وجمع المعلومات في ملايسات وفاة نجمه، وضعت تقنية التصوير بالأشعة السينية ذات المقاييس الدقيقة عالية الدقة (Micro - X) على صاروخ التجارب، لينطلق نحو الفضاء خلال مدة 15 دقيقة، وبمجرد الوصول إلى الفضاء،

باسم «ذات الكريسي»، وهي بقايا «مستعر أعظم» في كوكبة «ذات الكريسي». والمستعر الأعظم، هو أمر فلكي يحدث خلال المراحل التطورية الأخيرة لحياة نجم ضخم، حيث يحدث انفجار نجمي هائل يقذف فيه النجم بغلافه في الفضاء عند نهاية عمره، وتشير الحسابات الفلكية إلى أن ضوء هذا المستعر وصل إلى الأرض لأول مرة قبل نحو 342 عاماً، وتحديداً في عام 1680،

شُرعي فلكي» مدتها خمس دقائق فقط، لجمع الأدلة في ملايسات وفاة نجم. وانطلقت هذه المهمة في 21 أغسطس (آب) الحالي، بواسطة «صاروخ تجارب» من منطقة إطلاق الصواريخ «وايت ساندز» في نيو مكسيكو، وحسب الموقع الرسمي للوكالة الأميركية «ناسا»، فإنها استهدفت منطقة تبعد عن الأرض 11 ألف سنة ضوئية، حيث توجد فقاعة ضخمة من مادة مشعة تعرف

القاهرة: حازم بدر  
تستغرق مهمة أطباء الطب الشرعي ساعات في مسرح الجريمة، كي يتمكنوا من جمع المعلومات في جرائم القتل البشرية، ولكن تقنية التصوير بالأشعة السينية ذات المقاييس الدقيقة عالية الدقة (Micro - X)، التي طورتها جامعة نورث وسترن الأمريكية بتحويل من موقع نويجته إلى موقع وفاة أحد النجوم، في مهمة «طب

## الكلاب تبكي أيضاً شوقاً لأصحابها

أعلى عندما لم شمل الكلب بصاحبه، بدلاً من شخص آخر. وحسب الباحثين، فإن إنتاج الدموع يرتبط بوجود الأوكسيتوسين، المسمى «هرمون الحب». وسعى الباحثون أيضاً إلى فهم الدور العملي الذي قد يؤديه ذرف الدموع لدى الكلاب. لهذا، طلب من المالكين ترتيب صور لكلبهم مع تحديد درجة الرغبة التي تظهرها هذه الصور لدى أصحاب الكلاب للتعليق عليها. وحسب الدراسة، فإن الصور التي تُظهر دموعاً صناعية أعطيت للحيوان، حلت في مرتبة أعلى «بشكل ملحوظ» ضمن هذا التصنيف.

وقال تاكيفومي كيكوسوي: «من الممكن أن الكلاب التي تظهر دموعاً صناعية مع كلاب أخرى، وكان حجم الدموع أيضاً

## بطل فيلم «مينيونز» يتخلّى عن «وضاعته» في الصين

سينمائي شهير لديه أكثر من 14 مليون متابع على منصة «ويبو» الاجتماعية المحلية، التغييرات بأنها «شائنة». وتساءل في مقال عن سبب احتياج الصينيين إلى «توجيه ورعاية من نوع خاص»، مضيفاً: «كيف يرون جمهورنا بهذا الضعف والسذاجة؟». ورغم ذلك، استمر الفيلم، الجزء الخامس من المسلسل، ليحقق نجاحاً في شباك التذاكر، كما حقق رقماً قياسياً رغم قيود الوباء بلغ نحو 21,74 مليون يوان (3,2 مليون دولار، حوالي 2,7 مليون جنيه إسترليني) في يوم افتتاحه في الصين، وفقاً لموقع «ديداين» الترفيهي.

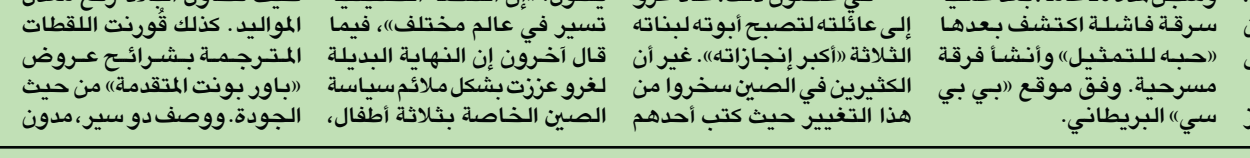
ليست هذه المرة الأولى التي تغتبر فيها نهاية فيلم أجنبي شهير عند عرضه في الصين نظراً لقواعد الرقابة الأكثر صرامة في العالم. حيث تحاول البلاد رفع معدل المواليد. كذلك قُورنت اللقطات المترجمة بشرائح عروض «باور بونت المتقدمة» من حيث الجودة. ووصف دو سير، مدون

يقول: «إن القصة الحقيقية تسير في عالم مختلف»، فيما قال آخرون إن النهاية البديلة لغرو عززت بشكل ملائم سياسة الصين الخاصة بثلاثة أطفال، في غضون ذلك، عاد غرو إلى عائلته لتصبح ابوته لبناته الثلاثة «أكبر إنجازاته». غير أن الكثيرين في الصين سخروا من هذا التغيير حيث كتب أحدهم

في غضون ذلك، عاد غرو إلى عائلته لتصبح ابوته لبناته الثلاثة «أكبر إنجازاته». غير أن الكثيرين في الصين سخروا من هذا التغيير حيث كتب أحدهم

شخصيات مينيونز في مشهد من الفيلم (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط» شهدت صالات السينما في الصين العرض الأول لفيلم «مينيونز» الذي يعد أحد سلسلة أفلام «Despicable Me» (أنا العقير)، وإن كان بنهاية مختلفة لاحتفال المشاهدين المحليون. على عكس النسخة الأصلية للفيلم، فإن النسخة الصينية لا تنتهي بسير غرو ومعلمه وايلد كاتكلس أثناء غروب الشمس، بل سُجّن ويالد كاتكلس فيما أصبح غرو أحد الأخابر. وأظهرت منشورات ولقطات من الفيلم جرت مشاركتها على موقع المدونات الصغيرة الصيني «ويبو»، أن الرقباء أضافوا سلسلة من الصور الثابتة المترجمة إلى تسلسل الأحداث. واعتقل وايلد كاتكلس



اشطن: «الشرق الأوسط» يختبر كل صاحب كلب بانتظام علامات الإبهاج لدى حيوانه عند العودة إليه بعد غياب، من تحريك الذيل السريع إلى القفز في الهواء مروراً باللعق. لكن دراسة حديثة خلصت إلى أن الكلاب تذرف أيضاً الدموع عند لم شملها مع أصحابها. وقال الباحث في جامعة أزابو اليابانية تاكيفومي كيكوسوي المشارك في إعداد الدراسة التي نشرت نتائجها أمس (الاثنين)، مجلة «كارنت بايولوجي» في بيان: «لم نسمع قط عن حيوانات تذرف الدموع في مواقف بهيجة، مثل لم الشمل مع مالكاها». ولفت إلى أن نتائج هذه الدراسة قد تكون «سابقة عالية»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

الموجهة إليه. ولم يطلب فيتي واب تخليته بكفالة، وسيفقى تالياً قيد التوقيف حتى النطق بالحكم عليه بالسجن، حسب الأصول المتبعة في النظام القضائي الفيدرالي الأمريكي. وأوقف مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) فيتي واب في 28 أكتوبر (تشرين الأول) الفائت، في لونغ أيلند في موقع

ووجهت هيئة محلفين كبرى (تشارك في التحقيق وفي القرار الاتهامي) هذه التهم إلى المغني الذي أقر بذنبه لتجنب المحاكمة، وفقاً لما يجتذبه قانون أصول المحاكمات الجزائية الأمريكي. وبذلك يواجه فيتي واب حكماً بالسجن 5 سنوات على الأقل، بدلاً من احتمال معاقبته بالسجن مدى الحياة في حال دانتته المحكمة بكل التهم

أكتوبر (تشرين الأول) أمام القضاء، بالقرب من نيويورك، بتهمة المشاركة في الاتجار على نطاق واسع بالمخدرات. واعترف المغني الذي اكتسب شهرة عالمية منذ أغنيته «تراب كوين» عام 2015 أمام محكمة سنترال إيسلبي الفيدرالية في لونغ أيلند بأنه مذنب بالمشاركة في توزيع الكوكايين وبيعها. وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

فيغريوا: «الشرق الأوسط» أقر مغني الراب الأميركي فيتي واب أمام القضاء الفيدرالي أمس (الاثنين)، بالمشاركة في الاتجار بالمخدرات، وأبقى موقوفاً بانتظار الحكم عليه بالسجن. ويلاحق المغني البالغ 31 عاماً (واسمه الحقيقي ويليام جونيور ماكسويل 2) منذ نهاية

فيغريوا: «الشرق الأوسط» أقر مغني الراب الأميركي فيتي واب أمام القضاء الفيدرالي أمس (الاثنين)، بالمشاركة في الاتجار بالمخدرات، وأبقى موقوفاً بانتظار الحكم عليه بالسجن. ويلاحق المغني البالغ 31 عاماً (واسمه الحقيقي ويليام جونيور ماكسويل 2) منذ نهاية



مغني الراب الأميركي فيتي واب (أ.ب)